الغَیْبة

محمدبن حسن طوسی

بسم الله الرحمن الرحیم

الغیبه

کاتب:

شیخ طوسی

نشرت فی الطباعۀ:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

... الغيبه

اشارة

سرشناسه : طوسی، محمدبن حسن، ق ۴۶۰ – ۳۸۵

عنوان و نام پدیدآور : ... الغیبه / تالیف ابی‌جعفر محمدبن الحسن الطوسی؛ قدم له آغا بزرگ الطهرانی

مشخصات ظاهری : ص ۲۹۲

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : چاپ دوم

شماره کتابشناسی ملی : ۴۹۲۹۷

الغيبة

الغيبة

الغيبة

تأليف: الشيخ الطوسى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لحمده، وجعلنا من أهله، ووفقنا للتمسک بدينه والانقياد لسبيله، ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمته، المنكرين لطوله وفضله ومن الذين * (إستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئک حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) *(١) وصلى الله على سيد أنبيائه وخاتم أصفيائه(٢) محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين، النجوم الزاهرة، والاعلام الظاهرة، الذين نتمسک بولايتهم، ونتعلق بعرى حبلهم، ونرجو الفوز بالتمسک بهم، وسلم تسليما.

أما بعد فإنى مجيب إلى ما رسمه الشيخ الجليل، أطال الله بقاء ه من إملاء كلام فى غيبة صاحب الزمان، وسبب غيبته، والعلة التى لاجلها طالت غيبته، وامتداد(٣) استتاره، مع شدة الحاجة إليه وانتشار الحيل، ووقوع الهرج والمرج، وكثرة الفساد فى الارض، وظهوره فى البر والبحر، ولم لم يظهر: وما المانع منه، وما المحوج إليه، والجواب عن كل ما يسأل فى(۴) ذلک من شبه المخالفين، ومطاعن المعاندين.

---

(١) المجادلة: ١٩.

(٢) فى نسخة " ن " أوصيائه.

(٣) فى نسختى " أ، م " امتد.

(۴) فى نسخة " ن " عن.

(*)

[٢] وأنا مجيب إلى ما سأله، وممتثل ما رسمه، مع ضيق الوقت، وشعث الفكر، وعوائق الزمان.

وصوارف الحدثان، وأتكلم بجمل يزول(١) معها الريب وتنحسم به الشبه ولا أطول الكلام فيه (فيمل، فإن كتبى فى(٢)) الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة فى هذا المعنى فى غاية الاستقصاء، وأتكلم عن [كل](٣) ما يسأل فى هذا الباب من الاسئولة(۴) المختلفة، وأردف ذلک بطرف من الاخبار الدالة على صحة ما نذكره، ليكون ذلک تأكيدا لما نذكره، وتأنيسا للمتمسكين بالاخبار، والمتعلقين

بظواهر(۵) الاحوال، فإن كثيرا من الناس يخفى عليهم الكلام اللطيف الذى يتعلق بهذا الباب، وربما لم يتبينه(۶)، وأجعل للفريقين طريقا إلى ما نختاره ونلتمسه، ومن الله تعالى أستمد المعونة والتوفيق، فهما المرجوان من جهته، والمطلوبان من قبله، وهو حسبى ونعم الوكيل.

---

(۱) فی نسخة " ن " فصل.

(۲) فی نسخة " ن " فیما فصل.

(۳) فی نسخة " أ، ف، م. "

(۴) فی الاصل: الاسئلة.

(۵) فی الاصل ونسخة " ح، " بظاهر.

(۶) فی نسختی " ح، ن " لم یتنب

۱ – فصل فی الکلام فی الغیبة

۱ – فصل فی الکلام فی الغیبة

– فصل فی الکلام فی الغیبة

إعلم أن لنا فی الکلام فی غیبة صاحب الزمان علیه السلام طریقین.

أحدهما: أن نقول: إذا ثبت وجوب الامامة فی کل حال، وأن الخلق مع کونهم غیر معصومین لا یجوز أن یخلو من رئیس فی وقت من الاوقات، وأن من شرط الرئیس أن یکون مقطوعا علی عصمته، فلا یخلو ذلک الرئیس من أن یکون ظاهرا معلوما، أو غائبا مستورا، فإذا علمنا أن کل من یدعی له الامامة ظاهرا لیس بمقطوع علی عصمته، بل ظاهر أفعالهم وأحوالهم ینافی العصمة، علمنا أن من یقطع علی عصمته غائب مستور.

وإذا علمنا أن کل من یدعی له العصمة قطعا من هو غائب من الکیسانیة والناووسیة والفطحیة والواقفة وغیرهم قولهم باطل، علمنا بذلک صحة إمامة ابن الحسن علیه السلام وصحة غیبته وولایته، ولا نحتاج(۱) إلی تکلف الکلام فی إثبات ولادته، وسبب غیبته، مع ثبوت ما ذکرناه، لان(۲) الحق لا یجوز خروجه عن الامة.

والطریق الثانی: أن نقول: الکلام فی غیبة ابن الحسن علیه السلام فرع علی ثبوت إمامته، والمخالف لنا إما أن یسلم لنا إمامته ویسأل عن سبب غیبته

---

(۱) فی نسخة " ن " یحتاج.

(۲) فی الاصل ونسخة " ح " ولان.

(*)

[۴] علیه السلام فنتکلف(۱) جوابه، أو لا یسلم لنا إمامته فلا معنی لسؤاله عن غیبة من لم یثبت إمامته، ومتی نوزعنا فی ثبوت(۲) إمامته دللنا علیها بأن نقول: قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التکلیف علی من لیس بمعصوم فی جمیع الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة، وثبت أیضا أن من شرط الامام أن یکون مقطوعا علی عصمته وعلمنا أیضا أن الحق لا یخرج عن الامة.

فإذا ثبت ذلک وجدنا الامة بین أقوال: بین قائل یقول: لا إمام، فما ثبت من وجوب الامامة فی کل حال یفسد قوله.

وقائل یقول: بإمامة من لیس بمقطوع علی عصمته، فقوله یبطل بما دللنا علیه من وجوب القطع علی عصمة الامام علیه السلام.

ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب إلى إمامته، فالشاهد يشهد بخلاف قوله، لان أفعالهم الظاهرة وأحوالهم تنافى العصمة، فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه.

ومن ادعيت له العصمة وذهب قوم إلى إمامته كالكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية، والناووسية القائلين بإمامة جعفر بن محمد عليه السلام، وأنه لم يمت والواقفية(۳) الذين قالوا: إن موسى بن جعفر عليه السلام لم يمت، فقولهم باطل من وجوه سنذكرها.

فصار الطريقان محتاجين إلى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقران إلى إثبات الاصول (الثلاثة)(۴) التى ذكرناها من وجوب الرئاسة، ووجوب القطع على العصمة، وأن الحق لا يخرج عن الامة، ونحن ندل على كل واحد من

---

(۱) فى البحار ونسخة " ف " فنكلف.

(۲) فى نسخة " ن " إثبات.

(۳) فى نسختى " ح، ن " الواقفة.

(۴) ليس فى نسخة " ف. "

(*)

[۵] هذه الاقوال بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود فى كتبى فى الامامة على وجه لا مزيد عليه.

والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه.

والذى يدل على وجوب الرئاسة ما ثبت من كونها لطفا فى الواجبات العقلية فصارت واجبة، كالمعرفة التى لا يعرى(۱) مكلف من وجوبها عليه، ألا ترى أن من المعلوم أن من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجانى، ويأخذ على يد المتغلب، ويمنع القوى من الضعيف، وأمنوا ذلك، وقع الفساد، وانتشر الحيل، وكثر الفساد، وقل الصلاح، ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك، من شمول الصلاح وكثرته، وقلة الفساد ونزارته، والعلم بذلك ضرورى لا يخفى على العقلاء، فمن دفعه لا يحسن مكالمته، وأجبنا عن كل ما يسأل على(۲) ذلك مستوفى فى تلخيص الشافى(۳) وشرح الجمل لا نطول بذكره ها هنا.

ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى (ره) فى الغيبة وظن أنه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصر بوجوه النظر وأنا أتكلم عليه.فقال: الكلام فى الغيبة والاعتراض عليها من ثلاثة أوجه.

أحدها: أنا نلزم(۴) الامامية ثبوت وجه قبح فيها أو فى التكليف معها فيلزمهم أن يثبوا أن الغيبة ليس فيها وجه قبح، لان مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة، وإن ثبت فيها وجه حسن كما نقول فى قبح تكليف ما لا يطاق (أن فيه وجه قبح)(۵) وإن كان فيه وجه حسن بأن يكون لطفا لغيره.

---

(۱) فى نسخة " ن " لا يعرف.

(۲) فى نسخة " ف " عن.

(۳) تلخيص الشافى: ۱ / ۵۹ الطريقة الاولى.

(۴) فى نسخة " ن " أن تلزم، وفى البحار: أن نلزم.

(۵) فى نسختى " ف، م " أنه وجه قبح.

وفى نسخة " ن " أنه وجه أقبح.

(*)

[۶] والثانی: أن الغیبة تنقض طریق وجوب الامامة فی كل زمان، لان كون الناس مع رئیس مهیب متصرف أبعد من القبیح لو اقتضی كونه لطفا واجبا فی كل حال، وقبح التكلیف مع فقده لانتقض(۱) بزمان الغیبة، لانا فی زمان الغیبة نكون مع رئیس هذه صفته(۲) أبعد من القبیح، وهو دلیل وجوب هذه الرئاسة، ولم یجب وجود رئیس هذه صفته(۳) فی زمان الغیبة ولا قبح التكلیف مع فقده، فقد وجد الدلیل ولا مدلول وهذا نقض الدلیل.

والثالث: أن یقال: إن الفائدة بالامامة هی كونه مبعدا من القبیح علی قولكم، وذلك لا یحصل مع وجوده غائبا فلم ینفصل وجوده من عدمه، وإذا لم یختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذی ذكروه لم یقتض دلیلكم(۴) وجوب وجوده مع الغیبة، فدلیلكم مع أنه منتقض حیث وجد مع انبساط الید، ولم یجب انبساط الید مع الغیبة، فهو غیر متعلق بوجود إمام غیر منبسط الید ولا هو حاصل فی هذه الحال.

الكلام علیه أن نقول: أما الفصل الاول من قوله ": إنا نلزم الامامیة أن یكون فی الغیبة وجه قبح " وعید منه محض لا یقترن به حجة، فكان ینبغی أن یتبین وجه القبح الذی أراد إلزامه إیاهم لننظر(۵) فیه ولم یفعل، فلا یتوجه وعیده.

وإن قال ذلك سائلا علی وجه ": ما أنكرتم أن یكون فیها وجه قبح. "

فإنا نقول: وجوه القبح معقولة من كون الشئ ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا ولیس شئ من ذلك موجودا ها هنا، فعلمنا بذلك انتفاء وجود(۶) القبح.

فإن قیل: وجه القبح أنه لم یزح علة المكلف علی قولكم، لان انبساط یده

---

(۱) فی نسخة " ن " لا ینقص وفی نسختی " أ، م " لا ینقض.

(۲) فی نسخ " أ، ن، م " سبیله وفی نسخة " ف " سبیله (صفته خ ل).

(۳) فی نسخة " ف " صفته (سبیله خ ل).

(۴) فی نسخ " أ، ح، ف، م، ن " دلیلهم.

(۵) فی نسخة " ن " ننظر.

(۶) فی نسخ " أ، ف، م " وجوه.

(*)

[۷] الذی هو لطف فی الحقیقة والخوف من تأدیبه لم یحصل، فصار ذلك إخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله.

قلنا: (قد)(۱) بینا فی باب وجوب الامامة بحیث أشرنا إلیه أن انبساط یده علیه السلام والخوف من تأدیبه إنما فات المكلفین لما یرجع إلیهم، لانهم أحوجوه إلی الاستتار بأن أخافوه ولم یمكنوه فأتوا من قبل نفوسهم.

وجری ذلك مجری أن یقول قائل ": من لم یحصل له معرفة الله تعالی فی تكلیفه وجه قبح " لانه لم یحصل ما هو لطف له من المعرفة، فینبغی أن یقبح تكلیفه.

فما یقولونه ها هنا من أن الكافر أتی من قبل نفسه، لان الله قد نصب له الدلالة(۲) علی معرفة ومكنه من الوصول إلیها، فإذا لم ینظر ولم یعرف أتی فی ذلك من قبل نفسه ولم یقبح ذلك تكلیفه، فكذلك نقول: إنبساط ید الامام وإن فات المكلف فإنما أتی من قبل نفسه، ولو مكنه لظهر وانبسطت یده فحصل لطفه فلم یقبح تكلیفه، لان الحجة علیه لا له.

وقد استوفینا نظائر ذلك فی الموضع الذی أشرنا إلیه، وسنذكر فیما بعد إذا عرض ما یحتاج(۳) إلی ذكره.

وأما الكلام فی الفصل الثانی: فهو مبنی علی المغالطة ولا نقول: إنه لم یفهم ما أورده، لان الرجل كان فوق ذلك لكن أراد التلبیس والتمویه (فی قوله)(۴): إن دلیل وجوب الرئاسة ینتقض بحال الغیبة، لان كون الناس مع رئیس مهیب(۵) متصرف أبعد من القبیح لو اقتضی كونه لطفا واجبا علی كل حال وقبح التكلیف مع فقده لانتقض(۶) بزمان الغیبة [لانا فی زمان الغیبة](۷) فلم یقبح التكلیف مع

فقده، فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض.

---

(۱) ليس في نسخة " ن. "

(۲) في نسخة " ن " الدلالات.

(۳) في نسخ " أ، ف، م " نحتاج.

(۴) بدل ما بين القوسين في نسخ " أ، ف، م، ح " وهو قوله.

(۵) في نسخة " ن " موجب.

(۶) في نسختي " ف، ح " ينتقض (لانتقض ظ)، وفي البحار ينتقض.

(۷) من نسخ " أ، م، ف. "

(*)

[۸] وإنما قلنا: إنه تمويه لانه ظن أنا نقول: إن في حال الغيبة دليل وجوب الامامة قائم ولا إمام فكان نقضا، ولا نقول ذلك، بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته، في أن في الحالين الامام لطف فلا نقول: إن زمان الغيبة خلا من وجوب(۱) رئيس، بل عندنا أن الرئيس حاصل، وإنما ارتفع انبساط يده لما يرجع إلى المكلفين على ما بيناه، لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفا بل وجه اللطف به قائم، وإنما لم يحصل لما يرجع إلى غير الله.

فجرى مجرى أن يقول قائل: كيف يكون معرفة الله تعالى لطفا مع أن الكافر لا يعرف الله، فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة مرتفعة(۲) دل على أن المعرفة ليست لطفا على كل حال لانها لو كانت كذلك لكان ذلك نقضا.

وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة من أن الكافر لطفه قائم بالمعرفة وإنما فوت نفسه بالتفريط في النظر المؤدي إليها فلم يقبح تكليفه، فكذلك نقول: الرئاسة لطف للمكلف في حال الغيبة، وما يتعلق بالله من إيجاده حاصل، وإنما ارتفع تصرفه وانبساط يده لامر يرجع إلى المكلفين فاستوى الامران، والكلام في هذه المعنى مستوفى أيضا بحيث ذكرناه.

وأما الكلام في الفصل الثالث: من قوله: إن الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم، وذلك لم يحصل مع غيبته، فلم ينفصل وجوده من عدمه، فإذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة، فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد، ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة، فهو غير متعلق بوجود إمام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال.

فإنا نقول: إنه لم يفعل في هذا الفصل أكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات ورد بعضها على بعض، ولا شك أنه قصد بذلك المتويه والمغالطة، وإلا فالامر أوضح من أن يخفى.

---

(۱) في البحار: وجود.

(۲) في نسخة " ن " من نفعته.

(*)

[۹] ومتى قالت الامامية: إن انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول: دليلكم لا يدل على وجوب إمام غير منبسط اليد، لان هذه حال(۱) الغيبة، بل الذي صرحنا به دفعة بعد أخرى أن انبساط يده واجب في الحالين (في)(۲) حال ظهوره وحال غيبته، غير أن حال ظهوره مكن منه فانبسطت يده وحال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده، لا(۳) أن انبساط يده خرج من باب الوجوب.

وبينا أن الحجة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعوه ولم يمكنوه فأتوا(۴) من قبل نفوسهم، وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد

أخرى.

وأيضا فانا نعلم أن نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله للقيام(۵) بما لا ـ يقوم به غيره، ومع هذا فليس التمكين واقعا لاهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب أهل العدل الذين كلامنا معهم، ومع هذا لا يقول أحد: إن وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكين منه.

فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع أهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة، ولا فرق بينهما فإنما(۶) الخلاف بيننا أنا قلنا: علمنا ذلك عقلا، وقالوا ذلك معلوم شرعا، وذلك فرق من غير موضع الجمع.

فإن قيل: أهل الحل والعقد إذا لم يمكنوا(۷) من اختيار من يصلح للامامة فإن الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب إسقاط التكليف، وفي الشيوخ من قال إن الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنياوية، وذلك غير واجب أن يفعل لها اللطف.

قلنا: أما من قال: نصب الامام لمصالح دنياوية قوله يفسد: لانه لو كان كذلك لما وجب إمامته، ولا خلاف بينهم في أنه يجب إقامة الامام مع الاختيار.

---

(۱) في نسخة " ن " حالة.

(۲) ليس في نسختي " أ، ف. "

(۳) في الاصل: إلا.

(۴) في نسخة " ن " فأتموا.

(۵) في نسخة " ف " والبحار: القيام.

(۶) في نسخ " م، ف، ن " وإنما.

(۷) في البحار: لم يتمكنوا.

(*)

[۱۰] على أن ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة وقسمة الفئ واستيفاء الحدود والقصاصات أمور دينية لا يجوز تركها، ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك، فقوله ساقط بذلك.

وأما من قال: يفعل الله ما يقوم مقامه باطل، لانه لو كان كذلك لما وجب عليه إقامة الامام مطلقا على كل حال، ولكان يكون ذلك من باب التخيير، كما نقول في فروض الكفايات.وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه.على أنه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة.

بأن يقال: الكافر إذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها، فلا يجب عليه المعرفة على كل حال.

أو يقال: إن(۱) ما يحصل من الانزجار عن(۲) فعل الظلم عند المعرفة أمر دنياوي لا يجب لها المعرفة، فيجب من ذلك إسقاط وجوب المعرفة، ومتى قيل: إنه لا بدل للمعرفة، قلنا: وكذلك لا بدل للامام على ما مضى - وذكرناه في تلخيص الشافي - وكذلك إن بينوا أن الانزجار من القبيح عند المعرفة أمر ديني قلنا: مثل ذلك في وجود الامام سواء.

فإن قيل: لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من أن يجب على الله جميع ذلك أو يجب علينا جميعه أو يجب على الله إيجاده وعلينا بسط يده.

فإن قلتم: يجب جميع ذلك على الله، فإنه ينتقض بحال الغيبة لانه لم يوجد إمام منبسط اليد، وإن وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق، لانا لا نقدر على إيجاده، وإن وجب عليه إيجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه، مع أن فيه أنه يجب علينا أن نفعل ما هو لطف للغير، وكيف يجب على زيد بسط يد الامام لتحصيل(۳) لطف عمرو، وهل ذلك إلا نقض الاصول.

(١) فى نسخة " ح " إنه.
(٢) فى نسخة " ن " على.
(٣) فى نسخة " ف " والبحار: ليحصل وكذا فى نسختى " أ، م. "
(*)

[١١] قلنا: الـذى نقوله أن وجود الامام المنبسط اليـد إذا ثبت أنه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن إيجاده فى مقدورنا لم يحسن أن نكلف إيجاده لانه تكليف ما لا يطاق، وبسط يـده وتقويـة سـلطانه قد يكون فى مقدورنا وفى مقدور الله، فإذا لم يفعل الله تعالى علمنا أنه غير واجب عليه وأنه واجب علينـا، لانه لابـد من أن يكون منبسط اليـد ليتم الغرض بالتكليف، وبينا(١) بذلك أن بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه، والحيلولة بينه وبين أعدائه وتقوية أمره بالملائكة ربما(٢) أدى إلى سقوط الغرض بالتكليف، وحصول الالجاء، فإذا يجب علينا بسط يده على كل حال وإذا لم نفعله أتينا من قبل نفوسنا.

فأما قولهم: فى ذلك إيجاب اللطف علينا للغير غير صحيح.

لانا نقول: إن كل من يجب عليه نصـرة الامام وتقوية سـلطانه له فى ذلك مصـلحة تخصه، وإن كانت فيه مصـلحة يرجع إلى غيره كما نقوله فى أن الانبيـاء يجب عليهم تحمل أعباء النبوة والاداء إلى الخلق ما هو مصـلحة لهم، لان لهم فى القيام بـذلك مصـلحة تخصـهم وإن كانت فيها مصلحة لغيرهم.

ويلزم المخالف فى أهل الحل والعقد بأن يقال: كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع إلى جميع الامة، وهل ذلك إلا إيجاب الفعل عليهم لما يرجع إلى مصلحة غيرهم، فأى شئ أجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء(٣).

فإن قيل: لم زعمتم أنه يجب إيجاده فى حال الغيبة وهلا جاز أن يكون معدوما.

قلنا: إنما أوجبنا [ذلك](٤) من حيث إن تصرفه الذى هو لطفنا إذا لم يتم إلا بعد وجوده وإيجاده لم يكن فى مقدورنا، قلنا عند ذلك: أنه يجب على الله ذلك وإلا أدى إلى أن لا نكون مزاحى العلة بفعل اللطف فنكون أتينا من قبله تعالى لا

(١) فى نسختى " أ، ف " تبينا.
(٢) فى نسخة " ف " وبما (ربما ظ) وفى البحار ونسخة " أ " وبما.
(٣) فى الاصل ونسخة " ح " سواه.
(٤) من نسخ " أ، ف، م " وفى البحار: أوجبناه.
(*)

[١٢] من قبلنا، وإذا أوجده ولم نمكنه من انبساط يده أتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفى الاول لم يحسن.

فإن قيل: ما الذى تريدون بتمكيننا إياه ؟ أتريدون أن نقصده ونشافهه وذلك لا يتم إلا مع وجوده.

قيل لكم: لا يصح جميع ذلك إلا مع ظهوره وعلمنا أو علم بعضنا بمكانه.

وإن قلتم: نريـد بتمكيننا أن نبخع(١) لطاعته(٢) والشـد على يده، ونكف عن نصـرة الظالمين، ونقوم على نصـرته متى دعانا إلى إمامته ودلنا عليها(٣) بمعجزته(٤).

قلنا لكم: فنحن يمكننا ذلك فى زمان الغيبة وإن لم يكن الامام موجودا فيه، فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك إلا مع وجود الامام.

قلنا: الذى نقوله فى هذا الباب ما ذكره المرتضـى رحمه الله فى الذخيرة وذكرناه فى تلخيص الشافى(٥) أن الذى هو لطفنا من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم إلا بأمور ثلاثة.

أحدها: يتعلق بالله وهو إيجاده.

والثاني: يتعلق به من تحمل أعباء الامامة والقيام بها.

والثالث: يتعلق بنا من العزم على نصرته، ومعاضدته، والانقياد له، فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده، لانه لا يجوز أن يتناول التكليف المعدوم، فصار إيجاد الله إياه أصلا لوجوب قيامه، وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين لانه إنما يجب علينا طاعته إذا وجد، وتحمل أعباء الامامة وقام بها،

---

(۱) في نسخ " أ، م، ف، ح " ننجع.

(۲) في البحار: بطاعته.

(۳) في نسخة " ف " عليه.

(۴) في نسختي " أ، م " بمعجزاته.

(۵) تلخيص الشافي: ۱ / ۷۹ – ۸۰.

(*)

[۱۳] فحينئذ يجب علينا طاعته، فمع هذا التحقيق كيف يقال: لم لا يكون معدوما.

فإن قيل: فما الفرق بين أن يكون موجودا مستترا (حتى إذا علم الله منا تمكينه أظهره، وبين أن يكون)(۱) معدوما حتى إذا علم منا العزم على تمكينه أوجده.

قلنا: لا يحسن من الله تعالى أن يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق، فإذا لابد من وجوده.

فإن قيل: يوجده الله تعالى إذا علم أنا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما أنه يظهره عند مثل ذلك.

قلنا: وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم في جميع أحوالنا، فيجب أن يكون التمكين من طاعته والمصير إلى أمره ممكنا في جميع الاحوال وإلا لم يحسن التكليف، وإنما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لامره، بل كان يجب علينا عند ظهوره والامر عندنا بخلافه.

ثم يقال لمن خالفنا في ذلك وألزمنا عدمه على استتاره: لم لا يجوز أن يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة إذا علم أنا لا ننظر فيها، حتى إذا علم من حالنا أنا نقصد إلى النظر ونعزم على ذلك أوجد الادلة ونصبها، فحينئذ ننظر ونقول ما الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها حتى إذا عزمنا على النظر فيها أوجدها الله تعالى.

ومتى قالوا: نصب الادلة من جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه كالقدرة والآلة.

قلنا: وكذلك وجود الامام عليه السلام من جملة التمكين من وجوب طاعته، ومتى لم يكن موجودا لم تمكنا طاعته، كما أن الادلة إذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر فيها فاستوى الامران.

---

(۱) ليس في البحار، وفيه: أو معدوما.

(*)

[۱۴] وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نرتضيها في الجواب وأسئلة المخالف عليها، وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره.

والمثال الذي ذكره من أنه لو أوجب الله علينا أن نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقي به، وقال لنا: إن دنوتم من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به [من](۱) الماء، فإنه يكون مزيحا لعلتنا، ومتى لم ندن من البئر كنا قد أتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى.

وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه: اشتر لى لحما من السوق، فقال: لا أتمكن من ذلك لانه ليس معى ثمنه، فقال: إن دنوت أعطيتك ثمنه، فإنه يكون مزيحا لعلته، ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل سيده، وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا فيجب أن يكون عدم تمكيننا هو السبب فى أن لم يظهر فى هذه الاحوال لا عدمه، إذ كنا لو مكناه عليه السلام لوجد وظهر.

قلنا: هذا كلام من يظن أنه يجب علينا تمكينه إذا ظهر ولا يجب علينا ذلك فى كل حال، ورضينا بالمثال الذى ذكره، لانه تعالى(۲) لو أوجب علينا الاستقاء فى الحال لوجب أن يكون الحبل حاصلا فى الحال لان به تزاح العلة، لكن إذا قال: متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل إنما هو مكلف للدنو لا للاستقاء فيكفى القدرة على الدنو فى هذه الحال، لانه ليس بمكلف للاستقاء(۳) منها(۴)، فإذا دنا من البئر صار حينئذ مكلفا للاستقاء(۵)، فيجب عند ذلك أن يخلق له الحبل، فنظير ذلك أن لا يجب علينا فى كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند

---

(۱) من نسخ " أ، م، ف، ن " والبحار.

(۲) فى نسخ " أ، ف، م " لان الله تعالى.

(۳) فى نسخة " ن " للاستسقاء.

(۴) فى نسخة " أ، ف، م " فيما.

(۵) فى نسخة " ن " للاستسقاء.

(*)

[۱۵] ذلك وجوده، فلما كانت طاعته واجبة فى الحال ولم نقف على شرطه(۱) ولا وقت منتظر وجب أن يكون موجودا لتزاح العلة فى التكليف ويحسن.

والجواب: عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه إنما كلفه الدنو منه لا الشراء، فإذا دنا منه وكلفه الشراء وجب(۲) عليه إعطاء الثمن.

ولهذا قلنا: إن الله تعالى كلف من يأتى إلى يوم القيامة ولا يجب أن يكونوا موجودين مزاحى العلة لانه لم يكلفهم الآن، فإذا أوجدهم وأزاح علتهم فى التكليف بالقدرة والآلة ونصب الادلة حينئذ تناولهم التكليف، فسقط بذلك هذه المغالطة.

على أن الامام إذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل أعباء الامامة كيف يجوز أن يكون معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل، وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا أصلا، بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه، وهذا واضح.

ثم يقال لهم: أليس النبى صلى الله عليه وآله اختفى فى الشعب ثلاث سنين لم يصل إليه أحد، واختفى فى الغار ثلاثة أيام ولم يجز قياسا على ذلك أن يعدمه الله تعالى تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعثه لطفا لهم.

ومتى قالوا: إنما اختفى بعدما دعا إلى نفسه وأظهر نبوته فلما أخافوه استتر.

قلنا: وكذلك الامام لم يستتر إلا وقد أظهر آباؤه موضعه وصفته، ودلوا عليه، ثم لما خاف عليه أبوه الحسن بن على عليهم السلام أخفاه وستره، فالامران إذا سواء، ثم يقال لهم: خبرونا لو علم الله من حال شخص أن من مصلحته أن

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " شرط.

(۲) فى نسخة " ف " أوجب.

(*)

[۱۶] يبعث الله إليه نبيا معينا يؤدى إليه مصالحه وعلم أنه لو بعثه لقتله هذا الشخص، ولو منع من قتله قهرا كان فيه مفسدة له أو لغيره،

هل يحسن أن يكلف هذا الشخص ولا يبعث إليه ذلك النبى، أو لا يكلف.

فإن قالوا: لا يكلف.

قلنا: وما المانع منه، وله طريق إلى معرفة مصالحه بأن يمكن النبى من الاداء إليه.

وإن قلتم: يكلفه ولا يبعث إليه.

قلنا: وكيف يجوز أن يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور.

فإن قالوا: أتى فى ذلك من قبل نفسه.

قلنا: هو لم يفعل شيئا وإنما علم أنه لا يمكنه، وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف، ولو جاز ذلك لجاز أن يكلف ما لا دليل عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه، وذلك باطل، ولابد أن يقال: إنه يبعث إلى(۱) ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا لعلته، فإما أن يمنع منه بما لا ينافى التكليف، أو يجعله بحيث لا يتمكن من قتله، فيكون قد أتى من قبل نفسه فى عدم الوصول إليه، وهذه حالنا مع الامام فى حال الغيبة سواء.

فإن قال: لابد أن يعلمه أن له مصلحة فى بعثة هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه قد أتى من قبل نفسه.

قلنا: وكذلك أعلمنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله والائمة من آبائه عليهم السلام موضعه، وأوجب علينا طاعته، فإذا لم يظهر لنا علمنا أنا أتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران.

وأما الذى يدل على الاصل الثانى وهو أن من شأن الامام أن يكون مقطوعا على عصمته، فهو أن العلة التى لاجلها احتجنا إلى الامام ارتفاع العصمة، بدلالة

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " إليه (*).

[۱۷] أن الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا إلى إمام وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه، علمنا عند ذلك أن علة الحاجة هى ارتفاع العصمة، كما نقوله فى علة حاجة الفعل إلى فاعل أنها الحدوث، بدلالة أن ما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل فى حدوثه، وما لا يصح حدوثه يستغنى عن الفاعل، وحكمنا بذلك أن كل محدث يحتاج إلى محدث، فبمثل ذلك يجب الحكم بحاجة كل من ليس بمعصوم إلى إمام وإلا انتقضت العلة، فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج إلى إمام آخر، والكلام فى إمامه كالكلام فيه، فيؤدى إلى إيجاب أئمة لا نهاية لهم أو الانتهاء إلى معصوم وهو المراد.

وهذه الطريقة قد أحكمناها فى كتبنا فلا نطول بالاسئلة عليها لان الغرض بهذا الكتاب غير ذلك، وفى هذا القدر كفاية.

وأما الاصل الثالث وهو أن الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وإن اختلفنا فى علة ذلك.

لان عندنا أن الزمان لا يخلو من إمام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه، فإذا الحق لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم.

وعند المخالف لقيام أدلة يذكرونها دلت على أن الاجماع حجة، فلا وجه للتشاغل بذلك.

فإذا ثبتت(۱) هذه الاصول ثبت(۲) إمامة صاحب الزمان عليه السلام، لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام(۳) قطع على أنه الامام، وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف فى إمامته إلا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناووسية والواقفة، فإذا أفسدنا أقوال هؤلاء ثبت(۴) إمامته عليه السلام.

---

(۱) فى نسخة " ح " والاصل ثبت.

(۲) فى نسختى " ف، ن " ثبتت.

(۳) فى نسخة " ح " عصمة الامام.

(۴) فی نسخ " أ، ف، م " ثبتت.

(*)

[۱۸] [أقول](۱): وأما الذی یدل علی فساد قول الکیسانیة القائلین بإمامة محمد بن الحنفیة فأشیاء.

منها: أنه لو کان إماما مقطوعا علی عصمته لوجب أن یکون منصوصا علیه نصا صریحا لان العصمة لا تعلم إلا بالنص، وهم لا یدعون نصا صریحا [علیه](۲) وإنما یتعلقون بأمور ضعیفة دخلت علیهم فیها شبهة لا تدل علی النص، نحو إعطاء أمیر المؤمنین علیه السلام إیاه الرایة یوم البصرة، وقوله له " أنت ابنی حقا " مع کون الحسن والحسین علیهما السلام ابنیه ولیس فی ذلک دلالة علی إمامته علی وجه، وإنما یدل علی فضیلته(۳) ومنزلته.

علی أن الشیعة تروی أنه جری بینه وبین علی بن الحسین علیهما السلام کلام فی استحقاق الامامة فتحاکما إلی الحجر فشهد الحجر لعلی بن الحسین علیهما السلام بالامامة، فکان ذلک معجزا له فسلم له الامر وقال بإمامته.

۱ - والخبر بذلک مشهور عند الامامیة لانهم رووا أن محمد بن الحنفیة نازع علی بن الحسین علیهما السلام فی الامامة وادعی أن الامر أفضی إلیه بعد أخیه الحسین علیه السلام، فناظره علی بن الحسین علیه السلام واحتج علیه بآی من القرآن کقوله: * (وأولوا الارحام بعضهم أولی ببعض) *(۴) وأن هذه الآیة جرت فی علی بن الحسین علیهما السلام وولده ثم قال له: أحاجک إلی الحجر الاسود، فقال له: کیف تحاجنی إلی حجر(۵) لا یسمع ولا یجیب، فأعلمه أنه یحکم بینهما فمضیا حتی انتهیا إلی الحجر، فقال علی بن الحسین علیه السلام لمحمد بن الحنفیة: تقدم فکلمه فتقدم إلیه ووقف حیاله وتکلم ثم أمسک، ثم تقدم علی بن الحسین علیه السلام فوضع یده علیه ثم قال ": اللهم إنی أسألک باسمک

---

(۱) من البحار.

(۲) من نسخ " أ، ف، م. "

(۳) فی البحار ونسخة " ن " فضله.

(۴) الانفال: ۷۵، الاحزاب: ۶.

(۵) فی نسخة " ف " الحجر (حجر خ ل).

(*)

[۱۹] المکتوب فی سرادق العظمة " ثم دعا بعد ذلک وقال: لما أنطقت هذا الحجر، ثم قال ": أسألک بالذی جعل فیک مواثیق العباد والشهادة لمن وافاک لما أخبرت لمن الامامة والوصیة " فتزعزع الحجر حتی کاد أن یزول، ثم أنطقه الله تعالی، فقال: یا محمد سلم الامامة لعلی بن الحسین، فرجع محمد عن منازعته وسلمها إلی علی بن الحسین علیهما السلام(۱).

ومنها تواتر الشیعة الامامیة بالنص علیه من أبیه وجده وهی موجودة(۲) فی کتبهم فی الاخبار لا نطول بذکرها الکتاب.

ومنها الاخبار الواردة عن النبی صلی الله علیه وآله من جهة الخاصة والعامة علی ما سنذکره فیما بعد بالنص علی إمامة الاثنی عشر، وکل من قال بإمامتهم قطع علی وفاة محمد بن الحنفیة وسیاقة الامامة إلی صاحب الزمان علیه السلام.

ومنها انقراض هذه الفرقة فإنه لم یبق فی الدنیا فی وقتنا ولا قبله بزمان طویل قائل یقول به، ولو کان ذلک حقا لما جاز انقراضه.

فإن قیل: کیف یعلم انقراضهم وهلا جاز أن یکون فی بعض البلاد البعیدة وجزائر البحر وأطراف الارض أقوام یقولون بهذا القول کما یجوز أن یکون فی أطراف الارض من یقول بمذهب الحسن(۳) فی أن مرتکب الکبیرة منافق فلا یمکن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما کان یمکن العلم بذلک لو(۴) کان المسلمون فیهم

---

(١) عنه إثبات الهداة: ٣ / ١١ ح ١٤.

ورواه في بصائر الدرجات: ٥٠٢ ح ٣ ومختصر بصائر الدرجات: ١٤ والاحتجاج: ٣١٦ وأورده في إعلام الورى: ٢٥٣ ومناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٤٧ عن نوادر الحكمة لمحمد بن يحيى مختصرا.

وعنها البحار: ٤٦ / ١١١ ح ٢ - ٤.

والعوالم: ١٨ / ٢٧١ ح ٢.

وأخرجه في مختصر البصائر: ١٧٠ عن الكافي: ١ / ٣٤٨ ح ٥ وأورد نحوه في الخرائج: ١ / ٢٥٧ ح ٣ وله تخريجات أخر تركناها رعاية للاختصار، من أرادها فليراجع الخرائج.

يأتي الاشارة إلى هذا الحديث في ص ٢٠٣.

(٢) في نسخة " ف." وهو موجود.

(٣) أي الحسن البصري.

(٤) في نسختي " ح، ن " والاصل: لما.

(*)

[٢٠] قلة والعلماء محصورين فأما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن أين يعلم ذلك.

قلنا: هذا يؤدي إلى أن لا يمكن العلم بإجماع الامة على قول ولا مذهب بأن يقال: لعل في أطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم أن يجوز أن يكون في أطراف الارض من يقول: إن البرد(١) لا ينقض الصوم وأنه يجوز للصائم أن يأكل إلى طلوع الشمس، لان الاول كان مذهب أبي طلحة الانصاري، والثاني مذهب حذيفة والاعمش، وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها (واقعا)(٢) بين الصحابة والتابعين، ثم زال الخلف فيما بعد، واجتمع أهل الاعصار على خلافه، فينبغي أن يشك في ذلك ولا نثق بالاجماع على مسألة سبق الخلاف فيها، وهذا طعن من يقول إن الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل إليه، والكلام في ذلك لا يختص هذه المسألة فلا وجه لايراده هنا.

ثم إنا نعلم أن الانصار طلبت الامرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار إلى قول المهاجرين على قول المخالف، فلو أن قائلا قال(٣): يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه، ولعل في أطراف الارض من يقول به، فما كان يكون جوابهم فيه [فأي](٤) شئ قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره.

فإن قيل: إذا كان الاجماع عندكم إنما يكون حجة بكون المعصوم فيه، فمن أين تعلمون دخول قوله(٥) في جملة أقوال الامة ؟ (وهلا جاز أن يكون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع ؟)(٦).

قلنا: المعصوم إذا كان من جملة علماء الامة فلابد [من](٧) أن يكون قوله

---

(١) في نسخة " ف " التبرد (البرد خ ل).

(٢) ليس في نسخ " أ، ف، م. "

(٣) في نسخة " ن " يقول.

(٤) من نسختي " ف، م " والبحار.

(٥) في نسخ " أ، ف، م " أن قوله داخل.

(٦) ليس في البحار.

(٧) من نسختي " ف، م. "

(*)

[٢١] موجودا فى جملة أقوال العلماء، لانه لا يجوز أن يكون منفردا مظهرا للكفر فإن ذلك لا يجوز عليه، فإذا لابد [من](١) أن يكون قوله فى جملة الاقوال، وإن شككنا فى أنه الامام.

فإذا اعتبرنا أقوال الامة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه، فإن كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا أنه ليس بإمام، وإن شككنا فى نسبه لم تكن المسألة إجماعا.

فعلى هذا أقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذى هو مذهب الكيسانية أو الواقفة، وإن وجدنا فرضا واحدا أو اثنين فإنا نعلم منشأه ومولده فلا يعتد(٢) بقوله واعتبرنا أقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم، فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنها(٣).

فأما القائلون بإمامة جعفر بن محمد عليه السلام من الناووسية وأنه حى لم يمت وأنه المهدى فالكلام عليهم ظاهر، لانا نعلم موت جعفر بن محمد عليه السلام كما نعلم موت أبيه وجده عليهما السلام، وقتل على عليه السلام، وموت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف فى جميع ذلك، ويؤدى إلى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل على والحسين عليهما السلام وذلك سفسطة(۴).

وسنشبع(۵) الكلام فى ذلك عند الكلام على الواقفة (والناووسية)(۶) إن شاء الله تعالى.

---

(١) من نسختى " ف، م. "

(٢) فى نسختى " أ، م " فلا نعتد.

(٣) من قوله " وأما الذى على فساد قول الكيسانية " إلى هنا فى البحار: ۴٢ / ٨١ - ٨۴ ح ١٣.

(۴) من قوله " اعلم أن لنا فى الكلام "...إلى هنا فى البحار: ۵١ / ١۶٧ - ١٨٠.

(۵) فى نسخة " ف " سنشيع.

(۶) ليس فى نسخ " أ، ف، م"

الكلام على الواقفة

الكلام على الواقفة

الكلام على الواقفة

وأما الذى يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا فى إمامة أبى الحسن موسى عليه السلام وقالوا ": إنه المهدى " فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام، واشتهر واستفاض، كما اشتهر موت أبيه وجده ومن تقدم من آبائه عليهم السلام.

ولو شككنا لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا فى موت من تقدم من آبائه عليهم السلام.

على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم السلام، لانه أظهر وأحضر(١) والقضاة والشهود.

ونودى عليه ببغداد على الجسر وقيل ": هذا الذى تزعم الرافضة أنه حى لا يموت مات حتف أنفه " وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه(٢).

٢ - فروى يونس بن عبدالرحمن قال: حضر الحسين بن على الرواسى جنازة أبى إبراهيم عليه السلام.

فما وضع على شفير القبر، إذا رسول من سندى بن شاهك قد أتى أبا

---

(١) فى الاصل ونسختى " ف، م " واحضر.

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٠ ح ١ وج ٥١ / ١٨٠ والعوالم: ٢١ / ٥٠٨ ح ٩.

(*)

[٢٤] المضا(١) خليفته - وكان مع الجنازة - أن أكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث.

قال: وكشف عن وجه مولاى حتى رأيته وعرفته، ثم غطى وجهه وأدخل قبره صلى الله عليه(٢).

٣ - وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدى قال: أخبرتنى رحيم(٣) أم ولد الحسين بن على بن يقطين - وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفا وعشرين حجة - عن سعيد مولى أبى الحسن عليه السلام - وكان يخدمه فى الحبس ويختلف فى حوائجه - أنه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السلام(٤).

٤ - وروى محمد بن خالد البرقى، عن محمد بن عباد(٥) المهلبى قال: لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام وأظهر الدلائل والمعجزات وهو فى الحبس تحير الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكى(٦) فقال له: يا أبا على أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، ألا تدبر فى أمر هذا الرجل تدبيرا يريحنا من غمه ؟ فقال له يحيى بن خالد البرمكى: الذى أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنن

---

(١) فى الاصل ونسخة " ح " بأبى المضا.

(٢) عنه البحار: ٤٨ / ٢٢٩ ح ٣٥ والعوالم: ٢١ / ٤٦١ ح ٤.

(٣) فى نسخة " ف " رحيمة.

(٤) عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٠ ح ٣٦ والعوالم: ٢١ / ٤٥٩ ح ٢.

(٥) فى نسخة " ف " عباد (غياث خ ل) وفى الاصل: غياث ولم نجد فى كتب الرجال ترجمة لمحمد بن غياث المهلبى.

بل الموجود فى تاريخ بغداد: ٢ / ٣٧١ وسير أعلام النبلاء: ١٠ / ١٨٩ والنجوم الزاهرة: ٢ / ٢١٧ وأنساب السمعانى: ٥ / ٤١٨ ورغبة الامل: ٤ / ١٣٨ محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة الازدى محدث البصرة، واختلفوا فى تاريخ وفاته بين: ٢١٤ و ٢١٦ و ٢٢٣ وقال السمعانى: إن لمهلب بن أبى صفرة أمير خراسان عشرة أولاد، إحداها المترجم له ولم يذكر منها محمد بن غياث.

(٦) هو يحيى بن خالد بن برمك، أبوالفضل: الوزير السرى الجواد، سيد بنى برمك وأفضلهم.

وهو مؤدب رشيد العباسى ومعلمه ومربيه، ولد فى سنة ١٢٠ وتوفى سنة ١٩٠.

راجع الاعلام للزركلى ووفيات الاعيان لابن خلكان وتاريخ بغداد وغيرها من كتب التراجم.

(*)

[٢٥] عليه وتصل(١) رحمه، فقد - والله - أفسد علينا قلوب شعيتنا.وكان يحيى يتولاه، وهارون لا يعلم ذلك.

فقال هارون: انطلق إليه وأطلق عنه الحديد، وأبلغه عنى السلام، وقل له: يقول لك ابن عمك: إنه قد سبق منى فيك يمين أنى لا أخليك حتى تقر لى بالاساء ة، وتسألنى العفو عما سلف منك، وليس عليك فى إقرارك عار، ولا فى مسألتك إياى منقصة.

وهذا يحيى بن خالد (هو)(٢) ثقتى ووزيرى، وصاحب أمرى، فسله بقدر ما أخرج من يمينى وانصرف راشدا(٣).

٥ - قال محمد بن عباد(٤): فأخبرنى موسى بن يحيى بن خالد: أن أبا إبراهيم عليه السلام قال ليحيى: يا أبا على أنا ميت، وإنما بقى من أجلى أسبوع، أكتم موتى وائتنى يوم الجمعة عند الزوال، وصل على أنت وأوليائى فرادى، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك، فإنى رأيت فى نجمك ونجم ولدك ونجمه أنه يأتى عليكم فاحذروه.

ثم قال: يا أبا على أبلغه عنى: يقول لك موسى بن جعفر: رسولى يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى، وستعلم غدا إذا جاثيتك بين

يدى الله من الظالم والمعتدى على صاحبه، والسلام.

فخرج يحيى من عنده، واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره بقصته وما رد عليه، فقال [له](۵) هارون: إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا.

---

(۱) فى الاصل ونسخة " ح " وتصل عليه رحمه.

(۲) ليس فى نسخة " ف. "

(۳) عنه البحار: ۴۸ / ۲۳۰ ح ۳۷ والعوالم: ۲۱ / ۴۴۶ ح ۳ وعن مناقب ابن شهر آشوب: ۴ / ۲۹۰ مختصرا.

وأخرجه فى مدينة المعاجز: ۴۶۲ ح ۱۰۵ عن المناقب.

(۴) فى نسخة " ف " عباد (غياث خ ل).

(۵) من نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[۲۶] فلما كان يوم الجمعة توفى أبوإبراهيم عليه السلام، وقد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك، فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه، ثم دفن عليه السلام ورجع الناس، فافترقوا فرقتين: فرقة تقول: مات، وفرقة تقول: لم يمت(۱)(۲).

۶ - وأخبرنا أحمد بن عبدون(۳) سماعا وقراء ة عليه قال: أخبرنا أبوالفرج على بن الحسين الاصبهانى(۴)، قال: حدثنى أحمد بن عبيدالله بن عمار(۵) قال: حدثنا على بن محمد النوفلى(۶)، عن أبيه.

---

(۱) أى فرقة تقول: مات حتف أنفه، وفرقة تقول: لم يمت بل قتل بالسم (اشية طبع النجف).

(۲) عنه إثبات الهداة: ۳ / ۱۸۴ ح ۳۶.

وصدره فى البحار: ۸۱ / ۳۸۲ ح ۴۱ والوسائل: ۲ / ۸۱۱ ح ۱.

وفى البحار: ۴۸ / ۲۳۰ ذ ح ۳۷ والعوالم: ۲۱ / ۴۴۶ ذ ح ۳ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ۴ / ۲۹۰ مختصرا.

وأخرجه فى مدينة المعاجز: ۴۶۲ ذ ح ۱۰۵ عن المناقب المذكور.

(۳) قال النجاشى: أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البزاز، أبوعبدالله شيخنا، المعروف بابن عبدون، وعده الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وترحم عليه الشيخ فى فهرسته فى ترجمة عبدالله بن أبى زيد الانبارى.

(۴) مقاتل الطالبيين: ۳۳۳.

قال الشيخ فى الكنى: أبوالفرج الاصبهانى زيدى المذهب له كتاب الاغانى كبير ومقاتل الطالبيين وغيرهما.

وهو على بن الحسين بن محمد القرشى، إصبهانى الاصل بغدادى المنشأ ولد فى سنة ۲۸۴ وتوفى سنة ۳۵۶.

وقد نص على تشيعه أكثر من ترجم له كابن الاثير وابن شاكر والحر العاملى والخونسارى.

(۵) أحمد بن عبيدالله بن عمار، أبوالعباس الثقفى الكاتب المعروف بحمار العزير له مصنفات فى مقاتل الطالبيين وغير ذلك وكان يتشيع.

توفى أبوالعباس أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار فى شهر ربيع الاول من سنة أربع عشرة وثلاثمائة (تاريخ بغداد: ۴ / ۲۵۲).

وقال فى لسان الميزان: أنه من رؤوس الشيعة.

وقال فى هدية العارفين: أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عماد أبوالعباس الثقفى البغدادى، توفى سنة ۳۱۹، وذكر له كتبا منها: كتاب المبيضة فى أخبار آل أبى طالب عليهم السلام.

(۶) عده الشيخ والبرقى فى رجالهما من أصحاب الهادى عليه السلام.

(*)

[٢٧] قال الاصبهانى: وحدثنى أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنى يحيى بن الحسن العلوى(١)، وحدثنى غيرهما ببعض قصته، وجمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا: كان السبب فى أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أن الرشيد جعل ابنه فى حجر جعفر بن محمد بن الاشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكى وقال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتى ودولة ولدى.

فاحتال على جعفر بن محمد - وكان يقول بالامامة - حتى داخله وأنس إليه.

وكان يكثر غشيانه فى منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح فى قلبه.

ثم قال يوما لبعض ثقاته: تعرفون(٢) لى رجلا من آل أبى طالب ليس بواسع الحال يعرفنى ما أحتاج [إليه](٣) ؟ فدل على على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه (يحيى بن خالد مالا)(۴).

وكان موسى عليه السلام يأنس إليه ويصله، وربما أفضى إليه بأسراره كلها.

فكتب ليشخص به، فأحسن موسى عليه السلام بذلك فدعاه فقال: إلى أين يا بن أخى ؟.

قال: إلى بغداد.

قال: ما تصنع ؟ قال: على دين أنا مملق(۵).

قال: فانا أقضى دينك وأفعل بك واصنع.

فلم يلتفت إلى ذلك.

فقال له: أنظر يا بن أخى، لا تؤتم أولادى.

وأمر له بثلثمائة دينار وأربعة آلاف درهم.

فلما قام من بين يديه، قال أبوالحسن موسى عليه السلام لمن

---

(١) عده الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: يحيى بن الحسين (الحسن) العلوى، له كتاب نسب آل أبى طالب.ويأتى له ترجمة أيضا فى ح ۶٨.وفى نسخ الاصل والبحار والعوالم: محمد بن الحسن العلوى ولم نجد له ترجمة فى كتب الرجال وما أثبتناه من مقاتل الطالبيين.

(٢) فى البحار والعوالم: أتعرفون.

(٣) من البحار والعوالم.

(۴) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(۵) الاملاق: الافتقار.

(*)

[٢٨] حضره.والله ليسعين(١) فى دمى، ويؤتمن أولادى.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله ؟ ! فقال لهم: نعم، حدثنى أبى، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " إن الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله. "

فخرج على بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليه السلام ورفعه إلى الرشيد، وزاد عليه وقال له: إن الاموال تحمل إليه من المشرق(٢) والمغرب، وإن له بيوت أموال، وإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسماها " اليسيرة " وقال [له](٣) صاحبها وقد أحضر المال.

لا آخذ هذا النقد، ولا آخذ إلا نقد كذا(۴).

فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذى سأل بعينه، فرفع ذلك كله إلى الرشيد، فأمر له بمائتى ألف درهم يسبب له(۵) على بعض النواحى فاختار كور المشرق، ومضت رسله لتقبض المال، ودخل هو فى بعض الايام إلى الخلاء فزحر زحرة(۶) خرجت منها حشوته(۷) [كلها](۸) فسقط، وجهدوا فى ردها فلم يقدروا، فوقع لما به وجاء ه المال وهو ينزع فقال: ما أصنع به وأنا فى الموت.

وحج الرشيد فى تلك السنة فبدأ بقبر النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنى أعتذر إليك من شئ أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشتيت(۹) بأمتك وسفك دمائها.

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " ليسعن.

(۲) فى الاصل ونسخة " ح " الشرق.

(۳) من البحار ونسخة " ف " والعوالم.

(۴) فى نسخ " أ، م، ف " كذا وكذا.

(۵) أى يكتب له فإن الكتاب سبب لتحصيل المال، وفى نسخة " ف " يسب له.

(۶) الزحير والزحار هو: استطلاق البطن (القاموس المحيط).

(۷) الحشوة من البطن: الامعاء (الصحاح).

(۸) من البحار والعوالم.

(۹) فى البحار: التشتت، وفى الاصل: التشيت، وفى البحار والعوالم: بين أمتك.

(*)

[۲۹] ثم أمر به فأخذ من المسجد فادخل إليه فقيده، وأخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو عليه السلام فى إحداهما، ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فأخذ بواحدة على طريق البصرة، والاخرى على طريق الكوفة، ليعمى على الناس أمره، وكان فى التى مضت إلى البصرة.

وأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، وكان على البصرة حينئذ فمضى به، فحبسه عنده سنة.

ثم كتب إلى الرشيد أن خذه منى وسلمه إلى من شئت وإلا خليت سبيله، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة، فما أقدر على ذلك حتى أنى لاتسمع عليه إذا دعا لعله يدعو على أو عليك، فما أسمعه يدعو إلا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة.

فوجه من تسلمه منه، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقى عنده مدة طويلة وأراد الرشيد على شئ من أمره فأبى.

فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وأراد ذلك منه فلم يفعل(۱).

وبلغه أنه عنده فى رفاهية وهو حينئذ بالرقة.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر عليه السلام فيعرف خبره، فإن كان الامر على ما بلغه أوصل كتابا منه إلى العباس بن محمد وأمره بامتثاله، وأوصل كتابا منه آخر إلى السندى بن شاهك يأمره بطاعة العباس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى أحد ما يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندى، فأوصل الكتابين إليهما.

فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوها(۲) دهشا، حتى

(١) فى نسخة " ف " فلم يفعله وكذا فى نسختى " أ، م. "

(٢) شده الرجل شدها فهو مشدوه أى: دهش (العوالم).

(*)

[٣٠] دخل [على](١) العباس، فدعا بسياط وعقابين(٢).

فوجه ذلك إلى السندى، وأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط، وخرج متغير اللون خلاف ما دخل، فاذهبت نخوته، فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا.

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندى بن شاهك وجلس مجلسا حافلا(٣)، وقال: أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصانى وخالف طاعتى ورأيت أن ألعنه فالعنوه.

فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه.

وبلغ يحيى بن خالد فركب إلى الرشيد، ودخل من غير الباب الذى يدخل الناس منه حتى جاء ه من خلفه وهو لا يشعر، ثم قال له: التفت إلى يا أمير المؤمنين.

فأصغى إليه فزعا فقال له: إن الفضل حدث، وأنا أكفيك ما تريد.

فانطلق وجهه وسر، وأقبل على الناس فقال: إن الفضل كان عصانى فى شئ فلعنته، وقد تاب وأناب إلى طاعتى فتولوه.

فقالوا له: نحن أولياء من واليت وأعداء من عاديت وقد توليناه.

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى أتى بغداد، فماج(٤) الناس وأرجفوا بكل شئ.

فأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر فى أمر العمال، وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندى فأمره فيه بأمره، فامتثله.

وسأل موسى عليه السلام السندى عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد فى أصحاب القصب ليغسله، ففعل ذلك.

قال: سألته أن يأذن لى أن أكفنه فأبى وقال: إنا أهل بيت مهور نسائنا

---

(١) من نسخ " أ، ف، م " والبحار والعوالم.

(٢) العقابين: خشبتان يشبح الرجل بينهما الجلد (لسان العرب).

(٣) حافلا أى: ممتلئا.

(٤) فماج الناس أى: إضطربوا.

(*)

[٣١] وحج صرورتنا(١) وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندى كفنى.

فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم: الهيثم بن عدى وغيره، فنظروا إليه لا أثر به، وشهدوا على ذلك، وأخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودى " هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه. "

فجعل الناس يتفرسون(٢) فى وجهه وهو ميت.

قال: وحدثنى رجل من بعض الطالبيين أنه نودى عليه " هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه " فنظروا إليه.

قالوا: وحمل فدفن فى مقابر قريش، فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفليين يقال له " عيسى بن عبدالله(" ٣).

٧ - وروى محمد بن يعقوب(٤) عن على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محمد بن بشار(٥) قال حدثنى

شيخ(۶) من أهل قطيعة(۷) الربيع

---

(۱) الصرورة يقال: للذى لم يحج بعد، ومثله: امرأة صرورة التى لم تحج بعد.

(۲) فى نسخة " ف " يتفسرون (يتفرسون خ ل).

(۳) عنه البحار: ۴۸ / ۲۳۱ - ۲۳۴ ح ۳۸، ۳۹ والعوالم: ۲۱ / ۴۲۹ ح ۱ وعن إرشاد المفيد: ۲۹۸ مع تغيير ما.

وقطعة منه فى إثبات الهداة: ۳ / ۱۸۵ ح ۳۷.

وأخرجه فى كشف الغمة: ۲ / ۲۳۰ والمستجاد: ۴۷۹ ومدينة المعاجز: ۴۵۲ ح ۸۳ وحلية الابرار: ۲ / ۲۵۶ عن الارشاد.

وأورده فى روضة الواعظين: ۲۱۸ مرسلا كما فى الارشاد وفى المناقب لابن شهر آشوب: ۴ / ۳۰۸ مختصرا.

وأخرج نحوه فى إحقاق الحق: ۱۲ / ۳۳۵ - ۳۳۹ عن كتب العامة.

وأورده فى الفصول المهمة: ۲۳۸ ونور الابصار: ۱۶۶ عن أحمد بن عبدالله بن عمار مختصرا.

(۴) الكافى: ۱ / ۲۵۸ ح ۲ وعن مدينة المعاجز: ۵۷ ح ۸۶.

(۵) كذا فى الكافى وبقية المصادر والبحار والعوالم غير القرب فإن فيه " يسار " وفى الاصل ونسخة " ح " بشناء وفى نسخ " أ، ف، م " سنان.

(۶) قال الصدوق (ره) فى الامالى والعيون: قال الحسن: وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صديق مقبول القول، ثقة جدا عند الناس.

(۷) فى القاموس: القطيعة كشريفة: محال ببغداد أقطعها المنصور أناسا من أعيان دولته ليعمروها ويسكنوها (*).

[۳۲] من العامة ممن كان يقبل قوله، قال: جمعنا السندى بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام، وقال لنا السندى: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث ؟ فإن أمير المؤمنين لم يرد به سوء، وإنما ننتظر به أن يقدم ليناظره(۱) وهو صحيح موسع عليه فى جميع أموره فسلوه وليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل فى فضله وسمته.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: أما ما ذكره من التوسعة وما أشبهها فهو على ما ذكر، غير أنى أخبركم أيها النفر إنى قد سقيت السم فى سبع تمرات وأنا غدا أخضر وبعد غد أموت، فنظرت إلى السندى بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة(۲).

فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به، لان المخالف فى ذلك يدفع الضرورات، والشك فى ذلك يؤدى إلى الشك فى موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت أحد.

على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه على بن موسى عليه السلام وأسند إليه أمره بعد موته، والاخبار بذلك أكثر من أن تحصى، نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج إليه(۳).

۸ - فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكلينى(۴)، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن على وعبيدالله بن المرزبان(۵)، عن ابن سنان

---

(۱) فى البحار ونسختى " ف، ح " فيناظره.

(۲) عنه البحار: ۴۸ / ۲۱۲ ح ۱۰ - ۱۲ والعوالم: ۲۱ / ۴۳۶ ح ۲ وعن عيون أخبار الرضا (): ۱ / ۹۶ ح ۲ وأمالى الصدوق: ۱۲۸ ح ۲۰ وقرب الاسناد: ۱۴۲.

وفى إثبات الهداة: ۳ / ۱۷۱ ح ۲ عنها وعن الكافى.

وأورده الفتال فى روضة الواعظين: ۲۱۷ عن الحسن بن محمد بن بشار مثله وابن شهر اشوب فى مناقبه: ۴ / ۳۲۷ عن الحسن بن محمد

بن بشار مختصرا.

(۳) عنه البحار: ۴۸ / ۲۵۰ والعوالم: ۲۱ / ۵۰۹.

(۴) الكافى: ۱ / ۳۱۹ ح ۱۶.

(۵) كذا فى الكافى والارشاد، وفى الاصل: محمد بن على بن عبدالله بن المرزبان.

(*)

[۳۳] قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام - من قبل أن يقدم العراق بسنة - وعلى إبنه جالس بين يديه، فنظر إلى وقال: يا محمد [أما إنه](۱) سيكون فى هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك، قال: قلت: وما يكون جعلنى الله فداك فقد أقلقتنى(۲) ؟ قال: أصير إلى هذه الطاغية(۳) أما إنه لا يبدأنى(۴) منه سوء(۵) ومن الذى يكون بعده قال: قلت: وما يكون جعلنى الله فداك(۶) ؟ قال: يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء(۷).

قال قلت: وما ذلك جعلنى الله فداك ؟ قال: من ظلم ابنى هذا حقه وجحده إمامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب عليه السلام إمامته وجحده حقه(۸) بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قلت: والله لئن مد الله لى فى العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بإمامته.

قال: صدقت يا محمد يمد الله فى عمرك وتسلم له حقه عليه السلام وتقر له بإمامته وإمامة من يكون بعده، قال: قلت: ومن ذاك ؟ قال: ابنه محمد،

---

(۱) من الكافى.

(۲) فى الكافى: جعلت فداك ؟ فقد أقلقنى ما ذكرت.

(۳) هو المهدى العباسى، والتاء للمبالغة فى طغيانه وتجاوزه عن الحد (ملا صالح المازندرانى).

(۴) فى نسخة " ف " لا يتدانى (لا يبدأنى خ ل) وفى نسختى " ألف، م " لا يتدانى. "

(۵ ") لا يبدأنى منه سوء " أى لا يصلنى إبتداء منه سوء وهو القتل ولا من الذى بعده وهو وسى بن المهدى، وقد قتله بعده هارون الرشيد بالسم، وهذا من دلائل إمامته إذ أخبر بما يكون، وقد وقع كما أخبر (ع) (ملا صالح المازندرانى).

(۶) فى الكافى: جعلت فداك.

(۷) سأل السائل عن مآل حاله مع الطواغيت فأشار عليه السلام إلى أنه القتل بقوله ": يضل الله الظالمين " أى يتركهم مع أنفسهم الطاغية، حتى يقتلوا نفسا معصومة، ولم يمنعهم جبرا، وهذا معنى إضلالهم، وإلى أنه ينصب مقامه إماما آخر بقوله ": ويفعل الله ما يشاء. "

ولما كان هذا الفعل مجملا ـ بحسب الدلالة والخصوصية سأل السائل عنه بقوله ": ما ذاك " يعنى وما ذاك الفعل ؟ فأجاب عليه السلام بأنه نصب ابنه على للامامة والخلافة، ومن ظلم إبنى هذا حقه وجحده إمامته،

كان كمن ظلم على بن أبى طالب (ع) حقه وجحده إمامته، وذلك لان من نكر الامام الآخر، لم يؤمن بالامام الاول (ملا صالح المازندرانى).

(۸) فى الكافى: كمن ظلم على بن أبى طالب حقه وجحده إمامته.

(*)

[۳۴] قال: قلت: له الرضا والتسليم(۱).

۹ - عنه(۲)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصرى(۳) جميعا، عن داود الرقى قال:

قلت لابی إبراهیم علیه السلام: جعلت فداک إنی قد کبر(۴) سنی فخذ بیدی (وانقذنی)(۵) من النار، (من صاحبنا بعدک)(۶) ؟ فأشار إلی إبنه أبی الحسن علیه السلام فقال: هذا صاحبکم من بعدی(۷).

۱۰ – عنه(۸)، عن الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبدالله(۹)، عن الحسن، عن ابن أبی عمیر، عن محمد بن اسحاق بن

---

(۱) عنه البحار: ۵۰ / ۱۹ ح ۴ وعن رجال الکشی: ۵۰۸ ح ۹۸۲.

وفی البحار: ۴۹ / ۲۱ ح ۲۷ عنه وعن عیون أخبار الرضا (ع): ۱ / ۳۲ ح ۲۹ وإرشاد المفید: ۳۰۶ – بإسناده عن الکلینی – وأعلام الوری: ۳۰۸ عن محمد بن یعقوب.

وأخرجه فی حلیة الابرار: ۲ / ۳۷۹ وإثبات الهداة: ۳ / ۱۷۳ ح ۷ عن الکافی.

وفی الحلیة المذکور ص ۳۸۵ عن العیون، وفی کشف الغمة: ۲ / ۲۷۲ عن الارشاد.

وقطعة منه فی الاثبات المذکور: ص ۲۳۲ ح ۱۸ عنها جمیعا عدا رجال الکشی.

(۲) الکافی: ۱ / ۳۱۲ ح ۳ وعنه حلیة الابرار: ۲ / ۳۷۲.

(۳) کذا فی الکافی وهو الصحیح، قال الشیخ: إنه من أصحاب الرضا (ع) وذکره البرقی أیضا کذلک، وفی الاصل ونسختی " ف، ح "البصری.

(۴) فی نسخ " أ، ف، م " والبحار، کبرت.

(۵) لیس فی الکافی.

(۶) بدل ما بین القوسین " فی الکافی: " قال.

(۷) عنه البحار: ۴۹ / ۲۳ ح ۳۴ وعن إرشاد المفید: ۳۰۴ – بإسناده عن الکلینی – وأعلام الوری: ۳۰۴ عن محمد بن یعقوب، وفی إثبات الهداة: ۳ / ۲۲۹ ح ۳ عنها وعن الکافی وکشف الغمة: ۲ / ۲۷۰ نقلا من الارشاد.

وأخرجه فی المستجاد: ۴۹۲ عن الارشاد.

ورواه فی الفصول المهمة: ۲۴۳ عن داود بن کثیر الرقی مثله.

وفی الصراط المستقیم: ۲ / ۱۶۵ عن محمد بن سنان، عن داود الرقی نحوه.

(۸) الکافی: ۱ / ۳۱۲ ح ۴ وعنه حلیة الابرار: ۲ / ۳۷۳.

(۹) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن مروان الانباری، روی عن الرضا وأبی محمد علیهما السلام.

وفی نسخة " ف " والبحار أحمد بن محمد بن عبیدالله.

(*)

[۳۵] عمار(۱) قال: قلت لابی الحسن الاول علیه السلام: ألا تدلنی علی(۲) من آخذ منه دینی ؟ فقال: هذا ابنی علی إن أبی أخذ بیدی فأدخلنی إلی قبر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقال: یا بنی إن الله قال: * (إنی جاعل فی الارض خلیفة) *(۳) وإن الله عز وجل إذا قال قولا وفی به(۴).

۱۱ – عنه(۵)، عن محمد بن یحیی(۶)، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن الحسین بن نعیم الصحاف(۷) قال: کنت أنا وهشام بن الحکم وعلی بن یقطین(۸) ببغداد، فقال علی بن یقطین: کنت عند العبد الصالح علیه السلام [جالسا فدخل علیه إبنه علی](۹) فقال لی: یا علی بن یقطین هذا علی سید ولدی، أما إنی [قد](۱۰) نحلته کنیتی، فضرب هشام براحته(۱۱) جبهته، ثم قال: ویحک کیف قلت ؟ فقال علی بن یقطین: سمعته والله منه کما قلت.

فقال هشام: إن الامر (والله)(۱۲) فيه من بعده(۱۳).

---

(۱) قال النجاشی: محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان التغلبی الصيرفی، ثقة عين، عده الشيخ فی رجاله من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام.

(۲) فی الكافی: إلی.

(۳) البقرة: ۳۰.

(۴) عنه البحار: ۴۹ / ۲۴ ح ۳۵ وعن إرشاد المفيد: ۳۰۵ – بإسناده عن الكلينی – وأعلام الوری: ۳۰۴ عن محمد بن يعقوب.

وفی إثبات الهداة ۳ / ۲۳۲ ح ۱۶ عنها وعن الكافی وكشف الغمة: ۲ / ۲۷۰ نقلا من الارشاد.

وأورد صدره فی الصراط المستقيم: ۲ / ۱۶۴، عن أحمد بن محمد بن عبدالله.

(۵) الكافی: ۱ / ۳۱۱ ح ۱.

(۶) قال النجاشی: محمد بن يحيی أبوجعفر العطار القمی شيخ أصحابنا فی زمانه ثقة عين كثير الحديث.

وعدة الشيخ فی رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(۷) قال النجاشی: الحسين بن نعيم الصحاف مولی بنی أسد، ثقة وأخواه علی ومحمد.

وعده الشيخ فی رجاله مع توصيفه " بالكوفی " من أصحاب الصادق عليه السلام.

(۸).

قال النجاشی: علی بن يقطين بن موسی البغدادی سكنها وهو كوفی الاصل ولد بالكوفة سنة ۱۲۴ وتوفی سنة ۱۸۲ فی سجن هارون فی أيام موسی بن جعفر عليه السلام ببغداد.

(۹، ۱۰) من الكافی.

(۱۱) فی نسخة " ف " براحة.

(۱۲) ليس فی الكافی.

(۱۳) عنه البحار: ۴۹ / ۱۳ ح ۴ وعن عيون أخبار الرضا (ع): ۱ / ۲۱ ح ۳ باختلاف وإرشاد المفيد: ۳۰۵ – باسناده عن الكلينی – وأعلام الوری: ۳۰۳ عن محمد بن يعقوب.

وأخرجه فی حلية الابرار: ۲ / ۳۷۲ عن العيون والكافی.

وفی كشف الغمة: ۲ / ۲۷۰ عن الارشاد، وفی ص ۲۹۸ عن العيون.

ورواه فی كفاية الاثر: ۲۶۷ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسی.

[۳۶] ۱۲ – عنه(۱)، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسی، عن معاوية بن حكيم(۲)، عن نعيم القابوسی(۳)، عن أبی الحسن موسی عليه السلام [أنه](۴) قال: ابنی علی(۵) أكبر ولدی وآثرهم(۶) عندی وأحبهم إلی وهو ينظر معی فی الجفر ولم ينظر فيه إلا نبی أو وصی نبی(۷).

۱۳ – عنه(۸)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علی، عن محمد بن سنان وعلی بن الحكم جميعا، عن الحسين بن المختار(۹) قال: خرجت إلينا ألواح

---

(۱) الكافی: ۱ / ۳۱۱ ح ۲ وعنه حلية الابرار: ۲ / ۳۷۲.

(۲) قال النجاشی: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهنی ثقة، جليل فی أصحاب الرضا (ع).

وعده الشيخ فى رجاله تارهٔ من أصحاب الجواد عليه السلام وأخرى من أصحاب الهادى عليه السلام، ووصفه بالكوفى، وثالثهٔ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

(۳) عده الشيخ: المفيد (ره) فى الارشاد - فى فصل من روى النص عن الرضا (ع) الامامهٔ من أبيه (ع) - من خاصهٔ الكاظم (ع) وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته.

(۴) من الكافى.

(۵) فى الكافى: إن ابنى عليا.

(۶) فى الكافى: وأبرهم.

(۷) عنه البحار: ۴۹ / ۲۴ ح ۳۶ وعن إرشاد المفيد: ۳۰۵ - باسناده عن الكلينى - وإعلام لورى: ۳۰۴ عن محمد بن يعقوب.

وفى إثبات الهداهٔ: ۳ / ۲۳۱ ح ۱۴ عنها وعن الكافى وكشف الغمهٔ: ۲ / ۲۷۱ نقلا من الارشاد.

وأورده فى الصراط المستقيم: ۲ / ۱۶۴ عن أبى نعيم القابوسى، وفى الخرائج: ۲ / ۸۹۷ مرسلا عن الكاظم عليه السلام مثله.

وأخرج نحوه فى البحار: ۴۹ / ۲۰ ح ۲۵ عن عيون أخبار الرضا (ع): ۱ / ۳۱ ح ۲۷ وبصائر الدرجات: ۱۵۸ ح ۲۴.

(۸) الكافى: ۱ / ۳۱۲ ح ۸ وعنه حليهٔ الابرار: ۲ / ۳۷۴.

(۹) هو الحسين بن المختار أبوعبدالله القلانسى، كوفى عده الشيخ فى رجاله من أصحاب لصادق والكاظم عليهما السلام.

وعده الشيخ المفيد (ره) فى الارشاد - فى فصل من روى النص عليالرضا عليه السلام بالامامهٔ من أبيه عليه السلام - من خاصهٔ الكاظم عليه السلام، وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقه، من شعيته.

[۳۷] من أبى الحسن عليه السلام - وهو فى الحبس -: عهدى إلى أكبر ولدى أن يفعل كذا وأن يفعل كذا، وفلان لا تنله شيئا حتى ألقاك أو يقضى الله على الموت(۱).

۱۴ - عنه(۲)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن زياد بن مروان القندى - [وكان من الواقفهٔ](۳) قال: دخلت على أبى إبراهيم عليه السلام وعنده أبوالحسن إبنه فقال لى: يا زياد هذا إبنى على، أن(۴) كتابه كتابى، وكلامه كلامى، ورسوله رسولى، وما قال فالقول قوله(۵).

۱۵ - عنه(۶)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن محمد بن الفضل، عن المخزومى(۷) - وكانت أمه من ولد جعفر بن أبى طالب - قال بعث إلينا أبوالحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال [لنا](۸): أتدرون لم

---

(۱) عنه البحار: ۴۹ / ۲۴ ح ۳۷ وعن إرشاد المفيد: ۳۰۵ - بإسناده عن الكلينى - وإعلام الورى: ۳۰۵ عن محمد بن يعقوب.

وفى إثبات الهداهٔ: ۳ / ۲۲۹ ح ۶ عنها وعن الكافى وكشف الغمهٔ: ۲ / ۲۷۱ نقلا من الارشاد.

وأخرج صدره فى الصراط المستقيم: ۲ / ۱۶۵ عن الارشاد.

(۲) الكافى: ۱ / ۳۱۲ ح ۶.

(۳) من الكافى.

(۴) فى الكافى: هذا إبنى فلان بدل " هذا إبنى على، إن. "

(۵) عنه البحار: ۴۹ / ۱۹ ح ۲۳ وعن عيون أخبار الرضا (ع): ۱ / ۳۱ ح ۲۵ باختلاف وإرشاد المفيد: ۳۰۵ - باسناده عن الكلينى - وإعلام الورى: ۳۰۴ عن محمد بن يعقوب.

وفى إثبات الهداهٔ: ۳ / ۲۲۹ ح ۴ عنها وعن الكافى وكشف الغمهٔ: ۲ / ۲۷۱ نقلا من الارشاد.

وأخرجه فى حليهٔ الابرار: ۲ / ۳۷۳ عن العيون والكافى.

ورواه فی الفصول المهمة: ۲۴۴ والصراط المستقیم: ۲ / ۱۶۴ عن زیاد بن مروان القندی باختلاف یسیر.

(۶) الكافی: ۱ / ۳۱۲ ح ۷.

(۷) عده الشیخ المفید (ره) فی الارشاد فی فصل ممن روی النص علی الرضا (ع) بالامامة من أبیه الاشارة إلیه منه بذلک - من خاصة الكاظم علیه السلام وثقاته وأهل الورع والفقه من شیعته، ویظهر من روایة العیون أن المخزومی هو عبدالله بن الحارث.

(۸) من الكافی.

(*)

[۳۸] جمعتكم ؟(۱) فقلنا: لا قال ": اشهدوا أن ابنی هذا وصیی والقیم بأمری وخلیفتی من بعدی " من كان له عندی دین فلیأخذه من ابنی هذا، ومن كانت له عندی عدة فلیتنجزها(۲) منه ومن لم یكن له بد من لقائی فلا یلقنی إلا بكتابه(۳).

۱۶ - عنه(۴)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علی، عن أبی علی الخزاز، عن داود بن سلیمان(۵) قال: قلت لابی إبراهیم علیه السلام: إنی أخاف أن یحدث حدث ولا ألقاک فأخبرنی عن الامام بعدک ؟ فقال: ابنی فلان - یعنی أبا الحسن علیه السلام(۶).

۱۷ - وبهذا الاسناد، عن ابن مهران، عن محمد بن علی، عن سعید بن أبی الجهم(۷) عن نصر بن قابوس(۸) قال: قلت لابی إبراهیم علیه السلام: إنی

---

(۱) فی الكافی: لم دعوتكم ؟.

(۲) فی العیون والبحار والفصول المهمة: فلیستنجزها.

(۳) عنه البحار: ۴۹ / ۱۶ ح ۱۲ وعن عیون أخبار الرضا (ع): ۱ / ۲۷ ح ۱۴ باختلاف وإرشاد المفید: ۳۰۶ - بإسناده عن الكلینی - وأعلام الوری: ۳۰۴ عن محمد بن یعقوب وفی إثبات الهداة: ۳ / ۲۲۹ ح ۵ عنها وعن الكافی وكشف الغمة: ۲ / ۲۷۱ نقلا من الارشاد.

وأخرجه فی حلیة الابرار: ۲ / ۳۷۳ - ۳۷۴ عن الكافی والعیون.

وصدره فی الصراط المستقیم: ۲ / ۱۶۵ عن الارشاد.

ورواه فی الفصول المهمة: ۲۴۴ عن المخزومی باختلاف یسیر.

(۴) الكافی: ۱ / ۳۱۳ ح ۱۱ وعنه حلیة الابرار: ۲ / ۳۷۵.

(۵) عدة الشیخ المفید فی الارشاد - فی فصل فی من روی النص علی الرضا علیه السلام بالامامة من أبیه والاشارة إلیه منه بذلک - من خاصة الكاظم علیه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شیعته.

(۶) عنه البحار: ۴۹ / ۲۴ ح ۳۸ وعن إرشاد المفید: ۳۰۶ - بإسناده عن الكلینی - وإعلام الوری: ۳۰۵ عن محمد بن یعقوب.

وفی إثبات الهداة: ۳ / ۲۳۰ ح ۸ عنها وعن الكافی وكشف الغمة: ۲ / ۲۷۱ نقلا من الارشاد.

وأخرجه فی الصراط المستقیم: ۲ / ۱۶۵ عن الارشاد.

(۷) قال النجاشی: سعید بن أبی الجهم القابوسی اللخمی، أبوالحسین - من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر - كان سعید ثقة فی حدیثه وجها بالكوفة وآل أبی الجهم بیت كبیر بالكوفة.

وعده الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام.

وعده الشیخ المفید فی الارشاد من خاصة الكاظم علیه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شیعته فی فصل ممن روی النص من أبی الحسن موسی علی ابنه الرضا علیهما السلام.

(*)

[۳۹] سألت أباک علیه السلام من الذی یكون بعدک ؟ فأخبرنی أنک أنت هو، فلما توفی أبوعبدالله علیه السلام ذهب الناس یمینا

وشمالا وقلت: بك أنا وأصحابى فأخبرنى من الذى يكون من بعدك من ولدك ؟ قال: إبنى فلان(۱).

۱۸ - عنه(۲)، عن أحمد، عن محمد بن على، عن الضحاك بن الاشعث(۳)، عن داود بن زربى(۴) قال: جئت إلى أبى إبراهيم عليه السلام بمال (قال)(۵): فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لاى شئ تركته عندى ؟ فقال: إن صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما جاء نعيه بعث إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام، فسألنى ذلك المال، فدفعته إليه(۶).

---

(۱) عنه البحار: ۴۹ / ۲۵ ح ۳۹ وعن إرشاد المفيد: ۳۰۶ - بإسناده عن الكلينى - وإعلام الورى: ۳۰۵ عن محمد بن يعقوب.

وأخرجه فى البحار المذكور ص ۲۰ ح ۲۴ عن عيون أخبار الرضا (ع): ۱ / ۳۱ ح ۲۶ ورجال الكشى: ۴۵۱ رقم ۸۴۹ باختلاف.

وفى البحار: ۴۸ / ۲۳ ح ۳۸ والعوالم: ۲۱ / ۵۷ ح ۸ عن العيون.

وفى إثبات الهداة: ۳ / ۲۳۰ ح ۹ عنها وعن الكافى وكشف الغمة: ۲ / ۲۷۱ نقلا من الارشاد.

وفى حلية الابرار: ۲ / ۳۷۵ عن الكافى والعيون، وفى الصراط المستقيم: ۲ / ۱۶۵ عن الارشاد وفى الاثبات المذكور ص ۱۵۹ ح ۱۷ عن الكافى ومعانى الاخبار (وقد لاحظنا معانى الاخبار ن أوله إلى آخره فلم نجد الخبر فيه ولا سنده فيحتمل كونه مصحف عيون الاخبار).

(۲) الكافى: ۱ / ۳۱۳ ح ۱۳ وعنه حلية الابرار: ۲ / ۳۷۵.

(۳) عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(۴) قال النجاشى: داود بن زربى أبوسليمان الخندقى البندار روى عن أبى عبدالله عليه السلام.

وقال الشيخ فى الفهرست: له أصل، وعنده فى رجاله مع توصيفه بالكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام.

وعده الشيخ المفيد (ره) فى الارشاد - فى فصل - ممن روى النص على الرضا عليه السلام بالامامة من أبيه - من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته.

وفى الاصل: داود بن رزين ولم نجد له ذكر فى كتب الرجال فلعله مصحف (زربى).

(۵) ليس فى الكافى والارشاد.

(۶) عنه البحار: ۴۹ / ۲۵ ح ۴۰ وعن إرشاد المفيد: ۳۰۶ - بإسناده عن الكلينى - ورجال لكشى: ۳۱۳ رقم ۵۶۵ باسناده عن الضحاك بن الاشعث وإعلام الورى: ۳۰۵ عن محمد بن يعقوب.

وفى إثبات الهداة: ۳ / ۲۳۰ ح ۱۰ عن كتابنا هذا وعن الارشاد وإعلام الورى والكافى وكشفالغمة: ۲ / ۲۷۱ نقلا من الارشاد.وأخرجه فى الصراط المستقيم: ۲ / ۱۶۶ عن الارشاد.

[۴۰] ۱۹ - عنه(۱)، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن على بن الحكم(۲)، عن عبدالله بن إبراهيم بن على بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب(۳)، عن يزيد بن سليط(۴) فى حديث طويل عن أبى إبراهيم عليه السلام أنه قال فى السنة التى قبض عليه السلام فيها إنى أؤخذ فى هذه السنة، والامر [هو](۵) إلى إبنى على، سمى على فأما على الاول فعلى بن أبى طالب وأما (على)(۶) الآخر فعلى بن الحسين عليهما السلام، أعطى فهم الاول وحلمه ونصره ووده وذمته [ومحنته](۷) ومحنة الآخر، وصبره على ما يكره تمام الخبر(۸).

۲۰ - وروى، أبوالحسين محمد بن جعفر الاسدى، عن سعد بن عبدالله، عن جماعة من أصحابنا منهم محمد بن الحسين بن أبى الخطاب

---

(۱) الكافى: ۱ / ۳۱۵ قطعة من ح ۱۴ وعنه حلية الابرار: ۲ / ۳۷۷ و ۳۸۹ ومدينة المعاجز: ۴۳۶.

(۲) کذا فی الاصل ولکن فی الکافی والامامة والتبصرة وغیرهما أبی الحکم الارمنی ولم نجد له ذکر فی کتب الرجال.

(۳) قال النجاشی: عبدالله بن إبراهیم بن محمد بن علی بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب، ثقة، صدوق.

(۴) عده الشیخ والبرقی فی رجالهما من أصحاب الکاظم علیه السلام.

وعده الشیخ المفید (ره) - فی الارشاد فی فصل ممن روی النص علی الرضا علیه السلام من أبیه - من خاصة الکاظم علیه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شیعته.

(۵) من الکافی.

(۶) لیس فی الکافی.

(۷) من الکافی وفیه دینه بدل ذمته.

(۸) أخرجه فی البحار: ۵۰ / ۲۷ عن إعلام الوری: ۳۰۷ - نقلا عن الکلینی وابن بابویه - والامامة والتبصرة: ۸۰ قطعة من ح ۶۸.

وفی کشف الغمة: ۲ / ۲۷۲ عن إرشاد المفید: ۳۰۶ بإسناده عن الکلینی.

وفی البحار: ۴۸ / ۱۳ ذح ۱ والعوالم: ۲۱ / ۵۳ ذح ۱ عن عیون أخبار الرضا (ع): ۱ / ۲۶ نحوه.

وفی ج: ۴۹ / ۱۲ ذح ۱ عن العیون وإعلام الوری والامامة والتبصرة.

وأورده فی الصراط المستقیم: ۲ / ۱۶۵ عن یزید بن سلیط نحوه.

(*)

[۴۱] والحسن بن موسی الخشاب ومحمد بن عیسی بن عبید، عن محمد بن سنان عن الحسن بن الحسن - فی حدیث له - قال: قلت لابی الحسن موسی علیه السلام: أسألک ؟ فقال: سل إمامک فقلت: من تعنی ؟ فإنی لا أعرف إماما غیرک قال: هو علی إبنی قد نحلته کنیتی.

قلت: سیدی أنقذنی من النار، فإن أبا عبدالله علیه السلام قال: إنک أنت القائم بهذا الامر ! قال: أو لم أکن قائما ؟ ثم قال: یا حسن ما من إمام یکون قائما فی أمة إلا وهو قائمهم، فإذا مضی عنهم فالذی یلیه هو القائم الحجة حتی یغیب عنهم، فکلنا قائم فاصرف جمیع ما کنت تعاملنی به إلی إبنی علی، [والله](۱) والله ما أنا فعلت ذاک به، بل الله فعل به ذاک حبا(۲).

۲۱ - وروی أحمد بن إدریس، عن علی بن محمد بن قتیبة(۳)، عن الفضل بن شاذان النیشابوری، عن محمد بن سنان وصفوان بن یحیی وعثمان بن عیسی، عن موسی بن بکر قال: کنت عند أبی إبراهیم علیه السلام فقال لی: إن جعفرا علیه السلام کان یقول: سعد امرؤ لم یمت حتی یری خلفه من نفسه، ثم أومأ بیده إلی إبنه علی فقال: هذا وقد أرانی الله خلفی من نفسی(۴).

۲۲ - عنه(۵)، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عیسی بن عبید، عن علی بن الحکم وعلی بن الحسن بن نافع(۶)، عن هارون بن خارجة قال: قال لی هارون بن سعد العجلی(۷): قد مات إسماعیل الذی کنتم تمدون إلیه أعناقکم،

---

(۱) من نسخ " أ، ف، م " والبحار.

(۲) عنه البحار: ۴۹ / ۲۵ ح ۴۱ وإثبات الهداة: ۳ / ۲۴۰ ح ۵۰.

(۳) عده الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم علیهم السلام.

قائلا: علی بن محمد القتیبی تلمیذ الفضل بن شاذان نیسابوری، فاضل.

وقال النجاشی: علیه اعتمد أبوعمرو الکشی فی کتاب الرجال.

(۴) عنه البحار: ۴۹ / ۲۶ ح ۴۲ وإثبات الهداة: ۳ / ۲۴۰ ح ۵۱.

وأخرجه فی حلیة الابرار: ۲ / ۳۸۶ وإثبات الهداة: ۳ / ۲۴۲ ح ۶۲ عن کفایة الاثر: ۲۶۹.

(۵) الظاهر أن الضمير يرجع إلى أبى الحسين محمد بن جعفر الاسدى.

(۶) فى الكمال على بن الحسن بن نافع الوراق.

(۷) عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، ويظهر من الكشى أنه زيدى.

۲ – فصل: فأما الكلام فى ولادة صاحب الزمان وصحتها فأشياء إعتبارية وأشياء إخبارية

۲ – فصل: فأما الكلام فى ولادة صاحب الزمان وصحتها فأشياء إعتبارية وأشياء إخبارية

فصل: فأما الكلام فى ولادة صاحب الزمان وصحتها فأشياء إعتبارية وأشياء إخبارية

فأما الاعتبارية فهو أنه إذا ثبت إمامته بما دللنا عليه من الاقسام، وإفساد كل قسم منها إلا القول بإمامته ثبت(۱) إمامته وعلمنا بذلك صحة ولادته إن لم يرد(۲) فيه خبر أصلا.

وأيضا ما دللنا عليه من أن الائمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته، لان العدد لا يكون إلا لموجود.

وما دللنا على أن صاحب الامر لابد له من غيبتين يؤكد ذلك، لان كل ذلك مبنى على صحة ولادته.

وأما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فسنذكر فى هذا الكتاب طرفا مما روى فيه جملة وتفصيلا، ونذكر بعد ذلك جملة من أخبار من شاهده ورآه لان استيفاء ما روى فى هذا المعنى يطول به الكتاب.

۱۹۵ – أخبرنا جماعة، عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، قال: حدثنى محمد بن على، عن حنظلة بن زكريا، عن

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " ثبتت.

(۲) فى نسخ " أ، ف، م " لم يرو.

(*)

[۲۳۰] الثقة قال: حدثنى عبدالله بن العباس العلوى – وما رأيت أصدق لهجة منه وكان خالفنا(۱) فى أشياء كثيرة – قال: حدثنى أبوالفضل الحسين بن الحسن العلوى(۲)، قال: دخلت على أبى محمد عليه السلام بسر من رأى فهنأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد(۳).

۱۹۶ – محمد بن يعقوب الكلينى، عن محمد بن جعفر الاسدى، قال: حدثنى أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة(۴) بنت محمد بن على الرضا عليهما السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لى من تأتم بهم، قالت فلان ابن الحسن فسمته.

فقلت لها: جعلنى الله فداك معاينة أو خبرا؟ فقالت: خبرا عن أبى محمد عليه السلام كتب به إلى أمه قلت لها: فأين الولد؟ قالت: مستور فقلت: إلى من تفزع الشيعة؟ قالت: إلى الجدة أم أبى محمد عليه السلام، فقلت:(أقتدى)(۵) بمن وصيته إلى امرأة.

فقالت: إقتد(۶) بالحسين بن على عليهما السلام أوصى إلى أخته زينب بنت على عليه السلام فى الظاهر وكان(۷) ما يخرج من على بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب إلى زينب سترا على على بن الحسين عليهما السلام.

ثم قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو فى الحياة؟.

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " كان يخالفنا.

(۲) عده الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا الحسين بن الحسن الحسينى الاسود، فاضل، يكنى أبا عبدالله، رازى.

(۳) عنه البحار: ۵۱ / ۱۷ ح ۲۴ وإثبات الهداة: ۳ / ۵۰۶ ح ۳۱۲.

(۴) فی نسخ الاصل: خدیجة والصحیح ما أثبتناه من البحار وغیره.

(۵) لیس فی نسخة " ف. "

(۶) فی البحار: إقتداء.

(۷) فی نسخ " أ، ف، م " فکان.

(*)

[۲۳۱] وروی هـذا الخبر التلعکبری، عن الحسن بن محمـد النهاونـدی(۱)، عـن الحسـن بـن جعفر بـن مسـلم الحنفی، عن أبی حـامد المراغی قال: سألت حکیمة بنت محمد أخت أبی الحسن العسکری، وذکر مثله(۲).

۱۹۷ – وقد تقدمت(۳) الروایـة من قول أبی محمـد علیه السـلام حین ولد له: وزعمت الظلمة أنهم یقتلوننی لیقطعوا هذا النسل فکیف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل.

۱۹۸ – وروی محمـد بن یعقوب، عن الحسـین بن محمـد الاشـعری، عن المعلی بن محمـد، عن أحمـد بن محمـد قـال: خرج عن أبی محمـد علیه السـلام حین قتل الزبیری: هـذا جزاء من افتری علی الله وعلی أولیائه زعم أنه یقتلنی ولیسـلی عقب فکیف رأی قـدرة الله، وولد له ولد وسماه محمدا سنة ست وخمسین ومائتین(۴)(۵).

---

(۱) قال النجاشی: الحسن بن محمد النهاوندی، أبوعلی، متکلم جید الکلام، له کتب.

(۲) عنه إثبات الهداة: ۳ / ۵۰۶ ح ۳۱۳.

وفی البحار: ۵۱ / ۳۶۳ ح ۱۱ عنه وعن کمال الدین: ۵۰۱ ح ۲۷ وص ۵۰۷ بإسناده عن محمد بن جعفر.

ورواه فی إثبات الوصیة: ۲۳۰ عن أبی الحسن محمد بن جعفر الاسدی باختلاف یسیر.

وفی الهدایة الکبری للحضینی: ۸۹ بإسناده عن الاسدی باختلاف.

(۳) فی ح ۱۸۶.

(۴) قال فی البحار: ربما یجمع بینه وبین ما ورد من خمس وخمسـین بکون السـنة فی هـذا الخبر ظرفا لخرج أو قتل، أو أحـداهما علی الشمسیة والاخری علی القمریة " انتهی. "

نقول: والحمل الاخیر لا وجه له، إذ تفاوت الشمسـیة والقمریـة فی مدة ست وخمسـین ومائتی سـنة یکون بما یقرب من ثمان سـنین لا سنة واحدة.

(۵) عنه البحار: ۵۱ / ۴ ح ۴ وعن کمال الدین: ۴۳۰ ح ۳ عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسین بن محمد.

وفی إثبات الهداة: ۳ / ۴۴۱ ح ۱۱ عنهما وعن الکافی: ۱ / ۳۲۹ ح ۵ وص ۵۱۴ ح ۱ وفیه أحمد بن محمد بن عبدالله الانباری.

وأخرجه فی إعلام الوری: ۴۱۴ وحلیة الابرار: ۲ / ۵۴۹ عن الکافی، وفی کشف الغمـة: ۲ / ۴۴۹ عن إرشاد المفید: ۳۴۹ بإسناده عن الکلینی.

ورواه فی تقریب المعارف: ۱۸۴ عن أحمد بن محمد بن عبیدالله مثله.

(*)

[۲۳۲] ۱۹۹ – أبوهاشم الجعفری قال: قلت لابی محمد علیه السلام: جلالتک تمنعنی عن مسألتک فتأذن لی فی أن أسألک؟ قال: سل، قلت: یا سیدی هل لک ولد؟ قال: نعم، قلت: فإن حدث حدث فأین أسأل عنه؟ فقال: بالمدینة(۱).

۲۰۰ – وروی محمد بن یعقوب رفعه عن نسیم الخادم، وخادم أبی محمد علیه السلام قال: دخلت علی صاحب الزمان علیه السلام بعد

مولده بعشر ليال فعطست عنده.

فقال: يرحمك الله ففرحت بذلك، فقال: ألا أبشرك فى العطاس؟ هو أمان من الموت ثلاث أيام(۲).

---

(۱) عنه البحار: ۵۱ / ۱۶۱ ح ۱۱.

وأخرجه فى إعلام الورى: ۴۱۳ وحلية الابرار: ۲ / ۵۴۹ وإثبات الهداة: ۳ / ۴۴۱ ح ۱۰ عن الكافى: ۱ / ۳۲۸ ح ۲.

وفى كشف الغمة: ۲ / ۴۴۹ والمستجاد: ۵۲۷ والصراط المستقيم: ۲ / ۱۷۱ عن إرشاد المفيد: ۳۴۹ بإسناده عن محمد بن يعقوب.

ورواه فى تقريب المعارف: ۱۸۴ وروضة الواعظين ۲۶۲ والفصول المهمة: ۲۹۲ عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى مثله.

(۲) عنه إعلام الورى: ۳۹۵.

وفى البحار: ۵۱ / ۵ ح ۸ عنه وح ۷ عن كمال الدين: ۴۳۰ ذح ۵ بإسناده عن نسيم الخادم باختلاف.

وأخرجه فى البحار: ۷۶ / ۵۴ ح ۱۲ عن الكمال وفى ج ۵۲ / ۳۰ ح ۲۴ عن الكمال: ۴۴۱ ح ۱۱ بسند آخر عن نسيم خادمة أبى محمد عليه السلام باختلاف.

وفى إثبات الهداة: ۳ / ۶۶۸ ح ۳۵ عنها وعن الخرائج: ۲ / ۶۹۳ ح ۷ وج ۱ / ۴۶۵ ح ۱۱ وفى الوسائل: ۸ / ۴۶۱ ح ۱ عن الكمال بكلا سنديه.

وفى كشف الغمة: ۲ / ۵۰۰ ومنتخب الانوار المضيئة ۱۶۰ عن الخرائج.

وفى حلية الابرار: ۲ / ۵۴۴ وتبصرة الولى ح ۱۱ عن الكمال بالسند الاول.

وفى مستدرك الوسائل: ۸ / ۳۸۳ ح ۱ - عن هداية الحضينى: ۸۶ عن غيلان الكلابى عن نسيم - وإثبات الوصية: ۲۲۱ عن علان، عن نسيم نحوه.

وأورده فى الصراط المستقيم: ۲ / ۲۳۵ عن إبراهيم عن نسيم مثله.

وفى ثاقب المناقب: ۸۶ عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله، عن نسيم باختلاف.

(*)

[۲۳۳] ۲۰۱ - وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن على القيسى، عن سالم بن أبى حيۀ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إذا اجتمع ثلاثة أسماء محمد وعلى والحسن فالرابع القائم عليه السلام(۱).

۲۰۲ - وروى محمد بن يعقوب بإسناده، عن ضوء بن على العجلى، عن رجل من أهل فارس - سماه - قال: أتيت سر من رأى ولزمت باب أبى محمد عليه السلام، فدعانى من غير أن أستأذنت(۲)، فلما دخلت فسلمت قال لى: يا فلان كيف حالك؟ ثم قال: اقعد يا فلان.

ثم سألنى عن جماعة من رجال ونساء من أهلى.

ثم قال لى: ما الذى أقدمك؟ قلت: رغبة فى خدمتك، قال: فالزم الدار، قال: فكنت فى الدار مع الخدم ثم صرت أشترى لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه بغير إذن إذا كان فى دار الرجال.

فدخلت عليه يوما وهو فى دار الرجال، فسمعت حركة فى البيت ونادانى: مكانك لا تبرح ! فلم أجسر أخرج ولا أدخل فخرجت على جارية معها شئ مغطى، ثم نادانى: أدخل فدخلت، ثم نادى الجارية فرجعت، فقال لها: اكشفى عما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه فكشف عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبته إلى سرته أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم.

ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبومحمد عليه السلام.

فقال ضوء بن على: قلت للفارسى: كم كنت تقدر له من السنين؟ قال:

(۱) عنه البحار: ۵۱ / ۱۴۳ ح ۵ وإثبات الهداة: ۳ / ۴۷۰ ح ۱۳۹ وعن كمال الدين: ۳۳۳ ح ۲ بإسناده عن أحمد بن هلال باختلاف يسير.

ورواه فى إثبات الوصية: ۲۲۷ عن الحميرى نحوه، وفى إعلام الورى: ۴۰۳ عن أحمد بن هلال كما فى كمال الدين.

(۲) فى نسخة " ف " أستأذن وكذا فى البحار.

(*)

[۲۳۴] سنتين قال العبدى:(۱) فقلت لضوء: كم تقدر أنت فقال: أربع عشرة سنة.

قال أبوعلى وأبوعبدالله:(۲) ونحن نقدر إحدى وعشرين سنة(۳).

۲۰۳ - وبهذا الاسناد، عن عمرو الاهوازى قال: أرانى أبومحمد عليه السلام إبنه وقال: هذا صاحبكم من بعدى(۴).

۲۰۴ - وأخبرنى ابن أبى جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمى، عن أبى عبدالله المطهرى، عن حكيمة بنت محمد بن على الرضا قالت: بعث إلى أبومحمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين فى النصف من شعبان وقال: يا عمة اجعلى الليلة إفطارك عندى فإن الله

(۱) هو على بن عبدالرحمن العبدى راوى الخبر عن ضوء بن على.

(۲) أبوعلى وأبوعبدالله هما محمد والحسن إبنا على بن إبراهيم روياه عن العبدى على ما فى سند الخبر فى الكافى وغيره.

(۳) عنه البحار: ۵۲ / ۲۶ ح ۲۱ وعن كمال الدين: ۴۳۵ ح ۴ بإسناده عن الكلينى.

وقطعة منه فى إثبات الهداة ۳ / ۴۴۱ ح ۱۲ عنهما وعن الكافى.

وأخرجه فى حلية الابرار: ۲ / ۵۵۰ ومدينة المعاجز: ۵۹۸ ح ۲۱ وتبصرة الولى ح ۲۰ و ۱۱۵ عن الكافى: ۱ / ۵۱۴ ح ۲ وص ۳۲۹ ح ۶ إلى قوله " حتى مضى أبومحمد عليه السلام " وفيه: نقدر له الآن...الخ.

وقطعة منه فى تبصرة الولى: ح ۱۱۳ عن الكافى: ۱ / ۳۳۲ ح ۱۴ ورواه فى تقريب المعارف: ۱۸۴ عن نصر بن على العجلى مثله.

وفى الخرائج: ۲ / ۹۵۷ عن ضوء بن على العجلى.

(۴) عنه إثبات الهداة: ۳ / ۵۰۶ ح ۳۱۴.

وأخرجه فى إعلام الورى: ۴۱۴ وحلية الابرار: ۲ / ۵۴۹ وتبصرة الولى ح ۱۹ و ۱۱۱ عن الكافى: ۱ / ۳۲۸ ح ۳مثله وص ۳۳۲ ح ۱۲ نحوه.

وفى كشف الغمة: ۲ / ۴۴۹ والمستجاد: ۵۲۸ والصراط المستقيم: ۲ / ۱۷۱ عن إرشاد المفيد: ۳۴۹ بإسناده عن الكلينى.

وفى الاثبات المذكور: ۴۴۱ ح ۸ عن الكافى وفى ص ۵۸۶ ح ۸۰۲ عن تقريب المعارف: ۱۸۴ عن عمرو الاهوازى.

وفى البحار: ۵۲ / ۶۰ ح ۴۸ والصراط المستقيم: ۲ / ۲۴۰ عن إرشاد المفيد ۳۵۱ بإسناده عن الكلينى كما فى الكافى الثانى.

(*)

[۲۳۵] عزوجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتى من بعدى.

قالت حكيمة: فتداخلنى لذلك سرور شديد وأخذت ثيابى على وخرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبى محمد عليه السلام، وهو جالس فى صحن داره، وجواريه حوله فقلت: جعلت فداك يا سيدى ! الخلف ممن هو؟ قال: من سوسن فأدرت طرفى فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما أن صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة، فأفطرت أنا وسوسن وبايتها فى بيت واحد، فغفوت غفوة(۱) ثم

استيقظت، فلم أزل مفكرة فيما وعدني أبومحمد عليه السلام من أمر ولى الله عليه السلام فقمت قبل الوقت الذى كنت أقوم في كل ليلة للصلاة، فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة وخرجت(فزعة)(۲) [وخرجت](۳) وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبى أن الفجر(قد)(۴) قرب فقمت لانظر فإذا بالفجر الاول قد طلع، فتداخل قلبى الشك من وعد أبى محمد عليه السلام، فناداني من حجرته: لا تشكى وكأنك(۵) بالامر الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى.

قالت حكيمة: فاستحييت من أبى محمد عليه السلام ومما وقع في قلبى، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة فإذا هى قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبى أنت(وأمى)(۶) هل تحسين شيئا؟ قالت: نعم يا عمة ! إنى لاجد أمرا شديدا قلت: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت، وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة

---

(۱) غفا يغفو غفوا: نام، وقيل: نعس، وقيل: نام نومة خفيفة.

(من هامش البحار).

(۲) ليس في البحار.

(۳) من نسخ " أ، ف، م. "

(۴) ليس في نسخة " ف. "

(۵) في نسخ " أ، ف، م " فكأنك.

(۶) ليس في نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[۲۳۶] من المرأة للولادة، فقبضت على كفى وغمزت غمزة شديدة ثم أنت أنة وتشهدت ونظرت تحتها، فإذا أنا بولى الله صلوات الله عليه متلقيا الارض بمساجده.

فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجرى، فإذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمة هلمى فأتينى بابنى فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها(۱)، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم [أدخله](۲) في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى ولى الله جالسا، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بنى انطق بقدرة الله فاستعاذ ولى الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح: *(بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) *(۳) وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبيه، فناولنيه(۴) أبومحمد عليه السلام وقال: يا عمة رديه إلى أمه *(حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون) *(۵) فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثانى، فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلى.

فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولى الله، فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التى كانت سوسن فيها، فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبى محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأنى فقال:(هو)(۶)

---

(۱) في نسخة " ف " ففتحتهما.

(۲) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(۳) القصص: ۵، ۶.

(۴) في نسخة " ف " وناولنيه وكذا في نسخة " أ. "

(۵) مقتبس من آية: ۱۳ من القصص.

(۶) ليس في البحار.

(*)

[۲۳۷] يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه *(ليقضي الله أمرا كان مفعولا) *(۱).

۲۰۵ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حمويه الرازي، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر(۲) قال حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل معنى الحديث الاول إلا أنها قالت: فقال لي: أبومحمد عليه السلام يا عمة إذا كان اليوم السابع فأتينا.

فلما أصبحت جئت لاسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت عن الستر لاتفقد سيدي فلم أره، فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى.

فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلموا إبني، فجئ بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعله(۳) الاول، ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبنا وعسلا، ثم قال: تكلم يا بني فقال عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وعلى الائمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه، ثم قرأ *(بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين - إلى قوله - ما كانوا يحذرون) *(۴).

---

(۱) عنه البحار: ۵۱ / ۱۷ ح ۲۵ وحلية الابرار: ۲ / ۵۳۸ وتبصرة الولي: ح ۵.

وقطعة منه في نور الثقلين: ۴ / ۱۱۱ ح ۱۶.

وفي إثبات الهداة: ۳ / ۴۱۴ ح ۵۲ وص ۵۰۶ ح ۳۱۵ وص ۶۸۲ ح ۸۹ تقطيعا.

والآية في الانفال: ۴۲.

(۲) هو موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام كما في الكافي والكمال.

(۳) في نسخة " ف " كفعاله وكذا في نسختي " أ، م. "

(۴) أخرجه في البحار: ۵۱ / ۲ ح ۳ وإعلام الورى: ۳۹۴ والبرهان: ۳ / ۲۱۸ ح ۴ ومدينة المعاجز: ۵۸۶ ح ۱ وتبصرة الولي: ح ۱ وحلية الابرار: ۲ / ۵۲۲ عن كمال الدين: ۴۲۴ ح ۱ مفصلا إلى قوله تعالى: *(ما كانوا يحذرون) *.

وأورده في روضة الواعظين: ۲۵۶ مرسلا كما في الكمال.

وفي ثاقب المناقب: ۸۵ عن موسى بن محمد بن القاسم مختصرا.

[۲۳۸] ۲۰۶ - أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بن بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبدالله، عن أحمد بن روح الاهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول إلا أنه قال: قالت بعث إلي أبومحمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنه خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له: يا بن رسول الله من أمه؟ قال: نرجس، قالت: فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية، فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر، وهي معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد ورفعت عنه الاثواب فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه(۱)، فتناولته وأدنيته إلى فمي لاقبله، فشممت منه رائحة ما شممت قط أطيب منها، وناداني أبومحمد عليه

السلام يا عمتى ! هلمى فتاى إلى، فتناوله وقال(۲): يا بنى انطق وذكر الحديث.

قالت ثم تناولته(۳) منه وهو يقول: يا بنى استودعك الذى استودعته أم موسى، كن فى دعة الله وستره وكنفه وجواره، وقال: رديه إلى أمه يا عمة واكتمى خبر هذا المولود علينا، ولا تخبرى به أحدا حتى يبلغ الكتاب أجله، فأتيت أمه وودعتهم وذكر الحديث إلى آخره.

أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن حنظلة بن زكريا قال:

---

(۱) فى نسخة " ف " باصبعيه وكذا فى نسختى " أ، م. "

(۲) فى نسخ " أ، ف، م " وقال له.

(۳) فى البحار: ثم تناوله.

(*)

[۲۳۹] حدثنى الثقة، عن محمد بن على بن بلال،(۱) عن حكيمة بمثل ذلك(۲).

۲۰۷ - وفى رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أن حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليلة النصف من شعبان وأن أمه نرجس وساقت الحديث إلى قولها فإذا أنا بحس سيدى وبصوت أبى محمد عليه السلام وهو يقول: يا عمتى هاتى إبنى فكشفت عن سيدى.

فإذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده، وعلى ذراعه الايمن مكتوب *(جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)*(۳) فضممته إلى فوجدته مفروغا منه فلففته فى ثوب وحملته إلى أبى محمد عليه السلام وذكروا الحديث إلى قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين حقا، ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم أحجم.

وقالت: ثم رفع بينى وبين أبى محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدى فقلت: لابى محمد: يا سيدى أين مولاى؟ فقال: أخذه من هو أحق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه.

فلما كان بعد أربعين يوما دخلت على أبى محمد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب يمشى فى الدار، فلم أر وجها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته، فقال أبومحمد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عزوجل فقلت: سيدى أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوما، فتبسم وقال: يا عمتى أما علمت أنا معاشر الائمة ننشؤ فى اليوم ما ينشؤ غيرنا فى السنة، فقمت فقبلت رأسه وانصرفت، ثم عدت وتفقدته فلم أره فقلت لابى محمد عليه السلام: ما فعل

---

(۱) عده الشيخ فى رجاله من أصحاب العسكرى عليه السلام قائلا: محمد بن على بن بلال ثقة.

وعده فى الكنى من أصحاب الهادى عليه السلام قائلا: أبوطاهر محمد وأبوالحسن وأبوالمتطب بنو على بن بلال بن راشدة المتطب.

(۲) عنه البحار: ۵۱ / ۱۹ ح ۲۶ وقطعة منه فى تبصرة الولى ح ۸۱.

(۳) مقتبس من الاسراء آية ۸۱.

(*)

[۲۴۰] مولانا.

فقال: يا عمة استودعناه الذى استودعت أم موسى(۱).

۲۰۸ - أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن حنظلة بن زكريا قال: حدثنى أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه، وكان صديقا لى يظهر مودة بما فيه من طبع أهل العراق، فيقول -

کلما لقینی - لک عندی خبر تفرح به ولا أخبرک به، فأتغافل عنه إلی أن جمعنی وإیاه موضع خلوة، فاستقصیت عنه(۲) وسألته أن یخبرنی به، فقال: کانت دورنا بسر من رأی مقابل دار ابن الرضا یعنی أبا محمد الحسن بن علی علیهما السلام، فغبت عنها دهرا طویلا إلی قزوین وغیرها، ثم قضی لی الرجوع إلیها، فلما وافیتها وقد کنت فقدت جمیع من خلفته من أهلی وقراباتی إلا عجوزا کانت ربتنی ولها بنت معها وکانت من طبع الاول(۳) مستورة صائنة لا تحسن الکذب وکذلک موالیات لنا بقین فی الدار، فأقمت عندهن(۴) أیاما ثم عزمت الخروج، فقالت العجوزة(۵) کیف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا؟ فأقم عندنا لنفرح بمکانک، فقلت لها علی جهة الهزء: أرید أن أصیر إلی کربلاء، وکان الناس للخروج فی النصف من شعبان أو لیوم عرفة، فقالت: یا بنی أعیذک بالله أن تستهین ما ذکرت أو تقوله علی وجه الهزء فإنی أحدثک بما رأیته یعنی(۶) بعد

---

(۱) عنه البحار: ۵۱ / ۱۹ ح ۲۷ وصدره فی إثبات الهداة: ۳ / ۶۸۲ ح ۹۰.

وأخرجه بطوله فی حلیة الابرار: ۲ / ۵۲۹ وتبصرة الولی ح ۷ ومدینة المعاجز: ۵۸۸ ح ۴ والبحار: ۵۱ / ۲۵ - ۲۷ عن هدایة الحضینی: ۷۰ - ۷۱.

ورواه بطوله أیضا فی إثبات الوصیة: ۲۱۸ - ۲۲۰.

وأورده فی عیون المعجزات: ۱۳۹ - ۱۴۱ کما فی إثبات الوصیة.

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " علیه.

(۳) أی کانت من طبع الخلق الاول هکذا، أی کانت مطبوعة علی تلک الخصال فی أول عمرها(من البحار).

(۴) فی البحار: عندهم.

(۵) فی البحار: فقالت العجوز.

(۶) فی نسخ " أ، ف، م " بعینی.

(*)

[۲۴۱] خروجک من عندنا بسنتین.

کنت فی هذا البیت نائمة بالقرب من الدهلیز ومعی ابنتی وأنا بین النائمة والیقظانة، إذ دخل رجل حسن الوجه نظیف الثیاب طیب الرائحة، فقال: یا فلانة یجیئک الساعة من یدعوک فی الجیران، فلا تمتنعی من الذهاب معه ولا تخافی، ففزعت فنادیت(۱) ابنتی، وقلت(۲) لها: هل شعرت بأحد دخل البیت فقالت: لا، فذکرت الله وقرأت ونمت، فجاء الرجل بعینه وقال لی مثل قوله، ففزعت وصحت بابنتی فقالت: لم یدخل البیت [أحد](۳) فاذکری الله ولا تفزعی فقرأت ونمت.

فلما کان فی [اللیلة](۴) الثالثة جاء الرجل وقال: یا فلانة قد جاء ک من یدعوک ویقرع الباب فاذهبی معه، وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت: من هذا؟ فقال: افتحی ولا تخافی، فعرفت کلامه وفتحت الباب فإذا خادم معه إزار فقال: یحتاج إلیک بعض الجیران لحاجة مهمة، فادخلی ولف رأسی بالملاء ة وأدخلنی الدار وأنا أعرفها، فإذا بشقاق(۵) مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق، فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها کأنها تقبلها.

فقالت المرأة: تعیننا(۶) فیما نحن فیه، فعالجتها بما یعالج به مثلها فما کان إلا قلیلا حتی سقط غلام فأخذته علی کفی وصحت غلام غلام، وأخرجت رأسی من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد، فقیل لی لا تصیحی، فلما رددت وجهی إلی الغلام قد کنت فقدته من کفی فقالت لی المرأة القاعدة: لا تصیحی، وأخذ الخادم بیدی ولف رأسی بالملاء ة وأخرجنی من الدار وردنی إلی داری وناولنی صرة وقال

---

(۱) فی البحار ونسخة " ف " ونادیت.

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " فقلت.

(۳، ۴) من تبصرة الولی.

(۵) الشقاق جمع الشقة بالكسر وهی ما شق من الثوب مستطیلا.

وفی نسخ " أ، ف، م " فإذا شقاق(البحار).

(۶) فی نسخ " أ، ف، م " تعینینا.

(*)

[۲۴۲] [لی]:(۱) لا تخبری بما رأیت أحدا.

فدخلت الدار ورجعت إلی فراشی فی هذا البیت وابنتی نائمة [بعد](۲) فأنبهتها وسألتها هل علمت بخروجی ورجوعی؟ فقالت: لا، وفتحت الصرة فی ذلک الوقت وإذا فیها عشرة دنانیر عددا(۳)، وما أخبرت بهذا أحدا إلا فی هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام علی حد(۴) الهزء فحدثتک إشفاقا علیک، فإن لهؤلاء القوم عند الله عزوجل شأنا ومنزلة، وكل ما یدعونه حق(۵)، قال: فعجبت(۶) من قولها وصرفته إلی السخریة والهزء ولم أسألها عن الوقت غیر أنی أعلم یقینا أنی غبت عنهم فی سنة نیف وخمسین ومائتین ورجعت إلی سر من رأی فی وقت أخبرتنی العجوزة(۷) بهذا الخبر فی سنة إحدی وثمانین ومائتین فی وزارة عبیدالله بن سلیمان(۸) لما قصدته. قال حنظلة: فدعوت بأبی الفرج المظفر بن أحمد حتی سمع معی [منه](۹) هذا الخبر(۱۰).

---

(۱) من البحار.

(۲) من البحار ونسخ(أ، ف، م. "

(۳) فی نسخ " أ، ف، م " عددت.

(۴) فی نسخة " ف " علی جهة(حد خ ل).

(۵) فی البحار: حتی.

(۶) فی نسخة " ف " فتعجبت.

(۷) فی البحار: عجوز.

(۸) هو أبوالقاسم عبیدالله بن سلیمان بن وهب، كان وزیرا للمعتضد استوزره فی سنة ۲۷۹ بعد أن مات المعتمد وبویع له، وهو قد خالف المعتضد فی لعن معاویة(علیه لعنة الله) وأنه - بعد أن أمر المعتضد بإخراج الكتاب الذی كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاویة وأن یقرأ الكتاب بعد صلاة الجمعة علی المنبر - أحضر یوسف بن یعقوب القاضی وأمره أن یعمل الحیلة فی إبطال ما عزم علیه المعتضد وبعد أن صار الكلام بین المعتضد ویوسف بن یعقوب أمسک المعتضد فلم یرد علیه جوابا ولم یأمر فی الكتاب بعده بشئ(تاریخ الطبری ۱ / ۳۰ و ۵۴ - ۶۳) وفی الاصل: عبدالله.

(۹) من نسخ " أ، ف، م. "

(۱۰) عنه البحار: ۵۱ / ۲۰ ح ۲۸ ومدینة المعاجز: ۵۹۲ ح ۱۳ وحلیة الابرار: ۲ / ۵۴۰ وتبصرة الولی: ح ۹.

(*)

[۲۴۳] ۲۰۹ - محمد بن یعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن جعفر الحمیری، قال: اجتمعت والشیخ أبوعمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعری فغمزنی أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف.

فقلت له: یا أبا عمرو إنی لارید أن أسألک عن شئ وما أنا بشاک فیما أرید أن أسألک عنه، فإن اعتقادی ودینی أن الارض لا تخلو

من حجة إلا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوما(رفع الحجة وغلق باب التوبة *(فلم يكن ينفع)(۱) نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا) *(۲) فأولئك شرار [من](۳) خلق الله عزوجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة.

ولكن أحببت أن أزداد يقينا فإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيف يحيى الموتى *(قال: أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى) *(۴).

وقد أخبرنى أبوعلى أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام وقال: من أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل؟ فقال [له](۵): العمرى ثقتى فما أدى إليك عنى فعنى يؤدى، وما قال لك فعنى يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون.

وأخبرنى أبوعلى سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العمرى وإبنه ثقتان، فما أديا إليك فعنى يؤديان، وما قالا فعنى يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

[قال](۶) فخر أبوعمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل [حاجتك](۷)

---

(۱) بدل ما بين القوسين فى الكافى: فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يكن ينفع.

(۲) مقتبس من الانعام: ۱۵۸.

(۳) من الكافى.

(۴) البقرة: ۲۶۰.

(۵) من الكافى.

(۶) من الكافى.

(۷) من نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[۲۴۴] فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبى محمد عليه السلام فقال: إى والله ورقبته مثل هذا وأومأ بيده، فقلت بقيت واحدة، فقال هات، قلت: الاسم قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندى فليس لى أن أحلل ولا أحرم، ولكن عنه صلوات الله عليه، فإن الامر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا، وقسم ميراثه وأخذ من لا حق له، فصبر على ذلك وهو ذا عماله يجولون، فليس أحد يجسر أن يتقرب إليهم ويسألهم شيئا، وإذا وقع الاسم وقع الطلب فالله، اتقوا الله وأمسكوا عن ذلك(۱).

۲۱۰ - وروى أن بعض أخوات أبى الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل أبومحمد عليه السلام فنظر إليها فقالت له: أراك يا سيدى تنظر إليها؟ فقال: إنى ما نظرت إليها إلا متعجبا.

أما إن المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام فى دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك(۲).

۲۱۱ - وروى علان الكلينى(۲)، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن على النيشابورى الدقاق، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن السيارى(۴) قال: حدثنى نسيم ومارية قالت:(۵) لما خرج

---

(۱) الكافى: ۱ / ۳۲۹ ح ۱ وعنه إعلام الورى: ۳۹۶ وحلية الابرار: ۲ / ۶۸۷ وتبصرة الولى: ح ۲۱ و ۱۰۰ وقطعة منه فى الوسائل: ۱۸ / ۹۹ ح ۴ عن كتابنا هذا وعن الكافى.

ويأتى فى ح ۳۲۲ وله تخريج نذكره هناك.

(۲) عنه البحار: ۵۱ / ۲۲ ح ۲۹ وإثبات الهداة: ۳ / ۴۱۴ ح ۵۳ وأخرجه فى البحار: ۵۱ / ۱۱ ح ۱۴ والاثبات المذكور: ص ۴۰۹ ح ۳۹

وتبصرة الولى ح ۲ ومدينة المعاجز: ۵۸۶ ح ۳ وحلية الابرار: ۲ / ۵۲۴ عن كمال الدين: ۴۲۶ ح ۲ مفصلا.

ورواه في عيون المعجزات: ۱۳۸ باختلاف.

وفي روضة الواعظين: ۲۵۷ كما في الكمال.

(۳) قال النجاشي: على بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازى الكليني، المعروف بعلان، يكنى أبا الحسن، ثقة، عين له كتاب أخبار القائم عليه السلام.

(۴) هو أحمد بن محمد بن سيار السيارى.

(۵) كذا في نسخ الاصل والاظهر أنه سهو والصحيح: قالتا.

(*)

[۲۴۵] صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابته نحو السماء، ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر، ثم قال: زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك(۱).

۲۱۲ - وروى علان بإسناده أن السيد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضى أبى الحسن بسنتين(۲).

۲۱۳ - وروى محمد بن على الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال: حدثني حمزة ابن نصر غلام أبى الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إلى الامر أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام(۳).

۲۱- وعنه قال: حدثني الثقة، عن إبراهيم بن إدريس(۴) قال: وجه

---

(۱) عنه إعلام الورى: ۳۹۵، وفي البحار: ۵۱ / ۴ ح ۶ ومدينة المعاجز: ۵۸۶ ح ۲ عنه وعن كمال الدين: ۴۳۰ ح ۵ بإسناده عن محمد العطار.

وفي إثبات الهداة: ۳ / ۶۶۸ ح ۳۴ عنها وعن الخرائج: ۱ / ۴۵۷ ح ۲ عن السيارى مثله.

وأخرجه في حلية الابرار: ۲ / ۵۴۴ وتبصرة الولي: ح ۱۰ عن ابن بابويه.

وفي كشف الغمة: ۲ / ۴۹۸ والبحار: ۷۶ / ۵۳ ح ۵ عن الخرائج.

ورواه في إثبات الوصية: ۲۲۱ عن علان الكلابى وفي ألقاب الرسول وعترته: ۲۸۷ وثاقب المناقب: ۲۵۴ عن السيارى مثله وفي هداية الحضيني: ۷۱ باختلاف يسير.

وفي الصراط المستقيم: ۲ / ۲۱۰ والعدد القوية: ۷۲ ح ۱۱۷ عن نسيم ومارية مختصرا.

(۲) عنه البحار: ۵۱ / ۲۲ ح ۳۰ وإثبات الهداة: ۳ / ۵۰۷ ح ۳۱۶.

ورواه في إثبات الوصية: ۲۲۱ عن علان، وفيه "بنحو سنتين" بدل بسنتين.

(۳) عنه البحار: ۵۱ / ۲۲ ح ۳۱ وإثبات الهداة: ۳ / ۵۰۷ ح ۳۱۷.

ورواه في إثبات الوصية: ۲۲۱ عن حمزة بن نصر.

(۴) عده الشيخ والبرقى في رجالهما من أصحاب الهادى عليه السلام.

(*)

[۲۴۶] إلى مولاى أبومحمد عليه السلام بكبش وقال: عقه عن ابنى فلان وكل وأطعم أهلك ففعلت، ثم لقيته بعد ذلك فقال لى: المولود الذى ولد لى مات، ثم وجه إلى بكبشين وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هنأك الله

وأطعم إخوانک، ففعلت ولقيته بعد ذلک فما ذکر لی شيئا(١).

٢١٥ - وروى علان قال: حدثنی ظريف(٢) أبونصر الخادم قال: دخلت عليه - يعنی صاحب الزمان عليه السلام - فقال لی: علی بالصندل الاحمر فقال: فأتيته به فقال عليه السلام: أتعرفنی؟ قلت: نعم قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدی وابن سيدی فقال: ليس عن هذا سألتک.

قال ظريف(٣): فقلت جعلنی الله فداک فسر لی، فقال: أنا خاتم الاوصياء، وبی يدفع الله البلاء عن أهلی وشيعتی(۴).

٢١۶ - جعفر بن محمد بن مالک قال: حدثنی محمد بن جعفر بن عبدالله(۵) عن أبی نعيم محمد بن أحمد الانصاری قال: وجه قوم من المفوضة والمقصرة کامل بن إبراهيم المدنی إلی أبی محمد عليه السلام، قال کامل: فقلت فی نفسی:

---

(١) عنه البحار: ۵١ / ٢٢ ح ٣٢ وإثبات الهداة: ٣ / ۵٠٨ ح ٣١٨ والوسائل: ١۵ / ١٧٢ ح ۴.

وأخرجه فی مستدرک الوسائل: ١۵ / ١۴٠ ح ٣ وص ١۵۴ ح ١ عن إثبات الوصية: ٢٢١ عن الثقة من إخوانه مثله.

(٢، ٣) فی البحار: طريف.

(۴) عنه إثبات الهداة: ٣ / ۵٠٨ ح ٣١٩ وفی البحار: ۵٢ / ٣٠ ح ٢۵ والعوالم: ١۵ / الجزء ٣ / ٢٩٨ ح ١ عنه وعن کمال الدين: ۴۴١ ح ١٢ بإسناده عن طريف أبونصر ودعوات الراوندی: ٢٠٧ ح ۵۶٣ نقلا من الکمال مختصرا.

وأخرجه فی حلية الابرار: ٢ / ۵۴۴ وتبصرة الولی: ح ٣٩ عن الکمال.

وفی مدينة المعاجز: ۶١١ ح ٨٢ وإثبات الهداة: ٣ / ۶٩۴ ح ١١۵ ومنتخب الانوار المضيئة: ١۵٩ وکشف الغمة: ٢ / ۴٩٩ عن الخرائج: ١ / ۴۵٨ ح ٣ عن علان.

ورواه الحضينی فی هدايته: ٨٧ باختلاف.

والمسعودی فی إثبات الوصية: ٢٢١ نحوه.

والقندوزی فی ينابيع المودة: ۴۶٣ مختصرا.

وبعض المحدثين فی ألقاب الرسول وعترته: ٢٨٧ عن علان مثله.

(۵) قال النجاشی: محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله النحوی(أبوبکر المؤدب) حسن العلم بالعربية والمعرفة بالحديث، له کتاب الموازنة لمن استبصر فی إمامة الاثنی عشر عليهم السلام.

وعده العلامة وابن داود فی القسم الاول.

(*)

[٢۴٧] أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتی وقال بمقالتی، قال: فلما(١) دخلت علی سيدی أبی محمد عليه السلام نظرت إلی ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت فی نفسی: ولی الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله.

فقال: متبسما: يا کامل وحسر عن ذراعيه: فإذا مسح أسود خشن علی جلده، فقال: هذا لله وهذا لکم، فسلمت وجلست إلی باب عليه ستر مرخی، فجاء ت الريح فکشفت طرفه فإذا أنا بفتی کأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها.

فقال: لی(٢) يا کامل بن إبراهيم، فاقشعررت من ذلک وألهمت أن قلت: لبيک يا سيدی فقال: جئت إلی ولی الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتک وقال بمقالتک؟ فقلت: إی والله، قال: إذن والله يقل داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية، قلت: يا سيدی ومن هم؟ قال: قوم من حبهم لعلی يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله.

ثم سکت صلوات الله عليه عنی ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة، کذبوا، بل(٣) قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء شئنا، والله يقول: *(وما تشآؤون إلا أن يشآء الله) *(۴).

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إلى أبومحمد عليه السلام متبسما فقال: يا كامل ما جلوسك؟ وقد(۵) أنبأك بحاجتك الحجة من بعدى، فقمت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك.

قال أبونعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثنى به.

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " لما.

(۲) ليس فى نسخة " ف. "

(۳) فى نسخة " ف " بك.

(۴) الانسان: ۳۰، التكوير: ۲۹.

(۵) فى نسخة " ف " فقد.

(*)

[۲۴۸] وروى هذا الخبر أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن على بن عبدالله بن عائذ الرازى، عن الحسن بن وجناء النصيبى(۱) قال: سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الانصارى، وذكر مثله(۲).

۲۱۷ - محمد بن يعقوب، عن أحمد بن النضر(۳)، عن القنبرى - من ولد قنبر الكبير - مولى أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: جرى حديث جعفر فشتمه فقلت: فليس غيره فهل رأيته؟ قال: لم أره ولكن رآه غيرى قلت: ومن رآه قال: رآه جعفر مرتين، وله حديث(۴).

۲۱۸ - وحدث عن رشيق صاحب المادراى قال: بعث إلينا المعتضد(۵)

---

(۱) هو الحسن بن محمد بن الوجناء أبومحمد النصيبى، روى عن أبى محمد عليه السلام، وروى عنه الصفوانى، ذكره النجاشى فى ترجمة محمد بن أحمد بن عبدالله بن مهران.

(۲) عنه البحار: ۲۵ / ۳۳۶ ح ۶ وج ۷۲ / ۱۶۳ ح ۲۰.

وفى ج: ۵۲ / ۵۰ ح ۳۵ وتبصرة الولى ح ۲۶ عنه وعن دلائل الامامة: ۲۷۳ بإسناده عن جعفر بن محمد باختلاف.

وصدره فى ج ۵۰ / ۲۵۳ ح ۷ وج ۷۰ / ۱۱۷ ح ۵ وج ۷۹ / ۳۰۲ ح ۱۲ وإثبات الهداة: ۳ / ۴۱۵ ح ۵۴.

وقطعة منه فى الاثبات المذكور ص ۵۰۸ ح ۳۲۰ وصدره فى ص ۶۸۳ ح ۹۱ عن كتابنا هذا وعن الخرائج: ۱ / ۴۵۸ ح ۴ مختصرا نحوه.

وأخرجه فى كشف الغمة: ۲ / ۴۹۹ عن الخرائج.

ورواه فى منتخب الانوار المضيئة: ۱۳۹ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى كامل بن إبراهيم المدنى باختصار فى أوله.

وفى إثبات الوصية: ۲۲۲ عن جعفر بن محمد بن مالك مثله، وفيه المدائنى بدل المدنى.

والحضينى فى هدايته: ۸۷ عن جعفر بن محمد بن مالك باختلاف.

والقندوزى فى ينابيع المودة: ۴۶۱ مختصرا.

(۳) قال النجاشى: أحمد بن النضر الخزاز أبوالحسن بن الجعفى، مولى كوفى، ثقة.

(۴) عنه البحار: ۵۲ / ۵۱ ح ۳۶ وإثبات الهداة: ۳ / ۵۰۸ ح ۳۲۱.

وأخرجه فى إعلام الورى: ۳۹۷ عن الكافى: ۱ / ۳۳۱ ح ۹.

وفى كشف الغمة: ۲ / ۴۵۰ والمستجاد: ۵۳۱ عن إرشاد المفيد: ۳۵۱ بإسناده عن الكلينى.

(۵) هكذا فى النسخ والمصادر والظاهر أنه تصحيف المعتمد، حيث بويع أبوالعباس أحمد بن طلحة المعتضد بالله فى اليوم الذى مات

فيه المعتمد على الله عمه وهو يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت منرجب سنة ۲۷۹ بينما قبض الامام الحسن العسكرى عليه السلام فى سنة ۲۶۰(راجع مروج الذهب: ۴ / ۱۱۱ و ۱۴۳).

[۲۴۹] ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرسا ونجنب(۱) آخر ونخرج مخفين(۲) لا ـ يكون معنا قليل ولا كثير إلا على السرج مصلى(۳)، وقال(لنا)(۴): الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة ودارا وقال: إذا أتيتموها تجدون على الباب خادما أسود فاكبسوا(۵) الدار، ومن رأيتم فيها فأتونى برأسه.

فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه، وفى الدهليز خادم أسود وفى يده تكة ينسجها، فسألناه عن الدار ومن فيها فقال: صاحبها، فو الله ما التفت إلينا وقل اكتراثه بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل(۶) منه، كأن الايدى رفعت عنه فى ذلك الوقت، ولم يكن فى الدار أحد.

فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأن بحرا فيه(ماء)(۷)، وفى أقصى البيت حصير قد علمنا أنه على الماء، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلى فلم يلتفت إلينا ولا إلى شئ من أسبابنا.

فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطى البيت فغرق فى الماء، وما زال يضطرب حتى مددت يدى إليه فخلصته وأخرجته وغشى عليه وبقى ساعة، وعاد صاحبى الثانى إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك، وبقيت مبهوتا.

فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فو الله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجئ وأنا تائب إلى الله.

فما التفت إلى شئ مما قلنا، وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك، وانصرفنا

---

(۱) من باب الافعال: أى نجعله جنبه وفى البحار: يجنب.

(۲) من باب الافعال أيضا أى جاعلين ما معهم شيئا خفيفا.

(۳) مصلى: أى فرشا خفيفا يصلى عليه ويكون حمله على السرج(هامش نسخة الاصل).

(۴) ليس فى نسخة " ف. "

(۵) أى أدخلوها باقتحام.

(۶) فى نسخة " ف " أنيل.

(۷) ليس فى البحار.

(*)

[۲۵۰] عنه، وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه فى أى وقت كان.

فوافيناه فى بعض الليل فأدخلنا عليه فسألنا عن الخبر، فحكينا له ما رأينا، فقال: ويحكم لقيكم أحد قبلى وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا: لا فقال: أنا نفى(۱) من جدى، وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته(۲).

۲۱۹ - وأخبرنى جماعة، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا على بن الحسن بن الفرج المؤذن قال: حدثنى محمد بن حسن الكرخى قال: سمعت أبا هارون - رجلا من أصحابنا - يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيئ كأنه القمر ليلة البدر، ورأيت على سرته شعرا يجرى كالخط، وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك، فقال: هكذا ولد وهكذا ولدنا، ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة(۳).

---

(۱) نفى من جدى أى منفى من جدى، ويريد بجده العباس، أى لست من بنى العباس لو لم أضرب أعناقكم إن بلغنى عنكم هذا

الخبر، وفى بعض النسخ " لغى " أى لزنية منفيا من جدى.

(۲) عنه تبصرة الولى ح ۲۵ ومدينة المعاجز: ۵۹۷ ح ۱۸.

وفى البحار: ۵۲ / ۵۱ ملحق ح ۳۶ وإثبات الهداة: ۳ / ۶۸۳ ح ۹۲ عنه وعن الخرائج: ۱ / ۴۶۰ ح ۵ عن رشيق حاجب المادرانى مختصرا، والظاهر أنه أحمد بن الحسن المادرانى ذكره القمى فى الكنى والالقاب: ۳ / ۱۰۷ وله بيان فراجع.

وأخرجه فى كشف الغمة: ۲ / ۴۹۹ وفرج المهموم: ۲۴۸ عن الخرائج.

وأورده فى كشف الاستار: ۲۱۲ عن رشيق صاحب المادراى مختصرا.

وفى منتخب الانوار المضيئة: ۱۴۰ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى رشيق المادراى مثله.

(۳) عنه البحار: ۵۲ / ۲۵ ح ۱۸ وعن كمال الدين: ۴۳۴ ح ۱.

وصدره فى إثبات الهداة: ۳ / ۵۰۸ ح ۳۲۲.

وأخرجه فى حلية الابرار: ۲ / ۵۸۱ وتبصرة الولى ح ۱۵ و ۱۱۶ والخرائج: ۲ / ۹۵۷ عن ابن بابويه.

وفى الوسائل: ۱۵ / ۱۶۴ ح ۱۲ عن الكمال مختصرا.

وفى إعلام الورى: ۳۹۷ عن محمد بن يعقوب، ولكن لم نجده فى الكافى، فلعل ما نقله أما عن غير الكافى أو ضمير " عنه " سهو من النساخ والصحيح عن أبى جعفر بن بابويه.

(*)

[۲۵۱] ۲۲۰ - أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل الشيبانى، عن أبى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرى المعروف بقرقارة قال: حدثنى أبوسعيد المراغى، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الامر فأشار بيده، أى إنه حى غليظ الرقبة(۱).

۲۲۱ - أخبرنى ابن أبى جيد القمى، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن عبدالله بن العباس بن عبدالله بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، عن أبى الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن(۲) بن على بن أبى طالب عليه السلام، قال: وردت على أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام بسر من رأى فهنأته بولادة ابنه عليه السلام(۳).

۲۲۲ - وأخبرنى جماعة، عن محمد بن على بن الحسين قال: أخبرنا أبى ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميرى، أنه قال سألت محمد بن عثمان رضى الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر؟ فقال: نعم وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لى ما وعدتنى.

قال محمد بن عثمان رضى الله عنه ورأيته صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة فى المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لى من أعدائك(۴).

---

(۱) عنه البحار: ۵۱ / ۱۶۱ ح ۱۲ وإثبات الهداة: ۳ / ۵۰۹ ح ۳۲۳.

(۲) فى نسخ " أ، ف، م " أبى الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، وفى البحار، الحسن بن الحسين العلوى.

(۳) عنه إثبات الهداة: ۳ / ۵۰۹ ح ۳۲۴ وفى البحار: ۵۱ / ۱۶ ح ۲۲ عنه وعن كمال الدين: ۴۳۴ ح ۱.

(۴) عنه البحار: ۵۱ / ۳۵۱، وفى ج ۵۲ / ۳۰ ح ۲۳ عنه وعن كمال الدين: ۴۴۰ ح ۹ و ۱۰.

وفى إثبات الهداة: ۳ / ۴۵۲ و ۴۵۳ ح ۶۹ و ۷۰ عنهما وعن الفقيه: ۲ / ۵۲۰ ذح ۳۱۱۵.

وأخرجه فى الوسائل: ۹ / ۳۶۰ ح ۱ و ۲ عن الفقيه والكمال.

وفى حلية الابرار: ۲ / ۶۰۷ وتبصرة الولى ح ۳۷ و ۳۸ عن الكمال، وفى الكمال: من أعدائى بدل " من أعدائك. "
ويأتى فى حديث ۳۳۰

۳ – فصل وأما ما روى من الاخبار المتضمنة لمن رآه (ع)...

۳ – فصل وأما ما روى من الاخبار المتضمنة لمن رآه (ع)...
فصل وأما ما روى من الاخبار المتضمنة لمن رآه عليه السلام...
وهو لا يعرفه أو عرفه فيما بعد
فأكثر من أن تحصى غير أنا نذكر طرفا منها:

۲۲۳ – أخبرنا جماعة، عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى قال: حدثنى شيخ ورد الرى على أبى الحسين محمد بن جعفر الاسدى، فروى له حديثين فى صاحب الزمان عليه السلام وسمعتهما منه كما سمع، وأظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريبا منها، قال: حدثنى على بن إبراهيم الفدكى قال: قال الاودى(۱).

بينا أنا فى الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هيوب، ومع هيبته متقرب إلى الناس، فتكلم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه فى حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرنى الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يظهر للناس فى كل سنة يوما لخواصه، فيحدثهم ! ويحدثونه، فقلت: مسترشد أتاك فأرشدنى هداك الله.

قال: فناولنى حصاة فحولت وجهى فقال لى بعض جلسائه ما الذى دفع

---

(۱) فى الكمال والخرائج: الازدى، وهو أحمد بن الحسين بن عبدالملك، أبوجعفر الازدى(الاودى) كوفى، ثقة(رجال النجاشى، فهرست الشيخ).

(*)

[۲۵۴] إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلت: حصاة فكشفت عن يدى، فإذا أنا بسبيكة من ذهب، [فذهبت](۱) وإذا أنا به قد لحقنى فقال: ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق، وذهب عنك العمى أتعرفنى؟ فقلت: اللهم لا.

فقال:(أنا)(۲) المهدى، أنا قائم الزمان، أنا الذى أملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا، إن الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس فى فترة أكثر من تيه بنى إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجى، فهذه أمانة فى رقبتك فحدث(۳) بها إخوانك من أهل الحق(۴).

۲۲۴ – وبهذا الاسناد، عن أحمد بن على الرازى، قال: حدثنى محمد بن على، عن محمد بن أحمد بن خلف، قال: نزلنا مسجدا فى المنزل: المعروف بالعباسية، – على مرحلتين من فسطاط مصر – وتفرق غلمانى فى النزول وبقى معى فى المسجد غلام أعجمى [فرأيت](۵) فى زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت [وسجدت](۶) وصليت الظهر فى أول وقتها، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معى(فأجابنى)(۷).

فلما طعمنا سألت(۸) عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته

---

(۱) من البحار، وفيه: فإذا بدل " وإذا. "

(۲) ليس فى الاصل.

(۳) فى نسخ " أ، ف، " م " تحدث.

(۴) عنه البحار: ۵۲ / ۱ ح ۱ وعن الخرائج: ۲ / ۷۸۴ ح ۱۱۰ عن على بن إبراهيم الفدكى وكمال الدين: ۴۴۴ ح ۱۸ بإسناده عن الازدى باختلاف.

وفى إثبات الهداة: ۳ / ۶۷۰ ح ۳۹ عن كتابنا هذا وعن الكمال وإعلام الورى: ۴۲۱ نقلا عن ابن بابويه.

وأخرجه فى حلية الابرار: ۲ / ۵۷۳ وتبصرة الولى: ح ۴۵ عن الكمال، وفى فرج المهموم: ۲۵۸ عن الخرائج.

(۵) من البحار ونسخ " أ، ح، ف، م. "

(۶) من نسخة " ف. "

(۷) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(۸) فى البحار ونسخ " أ، ف، م " سألته.

(*)

[۲۵۵] (ومقصده)(۱)، فذكر أن اسمه محمد بن عبدالله(۲)، وأنه من أهل قم، وذكر أنه يسيح منذ ثلاثين سنة فى طلب الحق ويتنقل فى البلدان والسواحل، وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتبع الآثار.

فلما كان فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر فى سمعه مثله، قال: فتأملت الداعى فإذا هو شاب أسمر لم أر قط فى حسن صورته واعتدال قامته، ثم صلى فخرج وسعى، فاتبعته وأوقع الله عزوجل فى نفسى أنه صاحب الزمان عليه السلام.

فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره فلما قربت منه إذ أنا بأسود(۳) مثل الفنيق(۴) قد اعترضنى فصاح بى بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت ووقفت، وزال الشخص عن بصرى وبقيت متحيرا.

فلما طال بى الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسى وأعذلها بانصرافى(۵) بزجرة الاسود، فخلوت بربى عزوجل أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله عليهم السلام أن لا يخيب سعيى وأن يظهر لى ما يثبت بن قلبى ويزيد فى بصرى.

فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فبينا أنا(أصلى)(۶) فى الروضة التى بين القبر والمنبر إذ غلبتنى عينى فإذا محرك يحركنى فاستيقظت فإذا أنا بالاسود فقال: ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت: الحمد لله(۷) وأذمك فقال: لا تفعل فإنى أمرت بما خاطبتك به، وقد أدركت خيرا كثيرا،

---

(۱) ليس فى البحار.

(۲) فى البحار: عبيدالله.

(۳) إذ أنا بأسود: أى برجل أسود.

(۴) الفنيق: بالفاء والنون، الفحل الكريم من الابل لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب، والتشبيه فى العظم والكبر(البحار).

(۵) فى نسخ " أ، ف، م " فى انصرافى.

(۶) ليس فى البحار.

(۷) فى البحار ونسخ " أ، ف، م " أحمد الله.

(*)

[۲۵۶] فطب نفسا وازدد من الشكر لله عزوجل ما أدركت وعاينت، ما فعل فلان؟ وسمى بعض إخوانى المستبصرين فقلت: ببرقة، فقال: صدقت ففلان؟ وسمى رفيقا لى مجتهدا فى العبادة، مستبصرا فى الديانة، فقلت: بالاسكندرية، حتى سمى لى عدة من إخوانى.

ثم ذكر اسما غريبا فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، فقال: كيف تعرفه وهو رومى؟ فيهديه(۱) الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية، ثم

سألنى عن رجل آخر فقلت: لاـ أعرفه، فقال: هـذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاى عليه السلام إمض إلى أصحابك فقل لهم: نرجوا أن يكون قد أذن الله فى الانتصار للمستضعفين وفى الانتقام من الظالمين، ولقد لقيت جماعة من أصحابى وأديت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك، ويتعب(۲) به جسمك وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فإن الامر قريب إن شاء الله تعالى.فأمرت خازنى فأحضر لى(۳) خمسين دينارا وسألته قبولها فقال: يا أخى قد حرم الله على أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحل لى أن آخذ منك الشئ إذا إحتجت إليه فقلت له: هل سمع هذا الكلام منك أحد غيرى من أصحاب السلطان؟ قال: نعم(أخوك)(۴) أحمد بن الحسين الهمدانى المدفوع عن نعمته بآذربيجان، وقد استأذن للحج تأميلا أن يلقى من لقيت، فحج أحمد بن الحسين الهمدانى رحمه الله فى تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه، وافترقنا وانصرفت إلى الثغر.

ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر(۵) من ولد الحسين

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " يهديه الله.

(۲) فى البحار: تتعب.

(۳) فى البحار ونسخ " أ، ف، م " فأحضرنى.

(۴) ليس فى الاصل.

(۵) هو طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر ابن الامام على بن الحسين عليهما السلام.

قال الفخرى فى أنساب الطالبيين ص ۵۸: طاهر أبوالقاسم العالى المحدث بالمدينة شيخ الحجاز، وهو بطن.

(*)

[۲۵۷] الاصغر(۱)، يقال إنه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى أنس بى، وسكن لى(۲) ووقف على صحة عقيدتى، فقلت له: يا بن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتنى مثلك فى العلم بهذا الامر، فقد شهد(۳) عندى من توثقه بقصد القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب(۴) إياى لمذهبى واعتقادى وأنه أغرى بدمى مرارا فسلمنى الله منه.

فقال: يا أخى اكتم ما تسمع منى الخبر فى هذه الجبال، وإنما يرى العجائب الذين(۵) يحملون الزاد فى الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها، وقد نهينا عن الفحص والتفتيش، فودعته وانصرفت عنه(۶).

۲۲۵ - وأخبرنى أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبى الحسن محمد بن على الشجاعى الكاتب، عن أبى عبدالله محمد بن إبراهيم النعمانى، عن يوسف بن أحمد(محمد خ ل)(۷) الجعفرى قال، حججت سنة ست وثلاثمائة، وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة، ثم خرجت عنها منصرفا إلى الشام، فبينا أنا فى بعض الطريق، وقد فاتتنى صلاة الفجر، فنزلت

---

(۱) الحسين الاصغر: عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام قائلا: أخو الباقر وعم الصادق عليهما السلام.تابعى، مدنى، مات سنة " ۱۵۷. "

وقال المفيد - رحمه الله - فى الارشاد: كان فاضلا ورعا، وروى حديثا كثيرا عن أبيه على بن الحسين عليهما السلام، وعمته فاطمة بنت الحسين، وأخيه أبى جعفر عليهما السلام.

(۲) فى البحار ونسخ " أ، ف، م " إلى.

(۳) أى قد حضر عندى من تعرفه بالوثاقة مخبرا بقصد القاسم إياى لمذهبى " وفى البحار " غرضه بيان أنه مضطر فى الخروج خوفا من القاسم لئلا يبطأ عليه بالخبر أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف " انتهى. "

(۴) فى البحار: القاسم بن عبيدالله وفى نسخ " أ، ف، م " القاسم بن عبيدالله بن سليمان وهب، وفى نسخة " ح " القاسم بن

عبدالله(عبيدالله خ ل).

(۵) في نسخ " أ، ف، م " ترى العجائب الذى.

(۶) عنه البحار: ۵۲ / ۳ ح ۲ وتبصرة الولى ح ۶۲.

وقطعة منه في الايقاظ من الهجعة: ۲۷۰ ح ۷۶.

(۷) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(*)

[۲۵۸] من المحمل وتهيأت للصلاة، فرأيت أربعة نفر في محمل، فوقفت أعجب منهم، فقال أحدهم: مم تعجب؟ تركت صلاتك وخالفت مذهبك.

فقلت للذى يخاطبنى: وما علمك بمذهبى؟ فقال: تحب أن ترى صاحب زمانك؟ قلت نعم، فأومأ إلى أحد الاربعة، فقلت(له)(۱): إن له دلائل وعلامات فقال: أيما أحب إليك أن ترى الجمل وما عليه صاعدا إلى السماء، أو ترى المحمل صاعدا إلى السماء؟ فقلت: أيهما كان فهى دلالة، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء، وكان الرجل أومأ إلى رجل به سمرة، وكان لونه الذهب، بين عينيه سجادة(۲).

۲۲۶ - أحمد بن على، الرازى، عن محمد بن على(۳)، عن محمد بن عبد ربه الانصارى(۴) الهمدانى، عن أحمد بن عبدالله الهاشمى من ولد العباس قال: حضرت دار أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام بسر من رأى يوم توفى، وأخرجت جنازته ووضعت، ونحن تسعة وثلاثون رجلا قعود ننتظر، حتى خرج إلينا(۵) غلام عشارى حاف عليه رداء قد تقنع به.

فلما أن خرج قمنا هيبة له من غير أن نعرفه، فتقدم وقام الناس فاصطفوا

---

(۱) ليس في البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(۲) عنه البحار: ۵۲ / ۵ ح ۳ وإثبات الهداة: ۳ / ۶۸۴ ح ۹۳ وتبصرة الولى: ح ۶۳ وعن الخرائج: ۱ / ۴۶۶ ح ۱۳.

وقطعة منه في الايقاظ من الهجعة: ۳۵۵ ح ۹۷.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ۶۱۱ ح ۸۳ عن الخرائج.

ورواه في ثاقب المناقب: ۲۷۰ عن يوسف بن أحمد الجعفرى مختصرا.

(۳) هو محمد بن على بن الفضل بن تمام بن سكين بن بندار بن داد مهر بن فرح زاد بن مياذرماه بن شهريار الاصغر، قاله النجاشى، ثم قال: وكان لقب سكين بسبب إعظامهم له وكان ثقة، عينا، صحيح الاعتقاد، جيد التصنيف.

وعنونه الشيخ في الفهرست إلى أن قال: وأخبرنا أيضا جماعة، عن التلعكبرى عنه.

(۴) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلا: محمد بن عبد ربه الانصارى، أجاز التلعكبرى جميع حديثه.

(۵) في البحار ونسخة " ف " علينا وكذا في نسختى " أ، م. "

(*)

[۲۵۹] خلفه، فصلى عليه ومشى، فدخل بيتا غير الذى خرج منه.

قال أبوعبدالله الهمدانى فلقيت بالمراغة رجلا من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمد التبريزى، فحدثنى بمثل حديث الهاشمى لم يخرم(۱) منه شئ، قال: فسألت الهمدانى فقلت: غلام عشارى القد أو عشارى السن لانه روى أن الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة(۲) أبى محمد عليه السلام سنة ستة ومائتين بعد الولادة بأربع سنين.

فقال: لا أدرى هكذا سمعت، فقال لى شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له رواية وعلم: عشارى القد(۳).

۲۲۷ – عنه، عن علی بن عائذ الرازی، عن الحسن بن وجناء النصیبی، عن أبی نعیم محمد بن أحمد الانصاری قال: کنت حاضرا عند المستجار(بمکهٔ)(۴) وجماعهٔ زهاء ثلاثین رجلا-لم یکن منهم مخلص غیر محمد بن القاسم العلوی، فبینا نحن کذلک فی الیوم السادس من ذی الحجهٔ سنهٔ ثلاث وتسعین ومائتین، إذ خرج علینا شاب من الطواف علیه إزاران(فاحتج)(۵) محرم بهما، وفی یده نعلان.

فلما رأیناه قمنا جمیعا هیبهٔ له، ولم یبق منا أحد إلا قام، فسلم علینا وجلس متوسطا ونحن حوله، ثم التفت یمینا وشمالا ثم قال: أتدرون ما کان أبو عبدالله علیه السلام یقول فی دعاء الالحاح؟ [قلنا: وما کان یقول؟](۶) قال: کان یقول:

---

(۱) فی البحار: یقال ما خرمت منه شیئا أی ما نقصت، وعشاری القد هو أن یکون له عشرهٔ أشبار.

(۲) المراد بغیبته وفاته علیه السلام، وکانت فی تلک السنهٔ کما صرحت به التواریخ والروایات، وفی تلک السنهٔ وقعت الغیبهٔ الکبری.

(۳) عنه البحار: ۵۲ / ۵ ح ۴ وتبصرهٔ الولی: ح ۶۴.

(۴) لیس فی نسخ " أ، ف، م. "

(۵) لیس فی البحار.

(۶) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(*)

[۲۶۰ "] اللهم إنی أسألک باسمک الذی به تقوم السماء، وبه تقوم الارض وبه تفرق بین الحق والباطل، وبه تجمع بین المتفرق، وبه تفرق بین المجتمع، وبه أحصیت عدد الرمال، وزنهٔ الجبال، وکیل البحار، أن تصلی علی محمد وآل محمد، وأن تجعل لی من أمری فرجا. "

ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقیامه حتی انصرف وأنسینا أن نذکره أمره، وأن نقول من هو؟ وأی شئ هو؟ إلی الغد فی ذلک الوقت فخرج علینا من الطواف، فقمنا له کقیامنا(۱) بالامس، وجلس فی مجلسه متوسطا، فنظر یمینا وشمالا وقال(۲): أتدرون ما کان یقول أمیر المؤمنین علیه السلام بعد صلاهٔ الفریضهٔ؟ فقلنا وما کان یقول؟ قال: کان یقول ": إلیک رفعت الاصوات [ودعیت الدعوات ولک](۳) عنت الوجوه، ولک وضعت(۴) الرقاب، وإلیک التحاکم فی الاعمال، یا خیر من سئل، ویا خیر من أعطی، یا صادق یا بارئ، یا من لا-یخلف المیعاد، یا من أمر بالدعاء ووعد بالاجابهٔ، یا من قال ": ادعونی استجب لکم " یا من قال ": إذا(۵) سألک عبادی عنی فإنی قریب أجیب دعوهٔ الداع إذا دعانی فلیستجیبوا لی ولیؤمنوا بی لعلهم یرشدون " ویا من قال ": یا عبادی الذین أسرفوا علی أنفسهم لا-تقنطوا من رحمهٔ الله إن الله یغفر الذنوب جمیعا إنه هو الغفور(۶) الرحیم " لبیک وسعدیک، ها أنا ذا بین یدیک المسرف، وأنت القائل " لا تقنطوا من رحمهٔ الله إن الله یغفر الذنوب جمیعا. "

ثم نظر یمینا وشمالا بعد هذا الدعاء – فقال: أتدرون ما کان أمیر المؤمنین

---

(۱) فی نسخ " أ، ف، م " کقیامنا له بالامس.

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " فقال.

(۳) من البحار.

(۴) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " وخضعت.

(۵) فی البحار ونسخهٔ " ف " وإذا.

(۶) فی البحار: هو العزیز.

(*)

[۲۶۱] علیه السلام یقول فی سجدة الشکر؟ فقلنا(۱): وما کان یقول؟ قال: کان یقول ": یا من لا یزیده کثرة الدعاء إلا سعة وعطاء، یا من لا تنفد(۲) خزائنه، یـا من له خزائن السـماوات والارض، یا من له خزائن ما دق وجل لا تمنعک(۳) إساء تی من إحسانک، أنت تفعل بی الـذی أنت أهله،(فإنک)(۴) أنت أهـل الکرم والجود، والعفو والتجـاوز، یـا رب یـا الله لاـ تفعل بی الـذی أنا أهله، فإنی أهل العقوبة وقد استحققتها، لا حجة(لی)(۵) ولا عـذر لی عندک، أبوء لک بذنوبی کلها وأعترف بها کی تعفو عنی، وأنت أعلم بها منی، أبوء لک بکل ذنب أذنبته، وکل خطیئة احتملتها، وکل سیئة عملتها، رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنک أنت الاعز الاکرم. "

وقام ودخل(۶) الطواف فقمنا لقیامه، وعاد من الغد فی ذلک الوقت فقمنا لاقباله کفعلنا فیما مضـی، فجلس متوسـطا ونظر یمینا وشمالا فقال: کان علی بن الحسین سید العابدین علیه السلام یقول فی سجوده فی هذا الموضع - وأشار بیده إلی الحجر تحت المیزاب -.

"عبیدک بفنائک مسکینک بفنائک، فقیرک بفنائک، سائلک بفنائک یسألک ما لا یقدر علیه غیرک. "

ثم نظر یمینا وشـمالا ونظر إلی محمـد بن القاسم من بیننا، فقال: یا محمد بن القاسم أنت علی خیر إن شاء الله تعالی - وکان محمد بن القاسم یقول بهذا الامر - ثم قام ودخل(۷) الطواف فما بقی منا أحد إلا وقد ألهم ما ذکره من الدعاء وأنسینا

---

(۱) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " فقلت.

(۲) فی البحار ونسخة " ح " لا ینفذ.

(۳) فی البحار ونسخة " ح " لا یمنعک.

(۴) لیس فی البحار ونسخ " أ، ف، م " وفی البحار: فأنت أهل الجود والکرم.

(۵) لیس فی نسخة " ف. "

(۶) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " فدخل.

(۷) فی البحار ونسخ " أ، ح، ف، م " فدخل.

(*)

[۲۶۲] أن نتذاکر أمر إلا فی آخر یوم.

فقال لنا أبوعلی المحمودی: یا قوم أتعرفون هذا؟ هذا والله صاحب زمانکم، فقلنا: وکیف علمت یا أبا علی؟ فذکر أنه مکث سبع سنین یدعو ربه ویسأله معاینة صاحب الزمان علیه السلام.

قـال: فبینا نحن یوما عشـیة عرفـة وإذا بالرجل بعینه یـدعو بـدعاء وعیته فسألته ممن هو؟ فقال: من الناس، قلت: من أی الناس؟ قال: من عربهـا، قلت: من أی عربهـا؟ قال: من أشـرفها، قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم، قلت: [و](۱) من أی بنو هـاشم؟ فقـال: من أعلاها ذروة وأسناها، قلت: ممن قال: ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلی والناس نیام.

قال: فعلمت أنه علوی فأحببته علی العلویـة، ثم افتقـدته من بین یدی فلم أدر کیف مضـی، فسألت القوم الذین کانوا حوله تعرفون هذا العلوی؟ قالوا(۲): نعم یحج معنا فی کل سـنة ماشیا، فقلت: سبحان الله(والله)(۳) ما أری به أثر مشـی قال: فانصرفت إلی المزدلفة کئیبا حزینا علی فراقه، ونمت من لیلتی(۴) تلک، فإذا أنا برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال: یا أحمد(۵) رأیت طلبتک؟ فقلت: ومن ذاک یا سیدی؟ فقال: الذی رأیته فی عشیتک(و)(۶) هو صاحب زمانک.

قال: فلما سمعنا ذلک منه عاتبناه أن لا یکون أعلمنا ذلک، فذکر أنه کان ینسی أمره إلی وقت ما حدثنا به.

وأخبرنا جماعة، عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری، عن أبی علی

---

(۱) من نسخة " ف. "

(۲) فی نسخة " ف " فقالوا.

(۳) لیس فی نسخ " أ، ف، م. "

(۴) فی نسخ " أ، ف، م " فی لیلتی.

(۵) فی الاصل یا أبا أحمد.

(۶) لیس فی البحار.

(*)

[۲۶۳] محمد بن همام، عن جعفر بن مالک الکوفی، عن محمد بن جعفر بن عبدالله، عن أبی نعیم محمد بن أحمد الانصاری وساق الحدیث بطوله(۱).

۲۲۸ - وأخبرنا جماعة، عن التلعکبری، عن أحمد بن علی الرازی، عن علی بن الحسین، عن رجل - ذکر أنه من أهل قزوین لم یذکر اسمه - عن حبیب بن محمد بن یونس بن شاذان الصنعانی قال: دخلت إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار الاهوازی(۲) فسألته عن آل أبی محمد علیه السلام فقال(۳): یا أخی لقد سألت عن أمر عظیم، حججت عشرین حجة کلا أطلب به عیان الامام فلم أجد إلی ذلک سبیلا، فبینا أنا لیلة نائم فی مرقدی إذ رأیت قائلا یقول: یا علی بن إبراهیم ! قد أذن الله لی فی الحج، فلم أعقل لیلتی حتی أصبحت، فأنا مفکر فی أمری أرقب الموسم لیلی ونهاری.

فلما کان(۴) وقت الموسم أصلحت أمری، وخرجت متوجها نحو المدینة، فما زلت کذلک حتی دخلت یثرب فسألت عن آل أبی محمد علیه السلام، فلم أجد له أثرا ولا سمعت له خبرا، فأقمت مفکرا فی أمری حتی خرجت من المدینة أرید مکة، فدخلت الجحفة وأقمت بها یوما وخرجت منها متوجها نحو الغدیر، وهو

---

(۱) عنه البحار: ۵۲ / ۶ ح ۵ وعن کمال الدین: ۴۷۰ ح ۲۴ بأسانید مختلفة باختلاف ودلائل الامامة: ۲۹۸ بإسناده عن التلعکبری.

وأخرجه فی ج ۹۴ / ۱۸۷ ح ۲ عن الکمال وعن العتیق الغروی نحوه، وفی تبصرة الولی ح ۵۰ عن ابن بابویه.

وفی ج ۹۵ / ۱۵۷ ح ۷ ذکر دعاء " اللهم إنی أسألک، " ومن قوله " إلیک رفعت " إلی قوله علیه السلام " جمیعا " فی البحار: ۸۶ / ۲۷ ح ۲۱ عن کتابنا هذا وعن الکمال ومصباح المتهجد: ۵۱ والبلد الامین: ۱۲ وجنة الامان: ۲۴.

وفی مستدرک الوسائل: ۵ / ۷۰ ح ۳ عن کتابنا هذا والکمال ودلائل الامامة کما فی البحار: ۸۶.

ورواه فی نزهة الناظر: ۱۴۷ بإسناده عن التلعکبری.

وفی فلاح السائل: ۱۷۹ بإسناده إلی أبی جعفر الطوسی.

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " بالاهواز.

(۳) فی البحار: قال.

(۴) فی نسختی " ف، ح " کان(حان خ ل) وفی نسختی " أ، م " حان.

(*)

[۲۶۴] علی أربعة أمیال من الجحفة، فلما أن دخلت المسجد صلیت وعفرت واجتهدت فی الدعاء وابتهلت إلی الله لهم، وخرجت أرید عسفان، فما زلت کذلک حتی دخلت مکة فأقمت بها أیاما أطوف البیت وأعتکفت(۱).

فبینا أنا لیلة فی الطواف، إذا أنا بفتی حسن الوجه، طیب الرائحة، یتبختر فی مشیته(۲) طائف حول البیت، فحس قلبی به، فقمت نحوه فحککته، فقال لی من أین الرجل؟ فقلت: من أهل [العراق فقال: من أی](۳) العراق؟ قلت: من الاهواز.

فقال لی: تعرف(۴) بها الخصیب(۵)؟ فقلت: رحمه الله، دعی فأجاب، فقال: رحمه الله، فما کان أطول لیلته وأکثر تبتله وأغزر دمعته، أفتعرف علی بن إبراهیم بن المازیار(۶)؟ فقلت: أنا علی بن إبراهیم.

فقال: حیاک الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامهٔ التی بینک وبین أبی محمد الحسن بن علی علیهما السلام؟ فقلت: معی قال: أخرجها، فأدخلت یدی فی جیبی فاستخرجتها، فلما أن رآها لم یتمالک أن تغرغرت(۷) عیناه(بالدموع)(۸) وبکی منتحبا حتی بل أطماره، ثم قال: أذن لک الآن یا بن مازیار، صر إلی رحلک وکن علی أهبهٔ من أمرک، حتی إذا لبس اللیل جلبابه، وغمر الناس ظلامه، سر(۹) إلی شعب بنی عامر ! فإنک ستلقانی هناک فسرت(۱۰) إلی منزلی.

---

(۱) فی نسخهٔ " ف " اعتکف.

(۲) فی نسختی " ف، م " مشیه.

(۳) من نسخ " أ، ف، م " والبحار وفیه: فقال لی من أی.

(۴) فی نسخ " أ، ف، م " أتعرف.

(۵) فی البحار [ابن] الخضیب.

(۶) ینبئ کلامه هذا أن مهزیار أصله مازیار فتحرر.

(۷) یقال: تغرغرت عینه بالدمع إذا تردد فیها الدمع.

(۸) لیس فی البحار.

(۹) فی البحار: صر.

(۱۰) فی البحار: فصرت.

(*)

[۲۶۵] فلما أن أحسست(۱) بالوقت أصلحت رحلی وقدمت راحلتی وعکمته(۲) شدیدا، وحملت وصرت فی متنه وأقبلت مجدا فی السیر حتی وردت الشعب، فإذا أنا بالفتی قائم ینادی یا أبا الحسن إلی، فما زلت(۳) نحوه، فلما قربت بدأنی بالسلام وقال لی: سر بنا یا أخ فما زال یحدثنی وأحدثه حتی تخرقنا(۴) جبال عرفات، وسرنا إلی جبال منی، وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف.

فلما أن کان هناک أمرنی بالنزول وقال لی: إنزل فصل صلاهٔ اللیل، فصلیت، وأمرنی بالوتر فأوترت، وکانت فائدهٔ منه، ثم أمرنی بالسجود والتعقیب، ثم فرغ من صلاته ورکب، وأمرنی بالرکوب وسار وسرت معه حتی علا ذروهٔ الطائف، فقال: هل تری شیئا؟ قلت: نعم أری کثیب رمل علیه بیت شعر یتوقد البیت نورا.

فلما أن رأیته طابت نفسی، فقال لی: هناک الامل والرجاء، ثم قال: سر بنا یا أخ فسار وسرت بمسیره إلی أن انحدر من الذروهٔ وسار فی أسفله، فقال: إنزل فها هنا یذل کل صعب، ویخضع کل جبار، ثم قال: خل عن زمام الناقهٔ، قلت فعلی من أخلفها؟ فقال: حرم القائم علیه السلام، لا یدخله إلا مؤمن ولا یخرج(۵) منه إلا مؤمن، فخلیت من(۶) زمام راحلتی، وسار وسرت معه إلی أن دنا من باب الخباء، فسبقنی بالدخول وأمرنی أن أقف حتی یخرج إلی.

ثم قال لی: أدخل هنأک السلامهٔ، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردهٔ واتزر بأخری، وقد کسر بردته علی عاتقه، وهو کأقحوانهٔ أرجوان قد تکاثف

---

(۱) فی البحار: حسست.

(۲) الضمیر راجع إلی الراحلهٔ والراحلهٔ تؤنث وتذکر وفی البحار: عکمتها.

(۳) فما زلت نحوه: أی أنحو نحوه.

(۴) تخرقنا: بالخاء المعجمة والراء المشددة أی قطعنا.

(۵) فی الاصل: ولا يخرجه.

(۶) فی البحار: عن زمام.

(*)

[۲۶۶] عليهـا النـدی، وأصابهـا ألم الهوی، وإذا هو كغصن بـان أو قضـيب ريحـان، سـمح سـخی تقی نقی، ليس بالطويل الشامـخ، ولا بالقصـير اللازق، بل مربوع القامة، مدور الهامة، صـلت الجبين، أزج الحاجبين، أقنی الانف، سهل الخدين، علی خده الايمن خال كأنه فتات مسك علی رضراضة عنبر.

فلما أن رأيته بدرته بالسـلام، فرد علی أحسن ما سـلمت عليه، وشافهنی وسألنی عن أهل العراق، فقلت سـيدی قد ألبسوا جلباب الذلة، وهم بين القوم أذلاء فقال لی: يا بن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء، فقلت، سـيدی لقد بعد الوطن وطال المطلب، فقال: يا بن المازيار(أبی)(۱) أبومحمـد عهد إلی أن لا أجاور قوما غضب الله عليهم(ولعنهم)(۲) ولهم الخزی فی الـدنيا والآخرة ولهم عـذاب أليم، وأمرنی أن لاـ أسـكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلی عفرها(۳)، والله مولاـكم أظهر التقيـة فوكلها بی فأنا فی التقية إلی يوم يؤذن لی فأخرج، فقلت يا سـيدی متی يكون هـذا الامر؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبـة، واجتمع الشـمس والقمر(۴) واستدار بهما(۵) الكواكب والنجوم، فقلت متی يا بن رسول الله؟ فقال لی: فی سـنة كـذا وكـذا تخرج دابـة الارض(من)(۶) بين الصفا والمروة، ومعه عصا موسی وخاتم سليمان، يسوق الناس إلی المحشر.

قال، فأقمت عنده أياما وأذن لی بالخروج بعد أن استقصيت لنفسی

---

(۱) ليس فی نسختی " ف، م. "

(۲) ليس فی البحار.

(۳) فی نسخة " ف " أقفرها وفی البحار: ونسختی " أ، م " قفرها.

(۴) لعل المراد قرب الامر بقيام الساعة التی يكون فيها اجتماع الشـمس والقمر، ولا يبعد أن يكون الشمس والقمر والنجوم كنايات عن الرسول وأمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم أجمعين.ويمكن الحمل علی ظاهره(البحار).

(۵) فی نسخة " ف " بها.

(۶) ليس فی نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[۲۶۷] وخرجت نحو منزلی، والله لقد سرت من مكة إلی الكوفة ومعی غلام يخدمنی فلم أر إلا خيرا وصلی الله علی محمد وآله وسلم تسليما(۱).

۲۲۹ - وأخـبرنی جماعـة، عـن جعفر بن محمـد بن قولـويه وغيره، عن محمـد بن يعقـوب الكلينی(۲)، عـن علی بـن قيس، عـن بعض جلاوزة السواد(۳).

قال شهدت نسيما(۴) آنفا بسر من رأی، وقد كسر باب الدار فخرج إليه وبيده طبرزين، فقال ما تصنع فی داری؟.

قال(نسيم)(۵): إن جعفرا زعم أن أباک مضی ولا ولد له، فإن كانت دارک فقد انصرفت عنک، فخرج عن الدار.

قـال علی بن قيس: فقـدم علينا غلام من خـدام الـدار فسألته عن هـذا الخبر، فقال: من حـدثک بهـذا؟ قلت(۶): حـدثنی بعض جلاوزة السواد، فقال لی: لا يكاد يخفی علی الناس شئ(۷).

(۱) عنه تبصرة الولی ح ۶۵، وفی البحار: ۵۲ / ۹ ح ۶ عنه وعن دلائل الامامة: ۲۹۶ بإسناده عن علی بن إبراهیم بن مهزیار نحوه مختصرا.

وأخرجه فی تبصرة الولی: ح ۶۰ عن دلائل الامامة.

وقطعة منه فی نور الثقلین: ۴ / ۹۶ ح ۱۰ وج ۵ / ۴۶۱ ح ۴.

وقطعة منه أیضا فی الایقاظ من الهجعة: ۳۵۵ ح ۹۷ بسند ح ۲۲۴ المتقدم.

(۲) الکافی: ۱ / ۳۳۱ ح ۱۱ وعنه تبصرة الولی: ح ۳۱.

(۳) جلاوزة: جمع جلواز بکسر الجیم، بمعنی الشرطی وأعوان العمال من فراش ونحوه، والسواد هو سواد الکوفة والعراق وسائر البلاد وبساتینها وقراها، وغلب إطلاق السواد علی سود الکوفة وبغداد.

(۴) قوله شهدت نسیما: هکذا فی نسخ الکتاب والبحار نقلا منه، ولکن فی الکافی سیما بدون نون بدل نسیما فی هذا المقام، وفی قوله قال نسیم، وکذا فی شرح المولی محمد صالح المازندرانی والمولی خلیل القزوینی، قال الاول أنه - أی سیما - من عبید جعفر الکذاب، وقال الثانی أنه واحد من معتمدی الخلیفة(انتهی).

(۵) لیس فی نسخة " ف. "

(۶) فی نسخة " ف " فقلت.

(۷) عنه البحار: ۵۲ / ۱۳ ح ۷.

(*)

[۲۶۸] ۲۳۰ - وبهذا الاسناد، عن علی بن محمد، عن محمد بن إسماعیل بن موسی بن جعفر علیه السلام(۱) - وکان أسن شیخ من ولد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم - قال: رأیته بین المسجدین(۲) وهو غلام(۳).

۲۳۱ - وبهذا الاسناد، عن خادم لابراهیم بن عبدة النیسابوری(۴) قال: کنت واقفا مع إبراهیم علی الصفا فجاء غلام(۵) حتی وقف علی إبراهیم وقبض علی کتاب مناسکه وحدثه بأشیاء(۶).

۲۳۲ - وبهذا الاسناد، عن إبراهیم بن إدریس(۷) قال: رأیته بعد مضی أبی محمد علیه السلام حین أیفع(۸) وقبلت یدیه ورأسه(۹).

---

(۱) هو محمد بن إسماعیل بن إبراهیم بن موسی بن جعفر علیه السلام.

(۲) قال فی البحار: لعل المراد بالمسجدین، مسجدا: مکة والمدینة.

(۳) عنه البحار: ۵۲ / ۱۳ ح ۸ وعن إرشاد المفید: ۳۵۰ بإسناده عن الکلینی.

وأخرجه فی إعلام الوری: ۳۹۶ وتبصرة الولی: ح ۲۲ و ۱۰۱ عن الکافی: ۱ / ۳۳۰ ح ۲.

وفی کشف الغمة: ۲ / ۴۴۹ والمستجاد: ۵۲۹ والصراط المستقیم: ۲ / ۲۴۰ عن الارشاد.

(۴) عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الهادی والعسکری علیهما السلام قائلا: إبراهیم بن عبدة النیسابوری.

وورد فی التوقیع الذی خرج لاسحاق بن إسماعیل: وأنت رسولی یا إسحاق إلی إبراهیم بن عبدة - وفقه الله - أن یعمل بما ورد علیه فی کتابی إلی أن قال: وعلی إبراهیم بن عبدة سلام الله ورحمته وعلیک یا إسحاق(رجال الکشی ترجمة إسحاق بن إسماعیل).

(۵) فی الکافی: فجاء علیه السلام وهو الاظهر.

(۶) عنه البحار: ۵۲ / ۱۳ ح ۱۹ وعن إرشاد المفید: ۳۵ بإسناده عن الکلینی.

وأخرجه فی کشف الغمة: ۲ / ۴۵۰ والمستجاد: ۵۳۰ والصراط المستقیم: ۲ / ۲۴۰ عن الارشاد.

وفي تبصرة الولي: ح ۲۴ و ۱۰۵ عن الكافي: ۱ / ۳۳۱ ح ۶.

وفي إعلام الورى: ۳۹۷ عن محمد بن يعقوب.

(۷) عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الهادي عليه السلام.

(۸) أيفع الغلام إذا شارف الاحتلام ولم يحتلم(مجمع البحرين).

(۹) عنه البحار: ۵۲ / ۱۴ ح ۱۰ وعن إرشاد المفيد: ۳۵۰ - بإسناده عن الكليني - الكافي: ۱ / ۳۳۱ ح ۸. وأخرجه في إعلام الورى: ۳۹۷ وتبصرة الولي ح ۲۸ و ۱۰۷ عن محمد بن يعقوب.

وفي كشف الغمة: ۲ / ۴۵۰ والمستجاد: ۵۳۱ والصراط المستقيم: ۲ / ۲۴۰ عن الارشاد.

(*)

[۲۶۹] ۲۳۳ - وبهذا الاسناد، عن أبي علي بن مطهر(۱) قال: رأيته ووصف قده(۲).

۲۳۴ - أحمد بن علي الرازي، عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة - وهو محمد بن الحسن بن عبدالله التميمي وكان زيديا - قال: سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبي رحمه الله أنه خرج إلى الحير قال: فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي، ثم إنه ودع وودعت وخرجنا، فجئنا إلى المشرعة.

فقال لي: يا با سورة أين تريد؟ فقلت: الكوفة، فقال لي: مع من؟ قلت مع الناس، قال لي: لا تريد نحن جميعا نمضي، قلت: ومن معنا؟ فقال: ليس نريد معنا أحدا، قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة، فقال لي: هو ذا منزلك، فإن شئت فامض.

ثم قال لي: تمر إلى ابن الزراري(۳) علي بن يحيى فتقول له: يعطيك المال الذي عنده، فقلت له لا يدفعه إلي، فقال لي: قل له: بعلامة أنه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما، وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطى، فقلت له: ومن أنت؟ قال(۴): أنا محمد بنالحسن(۵)، قلت: فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة؟ فقال: أنا وراك، قال: فجئت إلى ابن الزراري(۶) فقلت له: فدفعني، فقلت

(۱) عده البرقي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: أحمد بن محمد بن مطهر، ووصفه الصدوق في مشيخة الفقيه بصاحب أبي محمد عليه السلام.

(۲) عنه البحار: ۵۲ / ۱۴ ح ۱۱.

وأخرجه في تبصرة الولي: ح ۲۳ و ۱۰۴ عن الكافي: ۱ / ۳۳۱ ح ۵ وفي كشف الغمة: ۲ / ۴۵۰ والمستجاد: ۵۳۰ والصراط المستقيم: ۲ / ۲۴۰ عن إرشاد المفيد: ۳۵۰.

بإسناده عن الكليني باختلاف.

(۳) في نسخ " أ، ف، م " ابن الدراري.

(۴) في نسخ " أ، ف، م " فقال.

(۵) أي المهدي عليه السلام.

(۶) في نسخ " أ، ف، م " ابن الدراري.

(*)

[۲۷۰] له: [العلامات التي قال لي وقلت له:](۱) قد قال لي: أنا وراك، فقال: ليس بعد هذا شئ، وقال لم يعلم بهذا إلا الله تعالى ودفع إلي المال(۲).

۲۳۵ - وفي حديث آخر عنه وزاد فيه: قال أبوسورة: فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيقي(۳) وبعيلتي، فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر فجلسنا، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة، ثم قال(لي)(۴): امض إلى

أبی الحسن علی بن یحیی، فاقرأ علیه السلام وقل له: یقول لک الرجل إدفع إلی أبی سورة من السبع مائة دینار التی مدفونة فی موضع کذا وکذا مائة دینار.

وإنی مضیت من ساعتی إلی منزله فدققت الباب فقال:(۵) من هذا؟ فقلت قولی لابی الحسن: هذا أبوسورة، فسمعته یقول: ما لی ولابی سورة، ثم خرج إلی فسلمت علیه وقصصت علیه الخبر، فدخل وأخرج إلی مائة دینار فقبضتها، فقال لی: صافحته؟ فقلت: نعم، فأخذ یدی فوضعها علی عینیه ومسح بها وجهه.

قال أحمد بن علی: وقد روی هذا الخبر عن محمد بن علی الجعفری وعبدالله بن الحسن بن بشر الخزاز وغیرهما، وهو مشهور عندهم(۶).

---

(۱) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(۲) عنه تبصرة الولی ح ۶۶.

وفی البحار: ۵۲ / ۱۴ ح ۱۲ وإثبات الهداة: ۳ / ۶۸۴ ح ۹۴ عنه وعن الخرائج: ۱ / ۴۷۱ مختصرا.

وأخرجه فی مدینة المعاجز: ۶۱۳ ح ۹۱ عن الخرائج.

(۳) فی نسخة " ف " بصنعتی وفی نسخة " ح " بضیعتی(بضیقی خ ل) وفی البحار: بضیقتی.

(۴) لیس فی نسخة " ف. "

(۵) لعل هنا سقطا والصحیح فقالت جاریة من هذا.

(۶) عنه تبصرة الولی: ح ۶۷ وفی البحار: ۵۲ / ۱۵ ذح ۱۲ وإثبات الهداة: ۳ / ۶۸۴ ح ۹۵ عنه وعن الخرائج: ۱ / ۴۷۱ ذح ۱۵ مختصرا.

وأخرجه فی منتخب الانور المضیئة: ۱۶۱ عن الخرائج.

(*)

[۲۷۱] ۲۳۶ - وروی محمد بن یعقوب رفعه، عن الزهری قال: طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتی ذهب لی فیه مال صالح، فوقعت إلی العمری وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلک عن صاحب الزمان علیه السلام، فقال لی: لیس إلی ذلک وصول، فخضعت فقال لی: بکر بالغداة، فوافیت(۱) فاستقبلنی ومعه شاب من أحسن الناس وجها، وأطیبهم رائحة بهیئة التجار، وفی کمه شئ کهیئة التجار.

فلما نظرت إلیه دنوت من العمری فأومأ إلی(۲)، فعدلت إلیه وسألته فأجابنی عن کل ما أردت، ثم مر لیدخل الدار - وکانت من الدور التی لا یکترث(۳) لها - فقال العمری إن أردت أن تسأل سل فإنک لا تراه بعد ذا، فذهبت لاسأل فلم یسمع ودخل الدار، وما کلمنی بأکثر من أن قال: ملعون ملعون من أخر العشاء إلی أن تشتبک النجوم(۴)، ملعون معلون من أخر الغداة إلی أن تنقضی النجوم(۵) ودخل الدار(۶).

۲۳۷ - أحمد بن علی الرازی، عن محمد بن علی، عن عبدالله بن محمد بن خاقان(۷) الدهقان، عن أبی سلیمان داد بن غسان(۸) البحرانی قال: قرأت علی

---

(۱) فی نسخ " أ، ف، م " فوافقت وفی البحار: واستقبلنی.

(۲) أی أومأ إلی أنه الحجة علیه السلام.

(۳) لا یکترث لها أی لا یعبأ ولا یبالی بها(من حاشیة نسخة الاصل).

(۴) لعل لفظ " العشاء " مصحف والصحیح " المغرب " وذلک لان وقته المسنون یبتدئ من سقوط الحمرة إلی سقوط الشفق المساوق لاشتباک النجوم، فمن أخر صلاة المغرب عن اشتباک النجوم خالف السنة.

(۵) المراد إلى أن تغيب النجوم.

(۶) عنه تبصرة الولى ح ۶۸.

وفى البحار: ۵۲ / ۱۵ ح ۱۳ عنه وعن الاحتجاج: ۴۷۹ وأخرجه فى الوسائل: ۳ / ۱۴۷ ح ۷ عن الاحتجاج نحوه.

ورواه فى منتخب الانوار المضيئة: ۱۴۲ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى الزهرانى باختلاف يسير.

(۷) فى البحار: عبيدالله بن محمد بن جابان، وفى نسخة " ح " جابان.

(خاقان خ ل) وفى نسختى " أ، ف " حانان.

(۸) فى الاصل: عنان.

(*)

[۲۷۲] أبى سهل إسماعيل بن على النوبختى(۱) [قال:](۲) مولد محمد بن الحسن بن على بن محمد بن على الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

ولد عليه السلام بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين، أمه صقيل ويكنى أبا القاسم، بهذه الكنية أوصى النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: "اسمه كاسمى(۳) وكنيته كنيتى، " لقبه المهدى، وهو الحجة، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان عليه السلام.

قال إسـماعيل بن على: دخلت على أبى محمـد الحسن بن على عليهما السـلام فى المرضة التى مات فيها وأنا(۴) عنده، إذ قال لخادمه عقيـد - وكـان الخادم أسود نوبيا قـد خـدم من قبله على بن محمـد وهو ربى الحسن عليه السـلام - فقال [له](۵) يا عقيـد إغل لى ماء بمصطكى، فأغلى له ثم جاء ت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام.

فلما صار القدح فى يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام، فتركه من يده، وقال لعقيد: أدخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فأتنى به.

قال أبوسـهل: قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبى ساجد رافع سـبابته نحو السماء، فسلمت عليه فأوجز فى صلاته فقلت: إن سيدى يأمرك

---

(۱) قال النجاشى: إسماعيل بن على بن إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلالة فى الدنيا يجرى مجرى الوزراء.وعنونه الشيخ فى الفهرست وكناه بأبى سهل.

(۲) من البحار ونسختى " ف، م. "

(۳) فى نسخ " أ، ف، م " إسمه إسمى.

(۴) فى نسخ " أ، ف، م " فأنا.

(۵) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(*)

[۲۷۳] بالخروج إليه، إذا جاء ت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام.

قال أبوسـهل: فلما مثل الصبى بين يديه سـلم وإذا هو درى اللون، وفى شعر رأسه قطط، مفلج الاسنان، فلما رآه(۱) الحسن عليه السلام بكى وقال: يا سيد أهل بيته إسـقنى الماء فإنى ذاهب إلى ربى، وأخذ الصبى القدح المغلى بالمصطكى بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال: هيئونى للصلاة، فطرح فى حجره منديل فوضأه الصبى واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه.

فقال له أبومحمـد عليه السـلام: إبشـر يا بنى فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدى، وأنت حجة الله على(۲) أرضه، وأنت ولدى ووصيى وأنا ولـدتك وأنت محمـد بن الحسن بن على بن محمـد بن على بن موسـى بن جعفر بن محمـد بن على بن الحسـين بن على بن أبى

طالب عليهم السلام.

ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت خاتم [الاوصياء](۳) الائمة الطاهرين، وبشر بك رسول الله صلى الله عليه وآله، وسماك وكناك، بذلك عهد إلى أبى عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت، ربنا إنه حميد مجيد، ومات الحسن بن على من وقته صلوات الله عليهم أجمعين(۴).

۲۳۸ - عنه، عن أبى الحسين محمد بن جعفر الاسدى قال: حدثنى الحسين بن محمد بن عامر الاشعرى القمى، قال: حدثنى يعقوب بن يوسف الضراب الغسانى - فى منصرفه من إصفهان - قال: حججت فى سنة إحدى وثمانين

---

(۱) فى نسخة " ف " فلما رأى.

(۲) فى نسخة " ف " فى أرضه.

(۳) من نسخ " أ، ف، م. "

(۴) عنه البحار: ۵۲ / ۱۶ ح ۱۴ وتبصرة الولى: ح ۶۹ والعوالم: ۱۵ الجزء ۳ / ۲۹۷ ح ۲.

وفى إثبات الهداة: ۳ / ۴۱۵ ح ۵۵ مختصرا، وفى ص ۵۰۹ ح ۳۲۵ صدره وذيله.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة: ۱۴۲ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى إسماعيل بن على باختلاف يسير.

(*)

[۲۷۴] ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا.

فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا فى زقاق بين سوق الليل، وهى دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء فسألتها - لما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام - ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سميت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليهم وهذه دار الرضا على بن موسى عليهما السلام، أسكنيها(۱) الحسن بن على عليهما السلام، فإنى كنت من خدمه.

فلما سمعت ذلك منها آنست بها وأسررت الامر عن رفقائى المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم فى رواق فى الدار، ونغلق الباب ونلقى خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب.

فرأيت غير ليلة ضوء السراج فى الرواق الذى كنا فيه شبيها بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحدا فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة(۲) أسمر إلى الصفرة(۳) ما هو قليل اللحم، فى وجهه سجادة عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنع به وفى رجله نعل طاق(۴) فصعد إلى الغرفة فى الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن فى الغرفة ابنة(۵) لا تدع أحدا يصعد إليها، فكنت أرى الضوء الذى رأيته يضيئ فى الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التى يصعدها، ثم أراه فى الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين(۶) معى يرون مثل ما

---

(۱) فى البحار ونسخ " أ، ف، م " أسكننيها.

(۲) رجل ربعة أى معتدل القامة لا طويل ولا قصير.

(۳) أى يميل إليها، وما هو قليل اللحم أى متوسط بين الهزل والسمن وقيل: إن(ما هو) من تتمة سابقه، و " إلى الصفرة ما هو " بمعنى يميل إليها قليلا وما هو بأصفر وهو تعبير شائع(من حاشية الاصل).

(۴) أى من غير أن يلبس معه شيئا من جورب ونحوه(البحار).

(۵) فى البحار: إبنته.

(۶) فی البحار: الذی.

(*)

[۲۷۵] أری فتوهموا أن یکون هذا الرجل(۱) یختلف إلی إبنـهٔ العجوز، وأن یکون قد تمتع بها فقالوا: هؤلاء العلویهٔ یرون المتعهٔ، وهذا حرام لاـ یحل فیما زعموا، وکنا نراه یـدخل ویخرج ونجیء(۲) إلی الباب وإذا الحجر علی حاله الـذی(۳) ترکناه، وکنا نغلق هـذا الباب خوفا علی متاعنا، وکنا لا نری أحدا یفتحه ولا یغلقه، والرجل یدخل ویخرج والحجر خلف الباب إلی وقت ننحیه إذا خرجنا.

فلما رأیت هـذه الاسباب ضـرب علی قلبی ووقعت فی قلبی فتنهٔ فتلطفت العجوز وأحببت أن أقف علی خبر الرجل، فقلت لها: یا فلانهٔ إنی أحب أن أسألک وأفاوضک من غیر حضور من معی فلا أقـدر علیه، فأنا أحب إذا رأیتنی فی الدار وحدی أن تنزلی إلی لاسألک عن أمر، فقـالت لی مسرعهٔ: وأنـا أریـد أن أسر إلیک شـیئا فلم یتهیأ لی ذلک من أجل من معک، فقلت ما أردت أن تقولی؟ فقالت: یقول(۴) لـک - ولم تـذکر أحـدا - لاـ تخاشن(۵) أصـحابک وشـرکاء ک ولا تلاحهم(۶)، فـإنهم أعـداؤک ودارهم، فقلت لها: من یقول؟ فقالت: أنا أقول، فلم أجسر لما دخل قلبی من الهیبهٔ أن أراجعها، فقلت أی أصحابی تعنین؟ فظننت(۷) أنها تعنی رفقائی الذین کانوا حجاجا معی قالت: شـرکاؤک الـذین فی بلـدک وفی الـدار معک، وکان جری بینی وبین الـذین معی فی الدار عنت فی الدین، فسعوا بی حتی هربت واستترت بذلک السبب فوقفت علی أنها عنت أولئک، فقلت لها ما تکونین أنت من الرضا؟.

---

(۱) فی البحار: أن هذا الرجل.

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " یجیء.

(۳) فی البحار: التی.

(۴) فی نسخهٔ " ف " یقول: أی المولی سلام الله علیه، وکذا نسخهٔ " أ. "

(۵) خاشنه ضد لاینه وفی البحار: لا تحاشن وحاشن بمعنی شاتم.

(۶) الملاحات: المنازعهٔ والمعادات.

(۷) فی نسختی " أ، ف " والبحار: وظننت.

(*)

[۲۷۶] فقـالت کنت خادمـهٔ للحسن بن علی علیهمـا السـلام، فلما استیقنت ذلک قلت: لاسألنها(۱) عن الغائب علیه السـلام، فقلت: بالله علیک رأیته(۲) بعینک، فقـالت: یا أخی لم أره بعینی فإنی خرجت وأختی حبلی وبشـرنی الحسن بن علی علیهما السـلام بأنی سوف أراه(۳) فی آخر عمری، وقال لی: تکونین له کما کنت لی، وأنا الیوم منـذ کذا بمصـر(۴) وإنما قـدمت الآن بکتابهٔ ونفقهٔ وجه بها إلی علی یدی(۵) رجـل من أهل خراسان لا یفصـح بالعربیـهٔ، وهی ثلاثون دینارا وأمرنی أن أحـج سـنتی هـذه فخرجت رغبـهٔ منی فی أن أراه(۶) فوقع فی قلبی أن الرجل الذی کنت أراه یدخل ویخرج هو هو.

فأخـذت عشـرهٔ دراهم صـحاحا، فیها سـتهٔ رضویـهٔ من ضـرب الرضا علیه السـلام قد کنت خبأتها لالقیها فی مقام إبراهیم علیه السـلام، وکنت نـذرت ونویت ذلـک، فـدفعتها إلیها وقلت فی نفسـی أدفعها إلی قوم من ولـد فاطمـهٔ علیها السـلام أفضل مما ألقیها فی المقام وأعظم ثوابا، فقلت لها: إدفعی هـذه الـدراهم إلی من یستحقها من ولد فاطمهٔ علیها السـلام، وکان فی نیتی أن الذی رأیته هو الرجل، وإنما تـدفعها إلیه، فأخـذت الـدراهم وصـعدت وبقیت ساعـهٔ ثم نزلت، فقالت: یقول لک: لیس لنا فیها حق إجعلها فی الموضع الـذی نویت، ولکن هذه الرضویهٔ خذ منا(۷) بدلها وألقها فی الموضع الذی نویت، ففعلت وقلت فی نفسی: الذی أمرت به عن الرجل.

ثم کان معی نسـخهٔ توقیع خرج إلی القاسم بن العلاء بآذربیجان فقلت لها: تعرضـین هذه النسـخهٔ علی إنسان قد رأی توقیعات الغائب، فقالت ناولنی

(۱) فی البحار ونسخة " ف " لاسألها.

(۲) فی نسختی " أ، ف " رأیتیه.

(۳) فی نسخ " أ، ف، م " أره.

(۴) فی نسخة " ح " بمصر(بمصبر خ ل).

(۵) فی البحار ونسخة " ف " علی ید رجل.

(۶) إلی هنا إنتهی کلام المرأة وقوله " فوقع فی قلبی " الخ من کلام یوسف بن یعقوب الراوی.

(۷) فی نسخ " أ، ف، م " منها.

(*)

[۲۷۷] فإنی أعرفها(۱)، فأریتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ فقالت: لا یمکننی أن أقرأ(۲) فی هذا المکان فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقالت: صحیح وفی التوقیع أبشرکم ببشری ما بشرت به(إیاه)(۳) وغیره.

ثم قالت: یقول لک إذا صلیت علی نبیک صلی الله علیه وآله.

کیف تصلی(علیه)(۴)؟ فقلت أقول: اللهم صل علی محمد وآل محمد وبارک علی محمد وآل محمد کأفضل ما صلیت وبارکت وترحمت علی إبراهیم وآل إبراهیم إنک حمید مجید.

فقال(۵) لا إذا صلیت علیهم فصل علیهم کلهم وسمهم، فقلت(۶): نعم، فلما کانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغیر، فقالت: یقول لک: إذا صلیت علی النبی فصل علیه وعلی أوصیائه علی هذه النسخة، فأخذتها وکنت أعمل بها، ورأیت عدة لیال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم.

وکنت أفتح الباب وأخرج علی أثر الضوء وأنا أراه - أعنی الضوء - ولا أری أحد حتی یدخل المسجد، وأری جماعة من الرجال من بلدان شتی یأتون باب هذه الدار، فبعضهم یدفعون إلی العجوز رقاعا معهم، ورأیت(۷) العجوز قد دفعت إلیهم کذلک الرقاع فیکلمونها وتکلمهم ولا أفهم عنهم(۸)، ورأیت منهم فی منصرفنا جماعة فی طریقی إلی أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذی خرج: بسم الله الرحمن الرحیم، اللهم صل علی محمد سید المرسلین، وخاتم

(۱) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " أعرفه.

(۲) فی البحار: لا یمکننی أن أقرأه.

(۳) لیس فی نسخ " أ، ف، م " وفی البحار: ما بشرته به.

(۴) لیس فی البحار.

(۵) فی البحار: فقالت.

(۶) فی نخسة " ف " قلت.

(۷) فی نسخة " ف " فرأیت.

(۸) فی البحار: عینهم وفی نسخة " ح " عینهم(عنهم خ ل).

(*)

[۲۷۸] النبیین، وحجة رب العالمین، المنتجب فی المیثاق، المصطفی فی الظلال، المطهر من کل آفة، البرئ من کل عیب، المؤمل للنجاة، المرتجی للشفاعة، المفوض إلیه دین الله.

اللهم شرف بنیانه، وعظم برهانه، وأفلج(۱) حجته وارفع درجته، وأضئ نوره، وبیض وجهه، وأعطه الفضل والفضیلهٔ، والدرجهٔ والوسیلهٔ الرفیعهٔ، وابعثه مقاما محمودا، یغبطه به الاولون والآخرون.

وصل علی أمیر المؤمنین ووارث المرسلین، وقائد الغر المحجلین، وسید الوصیین وحجهٔ رب العالمین.

وصل علی الحسن بن علی إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجهٔ رب العالمین.

وصل علی الحسین بن علی إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجهٔ رب العالمین.

وصل علی علی بن الحسین إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجهٔ رب العالمین.

وصل علی محمد بن علی إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجهٔ رب العالمین.

وصل علی جعفر بن محمد إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجهٔ رب العالمین.

وصل علی موسی بن جعفر إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجهٔ رب العالمین.

وصل علی علی بن موسی إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجهٔ رب العالمین.

وصل علی محمد بن علی إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجهٔ رب العالمین.

وصل علی علی بن محمد إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجهٔ رب العالمین.

---

(۱) فی البحار: أفلح.

(*)

[۲۷۹] وصل علی الحسن بن علی إمام المؤمنین، ووارث المرسلین وحجهٔ رب العالمین.

وصل علی الخلف الصالح الهادی المهدی إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجهٔ رب العالمین.

اللهم صل علی محمد وأهل بیته الائمهٔ الهادین المهدیین العلماء الصادقین، الابرار المتقین، دعائم دینک، وأرکان توحیدک، وتراجمهٔ وحیک، وحججک علی خلقک، وخلفاء ک فی أرضک، الذین اخترتهم لنفسک واصطفیتهم علی عبادک، وارتضیتهم لدینک، وخصصتهم بمعرفتک، وجللتهم بکرامتک وغشیتهم برحمتک، وربیتهم بنعمتک، وغذیتهم بحکمتک، وألبستهم نورک، ورفعتهم فی ملکوتک، وحففتهم بملائکتک، وشرفتهم بنبیک.

اللهم صل علی محمد وعلیهم صلاهٔ کثیرهٔ دائمهٔ طیبهٔ، لا یحیط بها إلا أنت، ولا یسعها إلا علمک، ولا یحصیها أحد غیرک.

اللهم صل علی ولیک المحیی سنتک، القائم بأمرک، الداعی إلیک الدلیل علیک، وحجتک علی خلقک، وخلیفتک فی أرضک، وشاهدک علی عبادک.

اللهم أعز نصره، ومد فی عمره، وزین الارض بطول بقائه.

اللهم اکفه بغی الحاسدین وأعذه من شر الکائدین، وادحر(۱) عنه إرادهٔ الظالمین.

وتخلصه(۲) من أیدی الجبارین.

اللهم أعطه فی نفسه وذریته وشیعته ورعیته وخاصته وعامته وعدوه وجمیع أهل الدنیا ما تقر به عینه، وتسر به نفسه، وبلغه أفضل أمله فی الدنیا والآخرهٔ، إنک علی کل شئ قدیر.

اللهم جدد به ما محی من دینک، وأحی به ما بدل من کتابک وأظهر به ما غیر من حکمک، حتی یعود دینک به وعلی یدیه غضا جدیدا، خالصا مخلصا لا

---

(۱) فی البحار: وازجر وکلاهما بمعنی الطرد.

(۲) فی البحار: وخلصه.

(*)

[۲۸۰] شک فیه ولا شبهة معه، ولا باطل عنده، ولا بدعة لدیه.

اللهم نور بنوره کل ظلمة، وهد برکنه کل بدعة، وأهدم بعزته کل ضلالة، واقصم(۱) به کل جبار، واخمد بسیفه(۲) کل نار، وأهلک بعدله کل جبار(۳)، وأجر حکمه علی کل حکم وأذل لسلطانه(۴) کل سلطان.

اللهم أذل کل من ناواه، وأهلک کل من عاداه وامکر بمن کاده، واستأصل من(۵) جحد حقه، واستهان بأمره، وسعی فی إطفاء نوره وأراد إخماد ذکره.

اللهم صل علی محمد المصطفی، وعلی المرتضی، وفاطمة الزهراء،(و)(۶) الحسن الرضا، والحسین المصطفی، وجمیع الاوصیاء، مصابیح الدجی، وأعلام الهدی، ومنار التقی، والعروة الوثقی، والحبل المتین، والصراط المستقیم، وصل علی ولیک وولاة عهده، والائمة من ولده، ومد فی أعمارهم، وأزد(۷) فی آجالهم، وبلغهم أقصی آمالهم [دینا](۸)، دنیا وآخرة إنک علی کل شئ قدیر(۹).

---

(۱) فی نسخ " أ، ف، م " أقصر.

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " بنوره.

(۳) فی البحار: جائر.

(۴) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " بسلطانه.

(۵) فی نسخة " ف " کل من، وفی البحار بمن.

(۶) لیس فی البحار.

(۷) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " وزد.

(۸) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(۹) عنه تبصرة الولی ح ۷۰، وفی العوالم: ۱۵ الجزء ۳ / ۲۹۹ ح ۲ مختصرا.

وفی البحار: ۵۲ / ۱۷ ح ۱۴ عنه وعن دلائل الامامة: ۳۰۰ - ۳۰۴ بإسناده عن الحسین بن محمد.

وقطعة منه فی مستدرک الوسائل: ۱۶ / ۸۹ ح ۱ عن کتابنا هذا وعن بعض کتب قدماء الاصحاب.

وفی إثبات الهداة: ۳ / ۶۸۵ ح ۹۶ عن کتابنا هذا ملخصا.

وأخرجه فی البحار: ۹۴ / ۷۸ ح ۲ عن جمال الاسبوع: ۴۹۴ - بإسناده إلی الشیخ الطوسی - وعن العتیق الغروی.

وفی مدینة المعاجز: ۶۰۸ ح ۶۹ عن دلائل الامامة

۴ – فصل وأما ظهور المعجزات الدالة علی صحة إمامته فی زمان الغیبة

۴ - فصل وأما ظهور المعجزات الدالة علی صحة إمامته فی زمان الغیبة

فصل وأما ظهور المعجزات الدالة علی صحة إمامته فی زمان الغیبة

فهی أکثر من أن تحصی غیر أنا نذکر طرفا منها:

۲۳۹ - أخبرنا جماعة، عن أبی القاسم جعفر بن محمد بن قولویه، عن محمد بن یعقوب رفعه إلی محمد بن إبراهیم بن مهزیار قال: شککت عند مضی أبی محمد علیه السلام، وکان اجتمع عند أبی مال جلیل فحمله ورکب السفینة، وخرجت معه مشیعا له، فوعک وعکا شدیدا.

فقال: يا بنى ردنى(ردنى)(١) فهو الموت، واتق الله فى هذا المال، وأوصى إلى ومات.

فقلت فى نفسى: لم يكن أبى ليوصى(٢) بشئ غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكترى دارا على الشط، ولا أخبر أحدا، فإن وضح لى شئ كوضوحه أيام أبى محمد عليه السلام أنفذته وإلا تصدقت به.

فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت أياما، فإذا أنا برسول معه

---

(١) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(٢) فى البحار ونسخ " أ، ف، م " يوصى.

(*)

[٢٨٢] رقعة فيها: يا محمد معك كذا(وكذا)(١) فى جوف كذا وكذا حتى قص على جميع ما معى مما لم أحط به علما، فسلمت المال إلى الرسول وبقيت أياما لا يرفع بى(٢) رأس، فاغتممت.

فخرج(٣) إلى: قد أقمناك مقام أبيك فاحمد الله(٤).

٢٤٠ - وبهذا الاسناد، عن الحسن بن الفضل بن يزيد(٥) اليمانى قال: كتبت فى معنيين وأردت أن أكتب فى الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذى طويته مفسرا(۶).

٢٤١ - وبهذا الاسناد، عن بدر - غلام أحمد بن الحسن - قال: وردت

---

(١) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(٢) فى البحار ونسخة " ف " لى.

(٣) فى نسخة " ف " وخرج.

(٤) عنه البحار: ٥١ / ٣١٠ ح ٣١ و ٣٢ وعن إرشاد المفيد: ٣٥١ بإسناده عن الكلينى.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ۶٥٨ ح ۴ عنهما وعن الكافى: ١ / ٥٨١ ح ٥ وإعلام الورى: ۴١٧ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ۴٥٠ - نقلا من الارشاد - والخرائج: ١ / ۴۶٢ ح ٧ باختلاف.

وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة: ١١٥ عن المفيد باختلاف.

وفى البحار المذكور: ٣۶۴ ح ١٢ عن الخرائج.

وفى مدينة المعاجز: ۶٠٠ ح ٢٥ عن محمد بن يعقوب.

ورواه فى تقريب المعارف: ١٩٢ عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار مثله.

والحضينى فى هدايته: ٩٠ عن محمد بن جمهور عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار باختلاف يسير.

(٥) فى البحار ونسخ " أ، ح، ف، م " زيد.

(۶) عنه البحار: ٥١ / ٣١١ ح ٣٣.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ۶۶١ ذح ١٢ عنه وعن الكافى: ١ / ٥٢١ ضمن ح ١٣ عن الحسن بن الفضل وإعلام الورى: ۴٢٠ والخرائج: ٢ / ٧٠۴ ذح ٢١ وإرشاد المفيد: ٣٥٣ - بإسناده عن الحسن بن الفضل - وكشف الغمة: ٢ / ۴٥٣ - نقلا من الارشاد - وعن كمال الدين: ۴٩٠ قطعة من ح ١٣ بإسناده عن الحسن بن الفضل اليمانى نحوه.

وأخرجه فى البحار: ٥١ / ٣٢٩ قطعة من ح ٥٢ عن الكمال.

وفى مدينة المعاجز: ۶١١ ح ٧٨ عن عيون المعجزات: ١۴۶ نحوه.

ورواه فی تقریب المعارف: ۱۹۴ عن الحسن بن الفضل مثله.

(*)

[۲۸۳] الجبل وأنا لا أقول بالامامة، أحبهم جملة إلی أن مات یزید بن عبدالملك(۱)، فأوصی إلی فی علته أن یدفع الشهری(۲) السمند وسیفه ومنطقته إلی مولاه فخفت إن لم أدفع الشهری إلی إذ کوتکین نالنی منه استخفاف، فقومت الدابة والسیف والمنطقة بسبعمائة دینار فی نفسی، ولم أطلع علیه(۳) أحدا، فإذا الکتاب قد ورد علی من العراق أن وجه السبعمائة دینار التی لنا قبلك من ثمن الشهری السمند والسیف والمنطقة(۴).

۲۴۲ – وبهذا الاسناد، عن علی، عمن حدثه قال: ولد لی مولود فکتبت أستأذن فی تطهیره(فی)(۵) الیوم السابع، فورد لا تفعل، فمات الیوم السابع أو الثامن، ثم کتبت بموته فورد سیخلف الله غیره وتسمیه أحمد ومن بعد أحمد جعفر، فجاء کما قال(۶).

۲۴۳ – وبهذا الاسناد، عن علی بن محمد، عن أبی عقیل عیسی بن نصر

---

(۱) فی الکافی والارشاد: یزید بن عبدالله.

(۲) الشهریة بالکسر ضرب من البراذین(قاموس) والسمند: الفرس.

(۳) فی نسخة " ف " علیها ولفظ علیه لیس فی نسخة " م ".

(۴) عنه البحار: ۵۱ / ۳۱۱ ح ۳۴ وعن إرشاد المفید: ۳۵۴ بإسناده عن الکلینی.

وفی إثبات الهداة: ۳ / ۶۶۲ ح ۱۵ عنهما وعن الکافی ۱ / ۵۲۲ ح ۱۶ وکشف الغمة: ۲ / ۴۵۴ نقلا من الارشاد وإعلام الوری: ۴۲۰.

وأخرجه فی مدینة المعاجز: ۶۰۲ ح ۳۶ عن محمد بن یعقوب.

ورواه فی الخرائج: ۱ / ۴۶۴ ح ۹ عن بدر غلام أحمد بن الحسن مثله وفی الصراط المستقیم: ۲ / ۲۱۱ عن بدر غلام أحمد بن الحسن مختصرا وفی عیون المعجزات: ۱۴۴ مفصلا باختلاف.

وفی تقریب المعارف: ۱۹۵ عن بدر غلام أحمد بن الحسن.

والحضینی فی هدایته: ۹۰ مع زیادة فی آخره.

(۵) لیس فی نسخ " أ، ف، م " والبحار.

(۶) عنه البحار: ۵۱ / ۳۰۸ صدر ح ۲۴ وعن إرشاد المفید: ۳۵۵ – بإسناده عن الکلینی باختلاف.

وفی إثبات الهداة: ۳ / ۶۶۲ ح ۱۶ عنهما وعن الکافی ۱ / ۵۲۲ صدر ح ۱۷ والخرائج: ۲ / ۷۰۴ ح ۲۱ أبی جعفر مثله وکشف الغمة: ۲ / ۴۵۵ نقلا من الارشاد.

وأخرجه فی البحار المذکور ص ۳۲۸ قطعة من ح ۵۱ عن کمال الدین: ۴۸۹ – بإسناده عن محمد بن صالح، عن أبی جعفر باختلاف – ودلائل الامامة: ۲۸۸ بإسناده عن أبی جعفر أیضا وفرج المهموم: ۲۴۴ عن أبی جعفر الطبری والشیخ أبی العباس الحمیری.

(*)

[۲۸۴] قال: کتب علی بن زیاد الصیمری یلتمس کفنا، فکتب إلیه: إنك تحتاج [إلیه](۱) فی سنة ثمانین.

فمات فی سنة ثمانین، وبعث إلیه بالکفن قبل موته(۲).

۲۴۴ – محمد بن یعقوب، عن علی بن محمد قال: خرج نهی عن زیارة مقابر قریش والحیر(۳).

فلما کان بعد أشهر، دعا الوزیر الباقطانی فقال له: إلق بنی الفرات والبرسیین(۴) وقل لهم لا تزوروا مقابر قریش، فقد أمر الخلیفة أن یتفقد کل من زار فیقبض(۵) علیه(۶).

(۱) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(۲) عنه البحار: ۵۱ / ۳۱۲ ح ۳۵.

وفى إثبات الهداة: ۳ / ۶۶۴ ح ۲۶ عنه وعن الكافى: ۱ / ۵۲۴ ح ۲۷ وإرشاد المفيد: ۳۵۶ - باسناده عن الكلينى - وإعلام الورى: ۴۲۱ عن محمد بن يعقوب وكشف الغمة: ۲ / ۴۵۶ نقلا من الارشاد.

وأخرجه فى كشف الغمة: ۲ / ۵۰۰ والاثبات المذكور: ۶۹۴ ح ۱۱۶ عن الخرائج: ۱ / ۴۶۳ ح ۸، وفى المستجاد: ۵۴۱ عن الارشاد.

وفى مدينة المعاجز: ۶۰۲ ح ۴۷ عن الكافى، وفى ص ۶۱۱ ح ۸۱ عن عيون المعجزات: ۱۴۶ باختلاف يسير.

وفى الصراط المستقيم: ۲ / ۲۴۷ ح ۱۲ عن الارشاد مختصرا ورواه فى تقريب المعارف: ۱۹۶ عن عيسى بن نصر.

وفى ثاقب المناقب: ۲۵۷ عن أبى عقيل عيسى بن نصر.

وفى الصراط المستقيم: ۲ / ۲۱۱ ح ۸ عن على بن زياد مختصرا.

(۳) كذا فى نسخ، ويحتمل أن يكون رسم خط للحائر كالحرث والقسم فى الحارث والقاسم، وفى القاموس فى معانى الحائر قال: وكربلا كالحير أو موضع بها وفى الخرائج: قبر الحسين عليه السلام.

(۴) فى البحار بنو الفرات رهط الوزير أبى الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات كان من وزراء بنى العباس، وهو الذى صحح طريق الخطبة الشقشقية.ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات.وبرس قرية بين الحلة والكوفة.

والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام " انتهى. "

(۵) فى نسخ " أ، ف، م " فيقص عليه.

(۶) عنه البحار: ۵۱ / ۳۱۲ ح ۳۶. وفى إثبات الهداة: ۳ / ۶۶۵ ح ۳۰ عنه وعن الكافى ۱ / ۵۲۵ ح ۳۱ وإرشاد المفيد: ۳۵۶ - باسناده عن الكلينى - والخرائج: ۱ / ۴۶۵ ح ۱۰ وإعلام الورى: ۴۲۱ وتقريب المعارف: ۱۹۷ ومدينة المعاجز: ۶۰۳ ح ۵۱ عن محمد بن يعقوب وكشف الغمة: ۲ / ۴۵۶ نقلا من الارشاد.

وأخرجه فى المستجاد: ۵۴۲ عن الارشاد.

[۲۸۵] وأما ما ظهر من جهته عليه السلام من التوقيعات فكثيرة نذكر طرفا منها.

۲۴۵ - أخبرنى جماعة، عن أبى محمد التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن الحسين بن على(۱) القمى، قال: حدثنى محمد بن على بن بنان(۲) الطلحى الآبى، عن على بن محمد بن عبدة النيسابورى، قال: حدثنى على بن إبراهيم الرازى، قال: حدثنى الشيخ الموثوق(۳) به بمدينة السلام قال: تشاجر ابن أبى غانم القزوينى وجماعة من الشيعة فى الخلف، فذكر ابن أبى غانم أن أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له، ثم إنهم كتبوا فى ذلك كتابا وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه(۴) بما تشاجروا فيه، فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آبائه السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلالة(۵) والفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب أنه أنهى إلى ارتياب جماعة منكم فى الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة فى ولاة أمورهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساء نا فيكم لا فينا، لان الله معنا ولا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا.

يا هؤلاء ! ما لكم فى الريب تترددون، وفى الحيرة تنعكسون(۶)؟ أو ما سمعتم الله عزوجل يقول: *(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى

---

(۱) فى البحار ونسخة " ف " الحسين بن محمد القمى.

(۲) فى البحار: زبيان الطلحى.

(۳) فی نسخة " ف " الموثق.

(۴) فی البحار واعلموا.

(۵) فی نسخة " أ، ف، م " من الضلال.

(۶) كـذا فی نسـخ الاصـل والبحـار والاحتجاج، والظاهر " تنتكسون " يقال: انتكس أی وقع علی رأسه، وانقلب علی رأسه حتی جعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره(من حاشية البحار).

(*)

[۲۸۶] الامر منكم) *(۱)؟ أوما علمتم ما جاء ت به الآثار مما يكون ويحدث فی أئمتكم عن(۲) الماضين والباقين منهم عليهم السلام؟ أومـا رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتـدون بها من لـدن آدم عليه السـلام إلی أن ظهر الماضـی عليه السـلام، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم؟ فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله تعالی أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون حتی تقوم الساعة، ويظهر أمر الله سبحانه وهم كارهون.

وإن الماضـی عليه السـلام مضی سعيدا فقيدا علی منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل، وفينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه ومن هو يسـد مسـده، لا ينازعنا موضـعه إلا ظالم آثم، ولا يـدعيه دوننا إلا جاحـد كافر، ولولا أن أمر الله تعالی لا يغلب، وسـره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبين(۳) منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب.

فـاتقوا الله وسـلموا لنـا، وردوا الامـر إلينـا، فعلينا الاصـدار كما كان منا الايراد، ولا تحاولوا كشف ما غطی عنكم ولا تميلوا عن اليمين، وتعدلوا إلی الشـمال، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودة علی السنة الواضحة، فقد نصحت لكم، والله شاهد علی وعليكم، ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم، والاشفاق عليكم، لكنا عن مخاطبتكم فی شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل(۴) الضال المتتابع فی غيه، المضاد لربه، الداعی ما ليس له، الجاحد حق من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب.

وفی ابنة رسول الله صـلی الله عليه وآله لی أسوة حسـنة وسـيردی الجاهل رداء ة(۵) عمله، وسـيعلم الكافر لمن عقبی الدار، عصمنا الله وإياكم من المهالك

---

(۱) النساء: ۵۹.

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " علی.

(۳) فی نسخة " ف " ابتهر وفی البحار ونسختی " أ، م " تبهر.

(۴) فی البحار، الظالم العتل جعفر الكذاب، ويحتمل خليفة ذلك الزمان "، انتهی. "

والعتل بضمتين مشدودة اللام الاكول المنيع الجافی الغليظ(القاموس).

(۵) يقال: أرداه: أهلكه، كقوله: تنادوا فقالوا أردت الخيل نائبا(حاشية البحار).

(*)

[۲۸۷] والاسواء، والآفـات والعاهـات كلهـا برحمته، فـإنه ولی ذلـك والقـادر علی ما يشاء، وكان لنا ولكم وليا وحافظا، والسـلام علی جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته، وصلی الله علی محمد وآله وسلم تسليما(۱).

۲۴۶ - وبهـذا الاسـناد، عن أبی الحسـين محمـد بن جعفر الاسـدی رضـی الله عنه، عن سـعد بن عبـدالله الاشـعری قـال: حـدثنا الشـيخ الصـدوق أحمـد بن إسـحاق بن سـعد الاشـعری رحمه الله، أنه جاء ه بعض أصـحابنا يعلمه أن جعفر بن علی كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه(۲)، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها.

قال أحمـد بن إسـحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلی صاحب الزمان عليه السـلام وصـيرت كتاب جعفر فی درجه، فخرج الجواب إلی

فى ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم أتانى كتابك أبقاك الله، والكتاب الذى أنفذته درجه وأحاطت معرفتى بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على(۳) إحسانه إلينا، وفضله علينا، أبى الله عزوجل للحق إلا إتماما(۴)، وللباطل إلا زهوقا، وهو شاهد على بما أذكره، ولى عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأبين لكم جملة(۵) تكتفون بها إن شاء الله تعالى.

---

(۱) عنه البحار: ۵۳ / ۱۷۸ ح ۹ وعن الاحتجاج: ۴۶۶.

وفى إثبات الهداة: ۱ / ۱۲۴ ح ۱۹۹ مختصرا.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة: ۱۱۸ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى على بن محمد الرازى.

وفى الصراط المستقيم: ۲ / ۲۳۵ عن عثمان بن سعيد العمرى مختصرا.

(۲) فى البحار: أبيه.

(۳) فى نسختى " أ، ف " فى إحسانه.

(۴) فى نسخة " ف " تماما.

(۵) فى البحار: ذمة بدل " جملة. "

(*)

[۲۸۸] يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا، ولا أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعا وأبصارا وقلوبا وألبابا، ثم بعث إليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتابا، وبعث إليهم ملائكة يأتين(۱) بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذى جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة.

فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا، ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا، ومنهم من أحيى الموتى بإذن الله، وأبرأ الاكمه والابرص بإذن الله، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتى من كل شئ، ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياء ه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين.

ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا، وجعل الامر [من](۲) بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه على بن أبى طالب عليه السلام ثم إلى الاوصياء من ولده واحدا واحدا، أحيى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم(۳) وبنى عمهم والادنين فالادنين من ذوى أرحامهم فرقانا(۴) بينا يعرف به الحجة من المحجوج، والامام من المأموم.

بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر الله عزوجل كل أحد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل.

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " بائن.

(۲) من نسخ " أ، ف، م. "

(۳) فى نسخ " أ، ف، م " إخوتهم.

(۴) فی نسخ " أ، ف، م " فرقا.

(*)

[۲۸۹] وقد ادعی هذا المبطل المفتری علی الله الکذب بما ادعاه، فلا أدری بأیة حالة هی له رجاء أن یتم دعواه، أبفقه فی دین الله؟ فو الله ما یعرف حلالا من حرام ولا یفرق بین خطأ وصواب، أم بعلم فما یعلم حقا من باطل، ولا محکما من متشابه ولا یعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع فالله شهید علی ترکه الصلاة الفرض أربعین یوما، یزعم ذلک لطلب الشعوذة(۱)، ولعل خبره قد تأدی إلیکم، وهاتیک ظروف مسکره منصوبة، وآثار عصیانه لله عزوجل مشهورة قائمة، أم بآیة فلیأت بها، أم بحجة فلیقمها، أو بدلالة فلیذکرها.

قال الله عزوجل فی کتابه: *(بسم الله الرحمن الرحیم حم * تنزیل الکتاب من الله العزیز الحکیم * ما خلقنا السماوات والارض وما بینهما إلا بالحق وأجل مسمی والذین کفروا عما أنذروا معرضون * قل أرأیتم ما تدعون من دون الله أرونی ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرک فی السماوات ائتونی بکتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن کنتم صادقین * ومن أضل ممن یدعوا من دون الله من لا یستجیب له إلی یوم القیامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس کانوا لهم أعداء وکانوا بعبادتهم کافرین) *(۲).

فالتمس تولی الله توفیقک من هذا الظالم ما ذکرت لک، وامتحنه وسله عن آیة من کتاب الله یفسرها أو صلاة فریضة یبین حدودها وما یجب فیها، لتعلم حاله ومقداره، ویظهر لک عواره(۳) ونقصانه، والله حسیبه.

حفظ الله الحق علی أهله، وأقره فی مستقره، وقد أبی الله عزوجل أن تکون الامامة فی أخوین بعد الحسن والحسین علیهما السلام، وإذا أذن الله لنا فی القول ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنکم، وإلی الله أرغب فی

---

(۱) قال فی القاموس: الشعوذة خفة فی الید وأخذ کالسحر یری الشئ بغیر ما علیه، أصله فی رأی العین.

(۲) الاحقاف: ۱ - ۶.

(۳) العوار: بالفتح وقد یضم: العیب.

(*)

[۲۹۰] الکفایة، وجمیل الصنع والولایة، وحسبنا الله ونعم الوکیل وصلی الله علی محمد وآل محمد(۱).

۲۴۷ - وأخبرنی جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولویه وأبی غالب الزراری(وغیرهما)(۲) عن محمد بن یعقوب الکلینی، عن إسحاق بن یعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمری رحمه الله أن یوصل لی کنابا قد سئلت فیه عن مسائل أشکلت علی، فورد التوقیع بخط مولینا صاحب الدار علیه السلام(۳).

أما ما سألت عنه أرشد الله وثبتک من أمر المنکرین لی من أهل بیتنا وبنی عمنا، فاعلم أنه لیس بین الله عزوجل وبین أحد قرابة، ومن أنکرنی فلیس منی، وسبیله سبیل ابن نوح علیه السلام(۴).

وأما سبیل عمی جعفر وولده، فسبیل إخوة یوسف علی نبینا وآله وعلیه السلام(۵).

وأما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب(۶).

وأما أموالکم فما نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فلیصل، ومن شاء فلیقطع، فما آتانا الله خیر مما آتاکم.

---

(۱) عنه البحار: ۵۳ / ۱۹۳ ح ۲۱ وفی نور الثقلین: ۵ / ۷ ح ۴ مختصرا وفی البحار: ۵۰ / ۲۲۸ ح ۳ عنه وعن الاحتجاج: ۴۶۸ باختلاف یسیر وقطعة منه فی إثبات الهداة: ۱ / ۵۵۰ ح ۳۷۷.

وأخرجه فی البحار: ۲۵ / ۱۸۱ ح ۴ ومعادن الحکمة: ۲ / ۲۷۵ عن الاحتجاج.

ویأتی الاشارة إلی هذا الحدیث فی ح ۳۲۱.

(۲) لیس فی نسخة " ف. "

(۳) فی نسخ " أ، ف، م " والبحار: صاحب الزمان علیه السلام.

(۴) من أوله إلی هنا فی نور الثقلین: ۲ / ۳۶۸ ح ۱۳۸.

(۵) من أوله إلی هنا فی البحار: ۵۰ / ۲۲۷ ح ۱ عن الاحتجاج: ۴۶۹ - ۴۷۰.

(۶) من قوله " وأما الفقاع " إلی هنا فی البحار: ۷۹ / ۱۶۶ ح ۲ عن کتابنا هذا وعن الاحتجاج: ۴۷۰.

وأخرجه فی البحار: ۶۶ / ۴۸۲ ح ۲ والوسائل: ۱۷ / ۲۹۱ ح ۱۵ عنه وعن کمال الدین: ۴۸۴.

وشلماب، شلمابة: شربة تتخذ من مطبوخ الشلجم.

(*)

[۲۹۱] وأما ظهور الفرج فإنه إلی الله عزوجل، کذب(۱) الوقاتون(۲).

وأما قول من زعم أن الحسین علیه السلام لم یقتل، فکفر وتکذیب وضلال(۳).

وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فیها إلی رواة حدیثنا، فإنهم حجتی علیکم وأنا حجة الله(علیکم)(۴)(۵).

وأما محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه وعن أبیه من قبل، فإنه ثقتی وکتابه کتابی(۶).

وأما محمد بن علی بن مهزیار الاهوازی فسیصلح الله قلبه، ویزیل عنه شکه.

وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وثمن المغنیة حرام(۷).

وأما محمد بن شاذان بن نعیم فإنه رجل من شعیتنا أهل البیت.

وأما أبوالخطاب محمد بن(أبی)(۸) زینب الاجدع [فإنه](۹) ملعون

---

(۱) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " وکذب.

(۲) من قوله ": وأما ظهور الفرج " إلی هنا فی البحار: ۵۲ / ۱۱۱ ح ۱۹ عن الاحتجاج: ۴۷۰.

(۳) من قوله ": وأما من زعم " إلی هنا فی إثبات الهداة: ۳ / ۷۵۷ صدر ح ۴۲ عن کتابنا هذا.

وأخرجه فی البحار: ۴۴ / ۲۷۱ ح ۳ والعوالم: ۱۷ / ۵۱۸ ح ۳ عن الاحتجاج: ۴۷۰.

(۴) لیس فی نسخ " أ، ف، م. "

(۵) من قوله ": وأما الحوادث الواقعة " إلی هنا فی البحار: ۲ / ۹۰ ح ۱۳ والعوالم: ۳ / ۴۱۰ ح ۱۰ عن الاحتجاج: ۴۷۰.

(۶) من قوله ": وأما محمد بن عثمان " إلی هنا فی البحار: ۵۱ / ۳۴۹ عن کتابنا هذا وعن الاحتجاج: ۴۷۰.

ومن قوله ": وأما الحوادث الواقعة " إلی هنا فی الوسائل: ۱۸ / ۱۰۱ ح ۹ عن کتابنا هذا وعن الاحتجاج والکمال: ۴۸۴ - ۴۸۵.

(۷) من قوله ": وأما ما وصلتنا " إلی هنا فی الوسائل: ۱۲ / ۸۶ ح ۳ عن الکمال: ۴۸۵.

(۸) لیس فی نسخة " ف. "

(۹) من البحار.

(*)

[۲۹۲] وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقالتهم وإنی منهم برئ وآبائی علیهم السلام منهم براء(۱).

وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شیئا فأکله فإنما یأکل النیران.

وأما الخمس(۲) فقد أبیح لشیعتنا وجعلوا منه فی حل إلی وقت ظهور أمرنا لتطیب ولادتهم ولا تخبث(۳).

وأما ندامة قوم قد شکوا فی دین الله علی ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال ولا حاجة لنا فی صلة الشاکین.

وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عزوجل يقول: *(يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) *(۴) إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت فی عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنی أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت فی عنقی(۵).

وأما وجه الانتفاع فی غيبتی فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإنی لامان أهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء، فاغلقوا [أبواب](۶) السؤال عما لا يعنيكم، ولا تتكلفوا علی ما قد كفيتم، وأكثروا

(۱) من قوله ": وأما أبوالخطاب " إلی هنا فی إثبات الهداة: ۳ / ۷۵۷ ذح ۴۲ ومستدرک الوسائل: ۱۲ / ۳۱۶ ح ۲۳ عن كتابنا هذا وعن الكمال: ۴۸۵.

وأخرجه فی البحار: ۴۷ / ۳۳۴ ح ۲ عن الاحتجاج: ۴۷۰.

(۲) تحقيق ما أحل من الخمس للشيعة فی زمان الغيبة يطلب من الكتب الفقهية وفيه روايات وأقوال، والاظهر والاشهر أن المراد بهذا الخبر وأمثاله إباحة الخمس فی المناكح للشيعة فی زمان الغيبة لتطيب ولادتهم دون الخمس فی غيرها فإن الخمس فی غيرها واجب فی زمان الغيبة أيضا والله العالم.

(۳) من قوله ": وأما المتلبسون " إلی هنا فی البحار: ۹۶ / ۱۸۴ ح ۱ عن الاحتجاج.

وفی الوسائل: ۶ / ۳۸۳ ح ۱۶ عن الكمال: ۴۸۵ والاحتجاج.

(۴) المائدة: ۱۰۱.

(۵) من قوله ": وأما علة ما وقع من الغيبة " إلی هنا فی نور الثقلين: ۱ / ۶۸۲ ح ۴۰۸ عن كمال الدين: ۴۸۵.

(۶) من البحار.

(*)

[۲۹۳] الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلک فرجكم، والسلام عليک يا إسحاق بن يعقوب وعلی من اتبع الهدی(۱).

۲۴۸ - وأخبرنا الحسين بن إبراهيم(۲)، عن أبی العباس أحمد بن علی بن نوح(۳)، عن أبی نصر هبة الله بن محمد الكاتب(۴) قال: حدثنی أبوالحسن أحمد بن محمد بن تربک(۵) الرهاوی، قال: حدثنی أبوجعفر محمد بن علی بن الحسين بن موسی بن بابويه أو قال أبوالحسن(علی بن)(۶) أحمد الدلال القمی قال: إختلف جماعة من الشيعة فی أن الله عزوجل فوض إلی الائمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا؟ فقال قوم هذا محال لا يجوز علی الله تعالی، لان الاجسام لا يقدر علی خلقها غير الله عزوجل وقال آخرون بل الله تعالی أقدر الائمة علی ذلک وفوضه إليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا فی ذلک تنازعا شديدا.

(۱) عنه البحار: ۵۳ / ۱۸۰ ح ۱۰ وعن الاحتجاج: ۴۶۹ عن الكلينی وكمال الدين: ۴۸۳ ح ۴ عن ابن عصام عن الكلينی باختلاف.

وفی منتخب الانوار المضيئة: ۱۲۲ والخرائج: ۳ / ۱۱۱۳ ح ۳۰ عن ابن بابويه وفی كشف الغمة: ۲ / ۵۳۱ عن إعلام الوری.

وفی البحار: ۷۸ / ۳۸۰ ح ۱ عن الدرة الباهرة: ۴۷ مختصرا.

وأورده فی إعلام الوری: ۴۲۳ عن محمد بن يعقوب مثله.

(۲) هو أما الحسين بن إبراهيم القزوينی الذين ذكره الشيخ فی ترجمة الحسين بن أبی غندر أو الحسين بن إبراهيم القمی المعروف بابن الخياط: فاضل، جليل من رجال الخاصة الذی ذكره العلامة فی إجازته الكبيرة لبنی زهرة وكناه بأبی عبدالله.

ويأتی فی ح ۳۳۵ بعنوان الحسين بن إبراهيم القمی.

(۳) قال النجاشی: أحمد بن نوح بن علی بن العباس بن نوح السيرافی: نزيل البصرة، كان ثقة فی حديثه، متقنا لما يرويه، فقيها، بصيرا بالحديث والرواية، وهو أستاذنا وشيخنا ومن استفدنا منه.

(۴) قال النجاشی: هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبونصر المعروف بابن برينة، كان يذكر أن أمه أم كلثوم بنت أبی جعفر محمد بن عثمان العمری، سمع حديثا كثيرا.

(۵) فی نسختی " ف، م " تريك.

(۶) ليس فی نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[۲۹۴] فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلی أبی جعفر محمد بن عثمان العمری فتسألونه عن ذلك فيوضح(۱) لكم الحق فيه، فإنه الطريق إلی صاحب الامر عجل الله فرجه، فرضيت الجماعة بأبی جعفر وسلمت وأجابت إلی قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته ": إن الله تعالی هو الذی خلق الاجسام وقسم الارزاق، لانه ليس بجسم ولا حال فی جسم، ليس كمثله شئ وهو السميع العليم، وأما(۲) الائمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالی فيخلق ويسألونه فيرزق، إيجابا لمسألتهم وإعظاما لحقهم (۳").

۲۴۹ - وبهذا الاسناد، عن أبی نصر هبة الله بن محمد بن ابن بنت أم كلثوم بنت أبی جعفر العمری قال: حدثنی جماعة من بنی نوبخت، منهم أبوالحسن بن كثير النوبختی(۴) رحمه الله، وحدثتنی به أم كلثوم بنت أبی جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه أنه حمل إلی أبی [جعفر](۵) رضی الله عنه فی وقت من الاوقات ما ينفذه إلی صاحب الامر عليه السلام من قم ونواحيها.

فلما وصل الرسول إلی بغداد ودخل إلی أبی جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودعه وجاء لينصرف، قال له أبوجعفر: قد بقی شئ مما استودعته فأين هو؟ فقال له الرجل: لم يبق شئ يا سيدی فی يدی إلا وقد سلمته، فقال له أبو جعفر: بلی قد بقی شئ فارجع إلی ما معك وفتشه وتذكر ما دفع إليك.

فمضی الرجل، فبقی أياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا أخبره

---

(۱) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " ليوضح.

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " فأما.

(۳) عنه إثبات الهداة: ۳ / ۷۵۷ ح ۴۳ وعن الاحتجاج: ۴۷۱ نحوه.

وأخرجه فی البحار: ۲۵ / ۳۲۹ ح ۴ وإثبات الهداة: ۳ / ۷۶۳ ح ۶۵ عن الاحتجاج.

(۴) الظاهر أنه أبوالحسن بن كبرياء النوبختی الآتی ذكره فی ح ۳۴۸.

وفی إثبات الهداة ونسخ " أ، ف، م " أبوالحسن بن زكريا النوبختی.

(۵) من نسخ " أ، ف، م " والبحار.

(*)

[۲۹۵] من كان فی جملته، فرجع إلی أبی جعفر فقال له: لم يبق شئ فی يدی مما سلم إلی(وقد حملته)(۱) إلی حضرتك، فقال له أبوجعفر: فإنه يقال: لك الثوبان السردانيان(۲) اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا؟ فقال له الرجل: إی والله يا سيدی لقد نسيتهما حتی ذهبا عن قلبی ولست أدری الآن أين وضعتهما، فمضی الرجل، فلم يبق شئ كان معه إلا فتشه وحله(۳) وسأل من حمل إليه شيئا من المتاع أن يفتش ذلك فلم يقف لهما علی خبر، فرجع إلی أبی جعفر(فأخبره)(۴).

فقال له أبوجعفر يقال لك: إمض إلی فلان بن فلان القطان الذی حملت إليه العدلين القطن فی دار القطن، فافتق أحدهما وهو الذی عليه مكتوب كذا وكذا فإنهما(۵) فی جانبه، فتحير الرجل مما أخبر به أبوجعفر، ومضی لوجهه إلی الموضع، ففتق العدل الذی قال له: افتقه، فإذا الثوبان فی جانبه قد اندسا مع القطن فأخذهما وجاء(بهما)(۶) إلی أبی جعفر، فسلمهما(۷) إليه وقال له: لقد نسيتهما(۸) لانی

لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما فی جانب العدل لیکون ذلک أحفظ لهما.

وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبوجعفر عن عجیب الامر الذی لا یقف إلیه إلا نبی أو إمام من قبل الله الذی یعلم السرائر وما تخفی الصدور، ولم یکن هذا الرجل یعرف أبا جعفر وإنما أنفذ علی یده کما ینفذ التجار إلی أصحابهم علی ید

---

(۱) فی البحار: إلا وقد حملت إلیک.

(۲) السردانیة جزیرة کبیرة ببحر المغرب(قاله فی القاموس).

ولعل الثواب السردانی منسوب إلی هذه الجزیرة.

(۳) فی نسخ " أ، ف، م " إلا وفتشه وحمله.

(۴) لیس فی نسخة " ف. "

(۵) فی نسخة " ف " وإنهما.

(۶) لیس فی نسخة " ف. "

(۷) فی نسخة " ف " وسلمهما.

(۸) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " أنسیتهما.

(*)

[۲۹۶] من یثقون به، ولا کان معه تذکرة سلمها إلی أبی جعفر ولا کتاب، لان الامر کان حادا(جدا)(۱) فی زمان المعتضد، والسیف یقطر دما کما یقال: وکان سرا بین الخاص من أهل هذا الشأن، وکان ما یحمل به إلی أبی جعفر لا یقف من یحمله علی خبره ولا حاله، وإنما یقال: إمض إلی موضع کذا وکذا، فسلم ما معک(من)(۲) غیر أن یشعر بشئ ولا یدفع إلیه کتاب، لئلا یوقف علی ما تحمله منه(۳).

۲۵۰ – وأخبرنی جماعة، عن أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین قال: أخبرنا علی بن أحمد بن موسی الدقاق ومحمد بن أحمد السنانی والحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المؤدب، عن أبی الحسین محمد بن جعفر الاسدی الکوفی رضی الله عنه أنه ورد علیه فیما ورد من جواب مسائله عن محمد بن عثمان العمری قدس سره: وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن کان کما یقول الناس: إن الشمس تطلع بین قرنی شیطان، وتغرب بین قرنی شیطان، فما أرغم أنف الشیطان بشئ أفضل من الصلاة(۴) فصلها وارغم [أنف](۵) الشیطان(۶).

۲۵۱ – [و](۷) قال أبوجعفر بن بابویه فی الخبر الذی روی(۸) فیمن أفطر

---

(۱) لیس فی البحار.

(۲) لیس فی نسخ " أ، ف، م. "

(۳) عنه إثبات الهداة: ۳ / ۶۸۶ ح ۹۷ والبحار: ۵۱ / ۳۱۶ ح ۳۸.

(۴) فی البحار: بشئ مثل الصلاة، وفی نسخة " ف " فصلیها بدل " فصلها. "

(۵) من البحار.

(۶) أخرجه فی البحار: ۵۳ / ۱۸۲ ح ۱۱ وج ۸۳ / ۱۴۶ ح ۱ عن الاحتجاج: ۴۷۹ وکمال الدین: ۵۲۰ قطعة من ح ۴۹ وفی الوسائل: ۳ / ۱۷۲ ح ۸ عنهما وعن الفقیه: ۱ / ۴۹۸ ح ۱۴۲۷ والتهذیب: ۲ / ۱۷۵ ح ۱۵۵ والاستبصار: ۱ / ۲۹۱ ح ۱.

(۷) من نسخ " أ، ح، ف، م. "

(۸) رواه إبن عيسى فى نوادره: ۶۷ ح ۱۴۰ وعنه الوسائل: ۷ / ۳۲ ح ۱۳ وعن التهذيب: ۴ / ۲۰۸ ح ۱۱ والاستبصار: ۲ / ۹۷ ح ۶. وفى الوسائل المذكور ص ۳۶ ح ۲ عن التهذيبين ولكن فى الوسائل " أو " بدل " و. "

وفى البحار: ۹۶ / ۲۸۱ ح ۷ عن النوادر.

[۲۹۷] يوما فى(۱) شهر رمضان متعمدا أن عليه ثلاث كفارات: فإنى أفتى به فيمن أفطر بجماع محرم عليه أو بطعام محرم عليه، لوجود ذلك فى روايات أبى الحسين الاسدى(۲) فيما ورد عليه من الشيخ أبى جعفر بن عثمان العمرى رضى الله عنه(۳).

۲۵۲ - أخبرنى جماعة، عن أبى محمد هارون، عن أبى على محمد بن همام، قال أبوعلى: وعلى خاتم أبى جعفر السمان رضى الله عنه لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فسألته عنه فقال: حدثنى أبومحمد يعنى صاحب العسكر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام(أنهم)(۴) قالوا: كان لفاطمة عليها السلام خاتم فصه عقيق، فلما حضرتها الوفاة دفعته إلى الحسن عليه السلام، فلما حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين عليه السلام.

قال الحسين عليه السلام فاشتهيت أن أنقش عليه شيئا، فرأيت فى النوم المسيح عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام، فقلت له: يا روح الله ما أنقش على خاتمى هذا؟ قال: انقش عليه لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فإنه أول التوراة وآخر الانجيل(۵).

۲۵۳ - وأخبرنا جماعة، عن أبى محمد الحسن بن حمزة بن على بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام(۶) قال: حدثنا، على بن محمد الكلينى، قال: كتب محمد بن زياد

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " من.

(۲) هو محمد بن جعفر بن عون الاسدى.

(۳) الفقيه: ۲ / ۱۱۸ ذح ۱۸۹۲ وعنه الوسائل: ۷ / ۳۶ ح ۳.

وأخرجه فى البحار: ۹۶ / ۲۸۰ ح ۴ عن الاحتجاج: ۴۸۰ نقلا عن ابن بابويه.

(۴) ليس فى نسخة " ف " وكذا فى نسختى " أ، م. "

(۵) لم نجد له تخريجات.

(۶) قال النجاشى: الحسن بن حمزة بن على بن عبد(عبيد) الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بنعلى بن أبى طالب عليهم السلام، أبومحمد الطبرى يعرف بالمرعش(المرعشى) كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها قدم بغداد ولقيه شيوخنا فى سنة ۳۵۶ ومات سنة ۳۵۸، له كتب منها كتاب فى الغيبة كتاب جامع.

[۲۹۸] الصيمرى يسأل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنا يتيمن بما يكون من عنده، فورد إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين فمات رحمه الله فى [هذا](۱) الوقت الذى حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر(۲).

۲۵۴ - وأخبرنى جماعة، عن أحمد بن محمد بن عياش(۳)، قال حدثنى ابن مروان الكوفى(۴)، قال: حدثنى ابن أبى سورة قال: كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر، فلما انتهيت [إلى](۵) المسناة جلست إليها مستريحا، ثم قمت أمشى وإذا رجل على ظهر الطريق فقال لى: هل لك فى الرفقة؟ فقلت: نعم فمشينا معا يحدثنى وأحدثه وسألنى عن حالى، فأعلمته أنى مضيق لا شئ معى ولا فى يدى، فالتفت إلى فقال لى: إذا دخلت الكوفة فائت [دار](۶) أبا طاهر الزرارى فاقرع عليه بابه، فإنه سيخرج إليك(۷) وفى يده دم الاضحية، فقل له: يقال لك إعط هذا الرجل

---

(۱) من نسخ " أ، ف، م. "

(۲) عنه البحار: ۵۱ / ۳۱۷ ح ۳۹ وعن فرج المهموم: ۲۴۴ باسناده إلى الطبرى ودلائل الامامة: ۲۸۵ باسناده إلى على بن محمد

السمرى.

وفى إثبات الهداة: ۳ / ۶۷۷ ح ۷۳ عن كتابنا هـذا وعن كمال الدين: ۵۰۱ ح ۲۶ عن على بن محمد الصيمرى نحوه وفى ص ۷۰۱ ح ۱۴۰ عن دلائل الامامة.

وأخرجه فى البحار المذكور: ۳۳۵ ح ۵۹ ومنتخب الانوار المضيئة: ۱۲۷ عن الكمال.

وتقدم نحو هذا الخبر فى ح ۲۴۳ بسند آخر عن على بن زياد الصيمرى، ولا يبعد تعدد القضية.

(۳) قال النجاشى: أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهرى، أبوعبدالله، كان سمع الحديث فأكثر، واضطرب فى آخر عمره.

وعنونه الشيخ أيضا فى فهرسته ورجاله وقال: مات سنة ۴۰۱.

(۴) هو أبوعبدالله محمد بن زيد بن مروان الآتى ذكره فى ح ۲۵۵.

(۵) من البحار وتبصرة الولى.

(۶) من البحار وتبصرة الولى.

(۷) فى المصدر: عليك.

(*)

[۲۹۹] الصرة الدنانير التى عند رجل السرير، فتعجبت من هذا، ثم فارقنى ومضى لوجهه لا أدرى أين سلك.

ودخلت الكوفة فقصدت [دار](۱) أبا طاهر محمد بن سليمان الزرارى(۲)، فقرعت [عليه](۳) بابه كما قال لى وخرج إلى وفى يده دم الاضحية فقلت له: يقال لك إعط هذا الرجل الصرة الدنانير التى عند رجل السرير، فقال: سمعا وطاعة ودخل فأخرج إلى الصرة فسلمها إلى فأخذتها وانصرفت(۴).

۲۵۵ - وأخبرنى جماعة، عن أبى غالب أحمد بن محمد الزرارى قال: حدثنى أبوعبدالله محمد بن زيد بن مروان(۵)، قال: حدثنى أبوعيسى محمد بن على الجعفرى وأبوالحسين محمد بن على بن الرقام قالا: حدثنا أبوسورة - قال أبو غالب: وقد رأيت ابنا لابى سورة، وكان أبوسورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين.

قال أبوسورة: خرجت إلى قبر أبى عبدالله عليه السلام أريد يوم عرفة فعرفت(۶) يوم عرفة، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد، وإذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفى(۷)، فابتدأ أيضا من الحمد وختم قبلى أو ختمت قبله، فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر، فلما صرنا إلى(۸) شاطئ الفرات قال لى الشاب: أنت تريد الكوفة فامض فمضيت

(۱، ۲) من البحار وتبصرة الولى.

(۳) قال النجاشى: محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبوطاهر الزرارى حسن الطريقة، ثقة عين، وله إلى مولانا أبى محمد عليه السلام مسائل والجوابات مات فى سنة: ۳۰۱ وكان مولده سنة: ۲۳۷.

(۴) عنه البحار: ۵۱ / ۳۱۸ ح ۴۰ وإثبات الهداة: ۳ / ۶۸۷ ح ۹۸ وتبصرة الولى ح ۷۱.

(۵) هو محمد بن زيد بن على بن جعفر بن مروان، أبوعبدالله البغدادى نزيل الكوفة، روى عن عبدالله بن ناجية وحامد بن شعيب(العبر: ۲ / ۱۵۰).

(۶) عرفت من باب التفعيل، أى أدركت عرفة عند قبره عليه السلام.

(۷) فى البحار: مسيفى.

(۸) فى نسخ " أ، ف، م " على.

(*)

[۳۰۰] طريق الفرات، وأخذ الشاب طريق البر.

قال أبوسورة: ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لى: تعال فجئنا جميعا إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فإذا نحن على العوفى(۱) على جبل الخندق، فقال لى: أنت مضيق وعليك عيال، فامض إلى أبى طاهر الزرارى فيخرج إليك(۲) من منزله وفى يده الدم من الاضحية(۳) فقل له: شاب من صفته كذا يقول: لك صرة فيها عشرون دينارا جاء ك بها بعض إخوانك فخذها منه.

قال أبوسورة: فصرت إلى أبى طاهر [بن](۴) الزرارى كما قال الشاب ووصفته له فقال: الحمد لله ورأيته، فدخل وأخرج إلى الصرة الدنانير فدفعها إلى وانصرفت.

قال أبوعبدالله محمد بن زيد بن مروان – وهو أيضا من أحد مشايخ الزيدية – حدثت بهذا الحديث أبا الحسن(۵) محمد بن عبيدالله العلوى ونحن نزول بأرض الهر، فقال: هذا حق جاء نى رجل شاب فتوسمت(۶) فى وجهه سمة فانصرف(۷) الناس كلهم، وقلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد فقلت له: معك راحلة فقال: نعم فى دار الطلحيين، فقلت له: قم فجئ بها، ووجهت معه غلاما فأحضر راحلته وأقام عندى يومه ذلك، وأكل من طعامى وحدثنى بكثير من سرى وضميرى، قال: فقلت له على أى طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى

---

(۱) فى الخرائج: الغرى.

(۲) فى البحار والخرائج: فسيخرج.

(۳) فى نسختى " أ، ف " دم الاضحية.

(۴) من البحار.

(۵) فى البحار وتبصرة الولى: أبا الحسين.

(۶) توسمت فى وجهه الخير أى تفرست(البحار).

وفى نسخ " أ، ف، م " فتأسمت.

(۷) فى نسخة " ف " والبحار: فصرفت الناس.

(*)

[۳۰۱] هذه النجفة ثم آتى وادى الرملة، ثم آتى الفسطاط(واتبع الراحلة)(۱) فأركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب.

قال أبوالحسن(۲) محمد بن عبيدالله: فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وأنا أراه حتى نزل النجف وغاب عن عينى.

قال: أبوعبدالله محمد بن زيد: فحدثت أبا بكر محمد بن أبى دارم اليمامى(۳) – وهو(من)(۴) أحد مشايخ الحشوية – بهذين الحديثين فقال: هذا(۵) حق جاء نى منذ سنيات ابن أخت أبى بكر [بن](۶) النخالى العطار – وهو صوفى يصحب الصوفية – فقلت من أنت(۷) وأين كنت؟ فقال لى: أنا مسافر(منذ)(۸) سبع عشرة سنة، فقلت له: فأيش(۹) أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت فى الاسكندرية(۱۰) فى خان ينزله الغرباء، وكان فى وسط الخان مسجد يصلى فيه أهل الخان وله إمام وكان شاب يخرج من بيت له(أو)(۱۱) غرفة فيصلى خلف الامام

---

(۱) ليس فى نسخة " ف " وفى البحار: وأبتع الراحلة.

(۲) فى البحار: أبوالحسين.

(۳) فی نسخ " أ، ف، م " وتبصرة الولی: التمیمی، والظاهر أنه أحمد بن محمد بن السری بن یحیی بن أبی دارم المحدث، أبوبکر الکوفی.

قال فی میزان الاعتدال: مات فی أول سنة ۳۵۷.

وقال فی تذکرة الحفاظ: رقم ۸۵۲ الحافظ المسند الشیعی، أحمد بن محمد...محدث الکوفة، جمع فی الحط علی الصحابة وکان یترفض.وتوفی سنة ۳۵۲ وقیل ۳۵۱.

(۴) لیس فی نسخة " ف. "

(۵) فی نسخة " ف " هو.

(۶) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(۷) فی البحار ونسخة " ف " أین.

(۸) لیس فی نسخ " ف، أ، م. "

(۹) لغة عامیة بمعنی " أی شئ " وکأنها مخففة من ذلک.

(۱۰) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " بالاسکندریة.

(۱۱) لیس فی البحار

۵ - فصل: فی ذکر العلة المانعة لصاحب الامر (ع) من الظهور

۵ - فصل: فی ذکر العلة المانعة لصاحب الامر (ع) من الظهور

فصل: فی ذکر العلة المانعة لصاحب الامر علیه السلام من الظهور

لا علة تمنع من ظهوره إلا خوفه علی نفسه من القتل، لانه لو کان غیر ذلک لما ساغ له الاستتار، وکان یتحمل المشاق(۱) والاذی، فإن منازل الائمة وکذلک الانبیاء علیهم السلام إنما تعظم لتحملهم المشاق العظیمة فی ذات الله تعالی.

فإن قیل: هلا منع الله من قتله بما یحول بینه وبین من یرید قتله؟.

قلنا: المنع الذی لا ینافی التکلیف هو النهی عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والتزام الانقیاد له، وکل ذلک فعله تعالی، وأما الحیلولة بینهم وبینه فإنه ینافی التکلیف، وینقض الغرض [به](۲)، لان الغرض بالتکلیف استحقاق الثواب، والحیلولة ینافی ذلک، وربما کان فی الحیلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق، فلا یحسن من الله فعلها.

ولیس هذا کما قال بعض أصحابنا: إنه لا یمتنع أن یکون فی ظهوره مفسدة وفی استتاره مصلحة، لان الذی قاله یفسد طریق وجوب الرسالة فی کل حال وتطرق(۳) القول بأنها تجری مجری الالطاف التی تتغیر بالازمان والاوقات، والقهر

---

(۱) فی نسخة " ف " یتحمله من المشاق وکذا فی نسختی " أ، م. "

(۲) من نسخ " أ، ف، م. "

(۳) فی البحار ونسخة " ح " یطرق.

(*)

[۳۳۰] والحیلولة لیس کذلک، ولا یمتنع أن یقال: [إن](۱) فی ذلک مفسدة ولا یؤدی إلی إفساد(۲) وجوب الرئاسة.

إن قیل(۳): ألیس آباؤه علیهم السلام کانوا ظاهرین ولم یخافوا ولا صاروا بحیث لا یصل إلیهم أحد؟.

قلنا: آباؤه علیهم السلام حالهم بخلاف حاله، لانه کان المعلوم من حال آبائه لسلاطین الوقت وغیرهم أنهم لا یرون الخروج علیهم،

ولا يعتقدون أنهم يقومون بالسيف ويزيلون الدول، بل كان المعلوم من حالهم أنهم ينتظرون مهديا لهم، وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد إمامتهم إذا أمنوهم على مملكتهم(ولم يخافوا جانبهم)(۴).

وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام، لان المعلوم منه أنه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور، فمن هذه صفته يخاف جانبه(۵) ويتقى فورته، فيتتبع ويرصد، ويوضع العيون عليه، ويعنى به خوفا من وثبته وريبة(۶) من تمكنه فيخاف حينئذ ويحوج إلى التحرز والاستظهار، بأن يخفى شخصه(۷) عن كل من لا يأمنه من ولى وعدو إلى وقت خروجه.

وأيضا فأبآؤه عليهم السلام إنما ظهروا لانه كان المعلوم أنه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من أولادهم، وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام، لان المعلوم أنه ليس بعده من يقوم مقامه قبل

---

(۱) من نسخ " أ، ف، م. "

(۲) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " فساد.

(۳) فی البحار: فإن قيل.

(۴) ليس فی البحار، وفی نسخة " ف " خيبتهم وفی نسختی " أ، م " جنبتهم.

(۵) فی نسخة " ف " خيبته وفی نسختی " أ، م " جنبته.

(۶) فی الاصل: رهبته.

(۷) وفی الاصل: شخص.

(*)

[۳۳۱] حضور وقت قيامه بالسيف، فلذلک وجب استتاره وغيبته، وفارق حاله حال آبائه عليهم السلام، وهذا واضح بحمد الله.

فإن قيل: بأی شئ يعلم زوال الخوف وقت ظهوره أبوحی(۱) من الله؟ فالامام لا يوحی إليه، أو بعلم ضروری؟ فذلک ينافی التكليف، أو بأمارة توجب عليه الظن؟ ففی ذلک تغرير بالنفس.

قلنا: عن ذلک جوابان: أحدهما أن الله تعالى أعلمه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، وأوقفه عليه من جهة آبائه عليهم السلام زمان غيبته المخوفة، وزمان زوال الخوف عنه، فهو يتبع فی ذلک ما شرع له وأوقف(۲) عليه، وإنما أخفى ذلک عنا لما فيه من المصلحة، فأما هو فهو عالم(۳) به لا يرجع [فيه](۴) إلى الظن.

والثانی أنه لا يمتنع أن يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه، فيظهر عند ذلک ويكون قد أعلم أنه متى غلب فی(۵) ظنه كذلک وجب عليه، ويكون الظن شرطا والعمل عنده معلوما، كما نقوله فی تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود(۶)، والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون(۷)، وإن كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه إلى القبلة معلومين، وهذا واضح بحمد الله(۸).

وقد ورد بهذه الجملة التی ذكرناها أيضا أخبار تعضد ما قلناه، نذكر طرفا

---

(۱) فی البحار: أبالوحی.

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " وقف.

(۳) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " فعالم بدل فهو عالم.

(۴) من نسخ " أ، ف، م. "

(۵) فی البحار ونسخة " ف " على ظنه.

(۶) راجع الوسائل: ۱۸ / أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى.

(٧) راجع الوسائل: ٣ / أبواب القبلة.

(٨) من قوله ": لا علة تمنع من ظهوره " إلى هنا فى البحار: ٥٢ / ٩٨ - ١٠٠.

(*)

[٣٣٢] منها ليستأنس به إن شاء الله تعالى.

٢٧٤ - أخبرنى الحسين بن عبيدالله، عن أبى جعفر بن سفيان البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن على بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابورى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن زرارة قال إن للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت [و](١) لم؟ قال: يخاف القتل(٢).

٢٧٥ - وروى أن فى صاحب الامر عليه السلام سنة من موسى عليه السلام، قلت وما هى؟ قال: دام خوفه وغيبته مع الولاة إلى أن أذن الله تعالى بنصره(٣).

ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله فى الشعب تارة، وأخرى فى الغار، وقعد أمير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه.

٢٧٦ - وروى سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن على الحلبى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مستخفيا خائفا خمس سنين، ليس يظهر، وعلى عليه السلام معه وخديجة، ثم أمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر(٤)، فظهر وأظهر(٥) أمره(٦).

---

(١) من نسخ " أ، ف، م. "

(٢) عنه البحار: ٥٢ / ٩٧ ح ٢٠ وفى ص ٩١ ح ٥ عن كمال الدين: ٤٨١ ح ٩ وعلل الشرائع: ٢٤٦ ح ٩ باسناده عن ابن محبوب وعن الكمال أيضا: ٤٨١ ح ٧ باسناده عن زرارة وغيبة النعمانى: ١٧٧ ح ٢١ - باسناده عن زرارة باختلاف وزيادة - وفى إثبات الهداة: ٣ / ٤٨٧ ح ٢١٥ عنها ما عدا غيبة النعمانى.

وأخرجه فى حلية الابرار: ٢ / ٥٨٩ عن ابن بابويه.

(٣) عنه إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٩ ح ٣٢٧.

وهذه الرواية مضمون ما رواه الصدوق(ره) فى الكمال: ٣٢٧ ح ٧، وعنه البحار: ٥١ / ٢١٧ ح ۶.

(٤) فى نسخة " ح " تؤمر.

(٥) فى نسخ " أ، ف، م " ظهر.

(۶) عنه البحار: ١٨ / ١٧۶ ح ٢ وعن كمال الدين: ٣٤۴ ح ٢٨ باسناده عن صفوان بن يحيى باختلاف يسير. وأخرجه فى البرهان: ٢ / ٣٥٥ ح ١ وحلية الابرار: ١ / ٧۶ عن ابن بابويه.

وفى البرهان المذكور: ٣٥۶ ح ٧ عن تفسير العياشى: ٢ / ٢٥٣ ح ۴٧.

[٣٣٣] ٢٧٧ - سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن عبيدالله بن على الحلبى قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بعدما جاء ه الوحى عن الله تعالى ثلاث عشرة سنة، منها ثلاث سنين مستخفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله تعالى أن يصدع بما يؤمر، فأظهر حينئذ الدعوة(١).

٢٧٨ - وروى أحمد بن محمد بن عيسى الاشعرى، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمى(٢)، عن ضريس الكناسى، عن أبى خالد الكابلى فى حديث له اختصرناه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يسمى القائم حتى أعرفه باسمه، فقال: يا با خالد !

سألتنى عن أمر لو أن بنى فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة(۳).

۲۷۹ - وروى سعد بن عبدالله، عن جماعة من أصحابنا، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح(۴)، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

---

(۱) عنه البحار: ۱۸ / ۱۷۷ ح ۴ وعن كمال الدين: ۳۴۴ ح ۲۹ بإسناده عن الحسن بن محبوب.

وأخرجه فى البرهان: ۲ / ۳۵۵ ح ۲ وحلية الابرار: ۱ / ۷۶ عن ابن بابويه.

(۲) قال النجاشى: محمد بن يحيى بن سلمان(سليمان)(سليم) الخثعمى أخو المفلس، كوفى، ثقة، روى عن أبى عبدالله عليه السلام له كتاب.

(۳) عنه البحار: ۵۲ / ۹۸ ح ۲۱ وإثبات الهداة: ۳ / ۵۰۹ ح ۳۲۸.

وأخرجه بطوله فى البحار: ۵۱ / ۳۱ ح ۱ عن غيبة النعمانى ۲۸۸ ح ۲ باسناده عن محمد بن سنان.

وهذا الخبر يدل على أنه عليه السلام علم من عند الله تعالى أن الناس لا ينتظرون دولة القائم عليه السلام بل أكثرهم يبغضون شخصه فضلا عن دولته وسلطانه حتى أن فى بنى فاطمة عليها السلام جماعة لو عرفوه باسمه لقتلوه.

(۴) قال النجاشى: خالد بن نجيح الجوان، مولى، كوفى، يكنى أبا عبدالله، روى عن أبى عبدالله وأبى الحسن عليهما السلام وعنونه الشيخ والبرقى فى رجاليهما.

(*)

[۳۳۴] إن للغلام(۱) غيبة قبل أن يقوم، قلت ولم؟ قال: يخاف وأومأ بيده إلى بطنه.

ثم قال: يا زرارة وهو المنتظر، وهو الذى يشك الناس فى ولادته، منهم من يقول: إذا مات أبوه فلا خلف [له](۲)، ومنهم من يقول: هو حمل، ومنهم من يقول: هو غائب، ومنهم من يقول: [ما ولد ومنهم من يقول:](۳) قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين، وهو المنتظر غير أن الله تعالى يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

قال: فقلت جعلت فداك وإن أدركت ذلك الزمان فأى شئ أعمل؟ فقال: يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء ": اللهم عرفنى نفسك، فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك " إلى آخره(۴).

۲۸۰ - وروى سليم بن قيس الهلالى، عن جابر بن عبدالله الانصارى وعبدالله بن عباس قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى وصيته لامير

---

(۱) فى نسخة " ح " للغلام(للقائم خ ل).

(۲) من نسخة " ف. "

(۳) من الكمال والبحار.

(۴) عنه البحار: ۵۲ / ۱۴۶ ح ۷۰ وعن كمال الدين: ۳۴۲ ح ۲۴ بأسانيده الثلاثة عن زرارة وغيبة النعمانى: ۱۶۶ ح ۶ - باسناده عن زرارة - وعن الكلينى باسناده عن زرارة وباسناده الآخر عن عثمان بن عيسى.

وصدره فى إثبات الهداة: ۳ / ۴۴۳ ح ۱۸ عن الكافى: ۱ / ۳۳۷ ح ۵ باختلاف يسير وعن كتابنا هذا.

وأخرجه فى حلية الابرار: ۲ / ۵۹۰ عن غيبة النعمانى والكافى: ۱ / ۳۳۷ ح ۵ وفى ص ۵۸۸ عن الكافى: ۱ / ۳۴۲ ح ۲۹.

وصدره أيضا فى الاثبات المذكور: ۴۴۴ ح ۲۳ عن الكافى: ۱ / ۳۳۸ ح ۹ باختلاف يسير.

وفى الاثبات أيضا ص ۴۷۲ ح ۱۵۰ عن الكمال إلى قوله عليه السلام " يرتاب المبطلون. "

وأورده فی إعلام الوری: ۴۰۵ عن أحمد بن محمد بن عیسی بن عثمان بن عیسی کما فی الکمال.

وله تخریجات أخر ترکناها رعایهٔ للاختصار.

(*)

[۳۳۵] المؤمنین: یا أخی إن قریشا ستظاهر علیک وتجتمع(۱) کلمتهم علی ظلمک وقهرک، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فکف یدک واحقن دمک فإن الشهادهٔ من ورائک(۲).

وأما ما روی من الاخبار من امتحان الشیعهٔ فی حال الغیبهٔ، وصعوبهٔ الامر علیهم، واختبارهم للصبر علیه، فالوجه فیها الاخبار عما یتفق من ذلک من الصعوبهٔ والمشاق، لا أن الله تعالی غیب الامام لیکون ذلک، وکیف یرید الله ذلک، وما ینال المؤمنین من جهةٔ الظالمین ظلم منهم لهم ومعصیهٔ، والله تعالی لا یرید ذلک.

بل سبب الغیبهٔ هو الخوف علی ما قلناه، وأخبروا بما یتفق فی هذه الحال، وما للمؤمن من الثواب علی الصبر علی ذلک، والتمسک بدینه إلی أن یفرج الله تعالی عنهم(۳).

وأنا أذکر طرفا من الاخبار الواردهٔ فی هذا المعنی.

۲۸۱ - أخبرنا الحسین بن عبیدالله، عن أبی جعفر محمد بن سفیان البزوفری، عن أحمد بن إدریس قال: حدثنی علی بن محمد بن قتیبهٔ، عن الفضل بن شاذان النیشابوری، عن ابن أبی نجران، عن محمد بن منصور، عن أبیه قال: کنا عند أبی عبدالله علیه السلام جماعهٔ نتحدث فالتفت إلینا فقال(۴): فی أی شئ أنتم؟ أیهات أیهات(۵) لا والله لا یکون ما تمدون إلیه أعینکم

---

(۱) فی نسخهٔ " ح " ولیجتمع.

(۲) تقدم فی ح ۱۵۵ مسندا.

(۳) عنه البحار: ۵۲ / ۱۰۰.

(۴) فی نسخهٔ " ف " قال.

(۵) أیهات بمعنی هیهات بقلب الهاء همزهٔ، مثل هراق وأراق، قاله الجوهری، وقال ابن سیدهٔ وعندی أنهما لغتان ولیست إحداهما بدلا من الاخری وشاهد هیهات قول جریر: فهیهات هیهات العقیق وأهله * وهیهات خل بالعقیق نحاوله وشاهد أیهات قول الشاعر: أیهات منک الحیاهٔ أیهاتا " عن تاج العروس بمادهٔ الهیهٔ(*) "

[۳۳۶] حتی تغربلوا، لا والله لا یکون ما تمدون إلیه أعینکم حتی تمیزوا [لا والله لا یکون ما تمدون إلیه أعینکم حتی یتمحصوا](۱) لا والله لا یکون ما تمدون إلیه أعینکم إلا بعد إیاس، لا والله لا یکون ما تمدون إلیه أعینکم حتی یشقی من شقی ویسعد من سعد(۲).

۲۸۲ - وروی سعد بن عبدالله الاشعری، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبهٔ بن میمون، عن مالک الجهنی، عن الاصبغ بن نباتهٔ قال: أتیت أمیر المؤمنین علیه السلام فوجدته متفکرا(۳) ینکت فی الارض فقلت: یا أمیر المؤمنین ما لی أراک متفکرا(۴) تنکت فی الارض؟ أرغبهٔ منک فیها؟.

فقال: لا والله ما رغبت فیها ولا فی الدنیا یوما قط، ولکن فکرت فی مولود یکون من ظهر الحادی عشر من ولدی(۵) هو المهدی، الذی یملاها قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا، تکون له حیرهٔ وغیبهٔ یضل فیها أقوام ویهتدی فیها آخرون(۶).

۲۸۳ - أحمد بن إدریس، عن علی بن محمد بن قتیبهٔ، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر قال: قال أبوالحسن علیه السلام: أما

---

(۱) من نسخ " أ، ف، م. "

(۲) عنه إثبات الهداة: ۳ / ۵۱۰ ح ۳۲۹ وفى البحار: ۵۲ / ۱۱۲ ح ۲۳ عنه وعن غيبة النعمانى: ۲۰۸ ح ۱۶ - باسناده عن محمد بن منصور الصيقل.

وفى منتخب الاثر: ۳۱۴ ح ۱ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين: ۳۴۶ ح ۳۲ - باسناده عن منصور مختصرا نحوه.

وأخرجه فى البحار: ۵۲ / ۱۱۱ ح ۲۰ عن الكمال.

ورواه فى الكافى: ۱ / ۳۷۰ ح ۶ مثله وح ۳ كما فى الكمال.

(۳، ۴) فى نسخ " أ، ف، م " مفكرا.

(۵) قوله " من ولدى " صفة لمولود لا أنه متعلق بالحادى عشر أى مولود من ولدى من ظهر الحادى عشر من الائمة عليهم السلام.

(۶) تقدم فى ح ۱۲۷ مع زيادة فى آخره له تخريجات ذكرناها هناك.

(*)

[۳۳۷] والله لا يكون الذى تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا أو تمحصوا(۱)، حتى لا يبقى منكم إلا الاندر، ثم تلا *(أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) *(۲) ويعلم الصابرين(۳).

۲۸۴ - سعد بن عبدالله، عن الحسين بن عيسى العلوى، عن أبيه، عن جده، عن على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله فى أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد.

يا بنى إنه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به، إنما هى محنة من الله امتحن(الله تعالى)(۴) بها خلقه(۵).

۲۸۵ - أحمد بن إدريس، عن على بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبى نجران، عن عمرو بن مساور، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إياكم والتنويه(۶)، أما والله ليغيبن إمامكم سنين من دهركم، وليمحصن(۷) حتى يقال مات قتل(هلك)(۸) بأى واد

---

(۱) فى البحار: وتمحصوا.

(۲) التوبة: ۱۶.

(۳) عنه إثبات الهداة: ۳ / ۵۱۰ ح ۳۳۰ ومنتخب الاثر: ۳۱۵ ح ۴.

وفى البحار: ۵۲ / ۱۱۳ ح ۲۴ و ۲۵ عنه وعن قرب الاسناد: ۱۶۲ عن البزنطى، عن الرضا، عن جعفر عليهم السلام نحوه.

وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة: ۳۸ عن الخرائج: ۳ / ۱۱۷۰ باختلاف.

(۴) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(۵) عنه البحار: ۵۲ / ۱۱۳ ح ۲۶.

وتقدم بتمامه فى ح ۱۲۸ وله تخريجات ذكرناها هناك.

(۶) وقال فى البحار ": التنويه " التشهير، أى لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم، أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم وغيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين.

(۷ ") وليمحص " على بناء التفعيل المجهول، من التمحيص، بمعنى الابتلاء والاختيار، ونسبته إليه عليه السلام على المجاز، أو على بناء المجرد المعلوم، من محص الظبى، كمنع إذا عدا، ومحص منى: أى هرب "، وفى بعض نسخ الكافى " على بناء المجهول المخاطب، من التفعيل مؤكدا بالنون، وهو أظهر، وفى غيبة النعمانى " وليخملن. "

[وكذا فى الكافى] وفى نسخة " ح " ليمحصن(ليخملن خ ل).

(۸) ليس في نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[۳۳۸] سلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن بأمواج(۱) البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان(۲) وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي(۳).

قال: فبكيت وقلت: فكيف نصنع فقال: يا با عبدالله - ونظر إلى الشمس داخلة إلى الصفة - قال: فترى هذه الشمس؟ قلت: نعم، قال: والله لامرنا أبين من هذه الشمس(۴).

---

(۱) في نسخ " أ، ف، م " في أمواج.

(۲) قال في البحار لعل المراد بأخذ الميثاق قبوله يوم أخذ الله ميثاق نبيه وأهل بيته مع ميثاق ربوبيته، كما مر في الاخبار " وكتب في قلبه الايمان " إشارة إلى قوله تعالى: *(لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباء هم أو أبنائهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه) * - المجادلة: ۲۲ - والروح هو روح الايمان، كما مر.

(۳) قال في البحار " مشتبهة " أي على الخلق أو متشابهة يشبه بعضها بعضا ظاهرا " ولا يدرى " على بناء المجهول، و " أي " مرفوع به، أي ولا يدرى أي منها حق متميزا " من أي " منها هو باطل، فهو تفسير للاشتباه.

وقيل ": أي " مبتدأ و " من أي " خبره، أي كل راية منها لا يعرف كونه من أي جهة من جهة الحق أو من جهة الباطل؟.

وقيل: لا يدرى أي رجل من أي راية لتبدو النظام منهم، والاول أظهر.

(۴) عنه البحار: ۵۲ / ۲۸۱ ح ۹ وعن كمال الدين: ۳۴۷ ح ۳۵ - باسناده عن ابن أبي نجران مثله مع الزيادة - وغيبة النعماني: ۱۵۲ ح ۱۰ باسناده عن عبدالرحمن بن أبي نجران باختلاف.

وفي إثبات الهداة: ۳ / ۴۴۴ ح ۲۴ عن كتابنا هذا وعن الكافي: ۱ / ۳۳۶ ح ۳ بإسناده عن ابن أبي نجران مثله.

وأخرجه في البحار: ۵۱ / ۱۴۷ ح ۱۸ عن غيبة النعماني: ۱۵۱ ح ۹ نحوه.

وفي إثبات الهداة: ۳ / ۴۷۳ ح ۱۵۴ وص ۷۱۹ ح ۱۶ عن الكمال.

وفي مستدرك الوسائل: ۱۲ / ۲۸۵ ح ۱۲ عن إثبات الوصية: ۲۲۴ - باسناده عن المفضل بن عمر باختلاف - وح ۱۳ عن هداية الحضيني: ۸۷.

ورواه في دلائل الامامة: ۲۹۱ باسناده عن ابن أبي نجران باختلاف يسير وفي تقريب المعارف: ۱۸۹ عن المفضل صدره باختلاف يسير.

وفي الكافي: ۱ / ۳۳۸ ح ۱۱ نحوه.

ورواه في غيبة النعماني: ۱۵۳ ذح ۱۰ عن محمد بن يعقوب.

(*)

[۳۳۹] ۲۸۶ - وروى محمد بن جعفر الاسدي، عن أبي سعيد الادمي(۱)، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلنا إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي؟(۲).

۲۸۷ - وروى عن جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا، يقولها ثلاثا، حتى يذهب(الله تعالى)(۳) الكدر ويبقى الصفو(۴).

۲۸۸ - وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني،

عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: [والله](۵) لتمحصن(۶) يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمخيض(۷) الكحل في العين، لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب، فيصبح أحدكم وهو يرى أنه على شريعة من أمرنا

---

(۱) هو سهل بن زياد الآدمي.

(۲) عنه البحار: ۵۲ / ۱۱۳ ح ۲۷ وإثبات الهداة: ۳ / ۵۱۰ ح ۳۳۱ ومنتخب الاثر: ۴۵۲ ح ۱.

وأخرجه في البحار المذكور ص ۲۰۷ ح ۴۴ والاثبات: ۳ / ۷۲۴ ح ۳۸ عن كمال الدين: ۶۵۵ ح ۲۹ باسناده عن ابن أبي عمير باختلاف يسير.

وفي حلية الابرار: ۲ / ۶۸۲ عن ابن بابويه.

وأورده في العدد القوية، ۶۶ ح ۹۷ مرسلا باختلاف يسير.

(۳) ليس في نسخ " أ، ف، م. "

(۴) عنه البحار: ۵۲ / ۱۱۳ ح ۲۸ وإثبات الهداة: ۳ / ۵۱۰ ح ۳۳۲ ومنتخب الاثر: ۳۱۵ ح ۵.

(۵) من نسختي " ف، أ. "

(۶) في البحار: لتمخضن.

(۷) في البحار: محص الذهب أخلصه مما يشوبه والتمحيص الاختبار والابتلاء ومخض - بالخاء والضاد المعجمتين -اللبن أخذ زبده فلعله عليه السلام شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يمخض، لانها تقذفه شيئا فشيئا، وفي رواية النعماني(رحمه الله) تمحيص الكحل " انتهى. "

(*)

[۳۴۰] فيمسي وقد خرج منها، ويمسي وهو على شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها(۱).

۲۸۹ - وعنه، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد المسلي(۲) قال: قال(لي)(۳) أبوعبدالله عليه السلام: والله لتكسرن كسر الزجاج وإن الزجاج يعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن كسر الفخار، وإن الفخار لا يعود كما كان،(والله لتميزن)(۴) والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان(۵) من القمح(۶).

۲۹۰ - وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم، عن فرات بن أحنف(۷) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر

---

(۱) عنه البحار: ۵۲ / ۱۰۱ ح ۲ وعن غيبة النعماني: ۲۰۶ ح ۱۲ باسناده عن حماد بن عيسى باختلاف.

(۲) قال النجاشي: ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الاصم ومسيلة قبيلة من مذحج وهي مسيلمة بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ذكره أصحاب الرجال في كتبهم.

(۳) ليس في نسخ " أ، ف، م. "

(۴) ليس في البحار.

(۵) الزؤان مثلثة ما يخالط البر من الحبوب، الواحدة زؤانة.

قال في أقرب الموارد: وهو في المشهور يختص بنبات حبه كحب الحنطة إلا أنه صغير، إذا أكل يحدث استرخاء يجلب النوم وهو ينبت غالبا بين الحنطة.

(۶) عنه البحار: ۵۲ / ۱۰۱ ح ۳ ومنتخب الاثر: ۳۱۵ ح ۶.

ورواه النعمانی فی غیبته: ۲۰۷ ح ۱۳ - باسناده عن العباس بن عامر، عن ربیع بن محمد المسلمی - من بنی مسیلمة - عن مهزم بن أبی بردة الاسدی وغیره، عن الصادق علیه السلام باختلاف فی آخره.

(۷) فی الکمال ص ۳۰۲ عن فرات بن أحنف، عن سعد بن طریف، عن الاصبغ بن نباتة، عن علی علیه السلام، وهو الصحیح لان الراوی عن الاصبغ هو ابن طریف، وفیه أیضا بسند آخر عن فرات بن أحنف، عن ابن نباتة.

وفی النعمانی: باسناده عن فرات بن أحنف، عن أبی عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه علیهم السلام، عن علی علیه السلام.

(*)

[۳۴۱] القائم علیه السلام فقال: لیغیبن عنهم حتی یقول الجاهل ما لله فی آل محمد حاجة(۱).

۲۹۱ - عنه، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن محمد بن إسماعیل بن بزیع، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن عبدالرحمن بن سیابة(۲)، عن عمران بن میثم(۳)، عن عبایة بن ربعی الاسدی(۴) قال: سمعت أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: [کیف](۵) أنتم إذا بقیتم بلا إمام هدی ولا علم یری یبرأ بعضکم من بعض(۶).

۲۹۲ - وقد روی(عن)(۷) علی بن یقطین قال: قال لی أبوالحسن علیه السلام: یا علی(إن)(۸) الشیعة تربی بالامانی منذ مائتی سنة(۹).

---

(۱) عنه البحار: ۵۲ / ۱۰۱ ح ۱ وإثبات الهداة: ۳ / ۵۱۰ ح ۳۳۳ وأخرجه فی البحار: ۵۱ / ۱۱۹ ح ۱۹ والاثبات المذکور ص ۴۶۳ ح ۱۱۰ وص ۴۶۴ ح ۱۱۶ وإعلام الوری: ۴۰۰ عن کمال الدین: ۳۰۲ ح ۹ - باسناده عن جعفر بن محمد بن مالک وص ۳۰۳ ح ۱۵ - باسناده عن إسحاق بن محمد الصیرفی [عن هشام] عن فرات بن أحنف، عن الاصبغ بن نباتة، عنه علیه السلام باختلاف یسیر.

وفی البحار: ۵۱ / ۱۱۲ ذح ۷ عن غیبة النعمانی: ۱۴۰ ذح ۱ ورواه فی دلائل الامامة: ۲۹۳ - باسناده عن أبی هاشم باختلاف یسیر.

وفی إثبات الوصیة: ۲۲۴ باسناده عن إبراهیم بن هاشم مثله.

وفی تقریب المعارف: ۱۸۹ عن فرات بن أحنف.

(۲) عده الشیخ والبرقی فی رجالیهما من أصحاب الصادق علیه السلام قائلا: عبدالرحمن بن سیابة الکوفی البجلی البزار، مولی بیاع السابری.

(۳) قال النجاشی: عمران ین میثم بن یحیی الاسدی، مولی ثقة، روی عن أبی عبدالله وأبی جعفر علیهما السلام.

(۴) عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الحسن علیه السلام قائلا: عبایة بن عمرو بن ربعی.

وعده البرقی فی رجاله من خواص أصحاب علی علیه السلام.

(۵) من نسخة " ف. "

(۶) عنه البحار: ۵۱ / ۱۱۱ ح ۵ وإثبات الهداة: ۳ / ۵۱۰ ح ۳۳۴.

(۷، ۸) لیس فی نسخ " أ، ف، م. "

(۹) قوله ": تربی بالامانی منذ مائتی سنة " أی یربیهم ویصلحهم أئمتهم علیهم السلام بأن یمنوهم تعجیل الفرج، وقرب ظهور الحق لئلا یرتدوا وییأسوا. والمائتان مبنی علی ما هو المقرر عند المنجمین والمحاسبین من إتمام الکسور - إن کانت أکثر من النصف - وإسقاطها - إن کانت أقل منه - وإنما قلنا ذلک لان صدور الخبر إن کان فی أواخر حیاة الکاظم علیه السلام کان أنقص من المأتین بکثیر إذ وفاته علیه السلام کانت فی سنة ثلاث وثمانین ومائة، فکیف إذا کان قبل ذلک فذکر المائتین بعد المائة المکسورة صحیحة لتجاوز النصف، کذا خطر بالبال.

وبدا لی وجه آخر أیضا وهو أن یکون إبتداؤهما من أول البعثة فإن من هذا الزمان شرع بالاخبار بالائمة علیهم السلام ومدة ظهورهم وخفائهم، فیکون علی بعض التقادیر قریبا من المائتین، ولو کان کسر قلیل فی العشر الاخیر یتم علی القاعدة السالفة.

ووجه ثالث وهو أن يكون المراد التربية فى الزمان السابق واللاحق معا، ولذا أتى بالمضارع، ويكون الابتداء من الهجرة، فينتهى إلى ظهور أمر الرضا عليه السلام وولاية عهده، وضرب الدنانير باسمه، فإنها كانت فى سنة المائتين.

ووجه رابع وهو أن يكون " تربى " على الوجه المذكور فى الثالث شاملا ـ للماضى والآتى، لكن يكون إبتداء التربية بعد شهادة الحسين عليه السلام، فإنها كانت الطامة الكبرى، وعندها احتاجت الشيعة إلى أن تربى، لئلا يزلوا فيها، وانتهاء المائتين أول إمامة القائم عليه السلام وهذا مطابق للمائتين بلا كسر.

وإنما وقتت التربية والتنمية بذلك، لانهم لا يرون بعد ذلك إماما يمنيهم.

وأيضا بعد علمهم بوجود المهدى عليه السلام يقوى رجاؤهم، فهم مترقبون بظهوره لئلا يحتاجون إلى التنمية، ولعل هذا أحسن الوجوه التى خطر جميعها بالبال، والله أعلم بحقيقة الحال.

[۳۴۲] وقال يقطين(۱) لابنه على، ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له على: إن الذى قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير أن أمركم حضركم فأعطيتم محضه، وكان(۲) كما قيل لكم، وإن أمرنا لم يحضر فعللنا بالامانى.

ولو قيل [لنا](۳) إن هذا الامر لا يكون إلى مائتى سنة أو ثلاثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت(۴) عامة الناس عن الاسلام، ولكن قالوا: ما أسرعه وما

---

(۱) يقطين كان من أتباع بنى العباس، فقال لابنه على - الذى كان من خواص الكاظم عليه السلام - ما بالنا وعدنا دولة بنى العباس على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا، ووعدوا وأخبروا بظهور دولة أئمتكم فلم يحصل؟ والجواب متين ظاهر مأخوذ عن الامام عليه السلام.

(۲) فى نسخ " أ، ف، م " فكان.

(۳) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(۴) فى نسخة " ف " ولرجع وكذا فى نسختى " أ، م. "

(*)

[۳۴۳] أقربه؟ تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج(۱).

۲۹۳ - وروى الشلمغانى فى كتاب الاوصياء: أبوجعفر المروزى قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر [و](۲) وجماعة إلى العسكر(۳) ورأوا أيام أبى محمد عليه السلام فى الحياة، وفيهم على بن أحمد بن طنين(۴)، فكتب جعفر بن محمد بن عمر [و](۵) يستأذن فى الدخول إلى القبر(۶) فقال له على بن أحمد: لا تكتب إسمى فإنى لا أستأذن، فلم يكتب إسمه، فخرج إلى جعفر.

"أدخل أنت ومن لم يستأذن(" ۷).

---

(۱) عنه البحار: ۵۲ / ۱۰۲ ح ۴ وعن غيبة النعمانى: ۲۹۵ ح ۱۴ نقلا من الكافى: ۱ / ۳۶۹ ح ۶ - باسناده عن على بن يقطين.

(۲) من نسخة " ف. "

(۳) العسكر: إسم قرية أو محلة فى سامراء للامام على النقى والحسن العسكرى عليهما السلام.

(۴) فى نسخ " أ، ف، م " ظنين.

(۵) من نسخ " أ، ف، م. "

(۶) المراد بالقبر هى المقبرة المطهرة للامامين العسكريين عليهما السلام.

(۷) عنه البحار: ۵۱ / ۲۹۳ ح ۲ وتبصرة الولى: ح ۷۹.

وفی إثبات الهداة: ٣ / ۶۷۶ ح ۶۷ عنه وعن کمال الدین: ۴۹۸ ح ۲۱ باسناده عن أبی جعفر المروزی عن جعفر بن عمرو نحوه.

وأخرجه فی البحار المذکور ص ۳۳۴ ذح ۵۸ عن الکمال.

وأورده فی الخرائج: ۳ / ۱۱۳۱ ح ۵۰ عن جعفر بن عمرو کما فی الکمال.

۶ – فصل: فی ذکر طرف من أخبار السفراء الذین کانوا فی حال الغیبة

۶ – فصل: فی ذکر طرف من أخبار السفراء الذین کانوا فی حال الغیبة

فصل: فی ذکر طرف من أخبار السفراء الذین کانوا فی حال الغیبة

وقبل ذکر من کان سفیرا حال الغیبة نذکر طرفا من أخبار من کان یختص بکل إمام، ویتولی له الامر علی وجه من الایجاز، ونذکر من کان ممدوحا منهم حسن الطریقة، ومن کان مذموما سیئ المذهب لیعرف الحال فی ذلک.

۲۹۴ – وقد روی فی بعض الاخبار(۱) أنهم علیهم السلام قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله، وهذا لیس علی عمومه، وإنما قالوا لان فیهم من غیر وبدل وخان علی ما سنذکره(۲).

۲۹۵ – وقد روی محمد بن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن محمد بن صالح الهمدانی قال: کتبت إلی صاحب الزمان علیه السلام إن أهل بیتی یؤذونی ویقرعونی بالحدیث الذی روی عن آبائک علیهم السلام أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فکتب: ویحکم ما تقرؤن ما قال الله تعالی: *(وجعلنا بینهم وبین القری التی بارکنا

---

(۱) لم نجد له تخریجا.

(۲) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۳ ح ۱.

(*)

[۳۴۶] فیها قری ظاهرة) *(۱) فنحن والله القری التی بارک [الله](۲) فیها وأنتم القری الظاهرة(۳).

فمن المحمودین حمران بن أعین:

۲۹۶ – أخبرنا الحسین بن عبیدالله، عن أبی جعفر محمد بن سفیان البزوفری، عن أحمد بن إدریس، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن علی بن فضال، عن عبدالله بن بکیر، عن زرارة قال: قال أبوجعفر علیه السلام – وذکرنا حمران بن أعین – فقال: لا یرتد والله أبدا، ثم أطرق هنیئة، ثم قال: أجل لا یرتد والله أبدا(۴).ومنهم المفضل بن عمر:

۲۹۷ – بهذا الاسناد، عن أحمد بن إدریس، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن محمد بن أبی عمیر، عن الحسین بن أحمد المنقری، عن أسد بن أبی علاء، عن هشام بن أحمر قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام وأنا أرید أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو فی ضیعة له فی یوم شدید الحر والعرق یسیل علی صدره فابتدأنی فقال: نعم والله الذی لا إله إلا هو الرجل المفضل ابن عمر الجعفی، نعم والله الذی لا إله إلا هو، الرجل(هو)(۵) المفضل بن عمر الجعفی حتی أحصیت

---

(۱) سبأ: ۱۸.

(۲) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(۳) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۳ ذح ۱ والوسائل: ۱۸ / ۱۱۰ ح ۴۶ والمحجة للبحرانی(ره): ۱۷۵ وعن کمال الدین: ۴۸۳ ح ۲ عن أبیه وابن الولید معا، عن الحمیری.

وأخرجه فی البحار: ۵۳ / ۱۸۴ ح ۱۵ وإعلام الوری: ۴۲۴ ونور الثقلین ۴ / ۳۳۲ ح ۵۱ عن الکمال.

وفى ينابيع المودة: ٤٢۶ عن المحجة.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة: ١٣٧.

(۴) عنه البحار: ۴٧ / ٣۴٢ ح ٣١.

(۵) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(*)

[٣۴٧] بضعا وثلاثين مرة يكررها وقال: إنما هو والد بعد والد(١).

٢٩٨ - وروى عن هشام بن أحمر قال: حملت إلى أبى إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالا ـ فقال: ردها فادفعها إلى المفضل بن عمر، فرددتها إلى جعفى فحططتها على باب المفضل(٢).

٢٩٩ - وروى عن موسى بن بكر قال: كنت فى خدمة أبى الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلا من ناحية المفضل، ولربما رأيت الرجل يجئ بالشئ فلا يقبله منه ويقول: أوصله إلى المفضل(٣).

ومنهم المعلى بن خنيس، وكان من قوام أبى عبدالله عليه السلام، وإنما قتله داود بن على بسببه، وكان محمودا عنده، ومضى على منهاجه، وأمره مشهور.

٣٠٠ - فروى عن أبى بصير قال: لما قتل داود بن(على)(۴) المعلى بن خنيس فصلبه(۵)، عظم ذلك على أبى عبدالله عليه السلام واشتد عليه وقال له: يا داود ! على ما قتلت مولاى وقيمى فى مالى وعلى عيالى؟ والله إنه لاوجه عند الله منك، فى حديث طويل(۶).

٣٠١ - وفى خبر آخر أنه قال: أما والله لقد دخل الجنة(٧).

ومنهم نصر بن قابوس اللخمى:

٣٠٢ - فروى أنه كان وكيلا لابى عبدالله عشرين سنة، ولم يعلم أنه

---

(١) عنه البحار: ۴٧ / ٣۴٠ ح ٢۴ وإثبات الهداة: ٣ / ٩۵ ح ۶٢.

(٢) عنه البحار: ۴٧ / ٣۴٢ ح ٢٩.

(٣) عنه البحار: ۴٧ / ٣۴٢ ح ٣٠.

(۴) ليس فى نسخة " ف. "

(۵) فى البحار ونسخة " ف " وصلبه.

(۶) عنه البحار: ۴٧ / ٣۴٢ ح ٣٢.

(٧) رواه الكشى فى رجاله: ٣٧۶ ح ٧٠٢.

(*)

[٣۴٨] وكيل، وكان خيرا فاضلا، وكان عبدالرحمن بن الحجاج وكيلا لابى عبدالله عليه السلام، ومات فى عصر الرضا عليه السلام على ولايته(١).

ومنهم عبدالله بن جندب البجلى وكان وكيلا لابى إبراهيم وأبى الحسن الرضا عليه السلام، وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما، على ما روى فى الاخبار(٢).

٣٠٣ - ومنهم: ما رواه أبوطالب القمى(٣) قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عنى خيرا، فقد وفوا لى، وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم.

وخرج(فيه)(۴) عن أبى جعفر عليه السلام: ذكرت ما جرى من قضاء الله فى الرجل المتوفى رحمه الله تعالى يوم ولد ويوم يموت ويوم

يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به، صابرا محتسبا(للحق)(۵)، قائما بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نيته وأعطاه جزاء سعيه(۶).

۳۰۴ - وأما محمد بن سنان: فإنه روى عن على بن الحسين بن داود قال: سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول: رضى الله عنه برضائى عنه فما خالفنى وما خالف أبى قط(۷).

---

(۱) عنه البحار: ۴۷ / ۳۴۳ ذح ۳۲.

(۲) عنه البحار: ۴۹ / ۲۷۴.

وراجع رجال الكشى والبحار: ۴۸ و ۴۹ والعوالم: ۲۱.

(۳) قال النجاشى: عبدالله بن الصلت أبوطالب القمى مولى بنى تيم اللات بن ثعلبة، ثقة مسكون إلى روايته، روى عن الرضا عليه السلام، يعرف، له كتاب التفسير.

(۴) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(۵) ليس فى نسخ " أ، ف، م. "

(۶) عنه البحار: ۴۹ / ۲۷۴ ذح ۲۳.

(۷) عنه البحار: ۴۹ / ۲۷۵ ذح ۲۳.

(*)

[۳۴۹] ومنهم عبدالعزيز بن المهتدى القمى الاشعرى:

۳۰۵ - خرج فيه عن أبى جعفر عليه السلام، قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه التى صارت إليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وإياكم.

وخرج فيه: غفر الله لك ذنبك ورحمنا وإياك ورضى عنك برضائى عنك(۱).ومنهم على بن مهزيار الاهوازى وكان محمودا:

۳۰۶ - أخبرنى جماعة، عن التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن الحسين بن على، عن أبى الحسن البلخى، عن أحمد بن مابندار الاسكافى، عن العلاء النداری(۲)، عن الحسن بن شمون قال: قرأت هذه الرسالة على على بن مهزيار عن أبى جعفر الثانى بخطه: بسم الله الرحمن الرحيم يا على أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، ومنعك من الخزى فى الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا، يا على قد بلوتك وخبرتك(۳) فى النصيحة والطاعة والخدمة، والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت إنى لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقا، فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفى على مقامك ولا خدمتك فى الحر والبرد، فى الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنه سميع الدعاء(۴).

ومنهم أيوب بن نوح بن دراج:

۳۰۷ - ذكر عمرو بن سعيد المدائنى - وكان فطحيا - قال: كنت عند أبى الحسن العسكرى عليه السلام بصريا(۵) إذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدامه فأمره

---

(۱) عنه البحار: ۵۰ / ۱۰۴ ح ۲۲.

وروى ذيله فى الكشى: ۵۰۶ رقم ۹۷۶.

(۲) فى البحار: المذارى، والمذار: فى ميسان بين واسط والبصرة.

وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمر بن سميط النخلى(معجم البلدان).

(۳) فی البحار ونسخة " ف " خیرتک.

(۴) عنه البحار: ۵۰ / ۱۰۵ ذح ۲۲.

(۵) قد ذکرنا فی ح ۱۶۵ إنها قریة أسسها موسی بن جعفر علیه السلام.

(*)

[۳۵۰] بشئ، ثم انصرف، والتفت إلی أبوالحسن علیه السلام وقال: یا عمرو إن أحببت أن تنظر إلی رجل من أهل الجنة فانظر إلی هذا(۱).ومنهم علی بن جعفر الهمانی وکان فاضلا مرضیا من وکلاء أبی الحسن وأبی محمد علیهما السلام.

۳۰۸ - روی أحمد بن علی الرازی، عن علی بن مخلد الایادی قال: حدثنی أبوجعفر العمری رضی الله عنه قال: حج أبوطاهر بن بلال(۲) فنظر إلی علی بن جعفر وهو ینفق النفقات العظیمة، فلما انصرف کتب بذلک إلی أبی محمد علیه السلام فوقع فی رقعته: قد کنا أمرنا له بمائة ألف دینار، ثم أمرنا له بمثلها فأبی قبوله(۳) إبقاء علینا، ما للناس والدخول فی أمرنا فیما لم ندخلهم فیه، قال: ودخل علی أبی الحسن العسکری علیه السلام فأمر له بثلاثین ألف دینار(۴).

ومنهم أبوعلی بن راشد(۵):

۳۰۹ - أخبرنی ابن أبی جید، عن محمد بن الحسن بن الولید، عن الصفار، عن محمد بن عیسی قال: کتب أبوالحسن العسکری علیه السلام إلی الموالی ببغداد والمدائن والسواد وما یلیها: قد أقمت أبا علی بن راشد مقام علی بن الحسین بن عبد ربه(۶) ومن قبله من وکلائی، وقد أوجبت فی طاعته طاعتی، وفی

---

(۱) عنه البحار: ۵۰ / ۲۲۰ ح ۷.

(۲) هو محمد بن علی بن بلال.

(۳) فی نسخة " ف " قبولها.

(۴) عنه البحار: ۵۰ / ۲۲۰، مع ح ۱۸۰ باختلاف.

(۵) عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الجواد علیه السلام قائلا: الحسن بن راشد یکنی أبا علی، مولی لآل المهلب، بغدادی، ثقة.وعده أیضا من أصحاب الهادی علیه السلام.

وعده الشیخ المفید(ره) فی رسالته العددیة من الفقهاء الاعلام، ورؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الذین لا یطعن علیهم بشئ ولا طریق لذم واحد منهم.

(۶) عده الشیخ والبرقی فی رجالیهما من أصحاب الهادی علیه السلام، ویظهر من ترجمة الحسن بن راشد أنه کان وکیلا لابی محمد العسکری علیه السلام.

(*)

[۳۵۱] عصیانه الخروج إلی عصیانی، وکتبت بخطی(۱).

۳۱۰ - وروی محمد بن یعقوب رفعه إلی محمد بن فرج(۲) قال: کتبت إلیه أسأله عن أبی علی بن راشد وعن عیسی بن جعفر [بن عاصم](۳) وعن ابن بند، وکتب إلی: ذکرت ابن راشد رحمه الله فإنه عاش سعیدا ومات شهیدا، ودعا لابن بند والعاصمی(۴) وابن بند ضرب بعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسیاط علی الجسر ثلاثمائة سوط ورمی به فی الدجلة(۵).فهؤلاء جماعة المحمودین، وترکنا ذکر استقصائهم لانهم معروفون مذکورون فی الکتب.فأما المذمومون منهم فجماعة:

۳۱۱- فروی علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه قال: کنت عند أبی جعفر الثانی علیه السلام إذ دخل علیه صالح بن محمد بن سهل الهمدانی - وکان یتولی له(۶) - فقال له: جعلت فداک اجعلنی من عشرة آلاف درهم فی حل فإنی أنفقتها، فقال له أبوجعفر: أنت

فی حل.

فلما خرج صالح من عنده قال أبوجعفر علیه السلام: أحدهم یثب(۷) علی(أموال حق)(۸) آل محمد وفقرائهم ومساکینهم وأبناء سبیلهم، فیأخذه ثم

---

(۱) عنه البحار: ۵۰ / ۲۲۰.

(۲) قال النجاشی: محمد بن الفرج الرخجی، روی عن أبی الحسن علیه السلام له کتاب مسائل.

وعده الشیخ فی رجاله تارة من أصحاب الرضا علیه السلام قائلا: محمد بن فرج الرخجی، ثقة، وأخری من أصحاب الجواد علیه السلام.وثالثة فی أصحاب الهادی علیه السلام.

(۳) من نسخ " أ، ف، م. "

(۴) العاصمی هو عیسی بن جعفر بن عاصم، وابن عاصم أیضا هو العاصمی المزبور.

(۵) عنه البحار: ۵۰ / ۲۲۰ ورواه الکشی فی رجاله: ۶۰۳ رقم ۱۱۲۲.

(۶) فی نسخة " ف " وکان مولی له.

(۷) فی نسخ " أ، ف، م " بیت.

(۸) لیس فی نسخة " ح " وغیبة النعمانی وفی البحار ونسخة " ف " علی مال آل محمد.

(*)

[۳۵۲] یقول: إجعلنی فی حل، أتراه ظن(بی)(۱) أنی أقول له لا أفعل؟ والله لیسألنهم الله یوم القیامة عن ذلک سؤالا حثیثا(۲).

ومنهم علی بن أبی حمزة البطائنی وزیاد بن مروان القندی، وعثمان بن عیسی الرواسی، کلهم کانوا وکلاء لابی الحسن موسی علیه السلام، وکان عندهم أموال جزیلة، فلما مضی أبوالحسن موسی علیه السلام وقفوا طمعا فی الاموال، ودفعوا إمامة الرضا علیه السلام وجحدوه، وقد ذکرنا ذلک فیما مضی فلا نطول بإعادته(۳).

ومنهم فارس بن حاتم بن ماهویه القزوینی:

۳۱۲ - علی ما رواه عبدالله بن جعفر الحمیری قال: کتب أبوالحسن العسکری علیه السلام إلی علی بن عمرو القزوینی(۴) بخطه: إعتقد فیما تدین الله تعالی به أن الباطن عندی حسب ما أظهرت لک فیمن استنبأت عنه، وهو فارس لعنه الله فإنه لیس یسعک إلا الاجتهاد فی لعنه، وقصده ومعاداته، والمبالغة فی ذلک بأکثر ما تجد السبیل إلیه.

ما کنت آمر أن یدان الله بأمر غیر صحیح، فجد وشد فی لعنه وهتکه، وقطع أسبابه، وصد(۵) أصحابنا عنه، وإبطال أمره وأبلغهم ذلک منی، واحکه

---

(۱) لیس فی نسخ " أ، ف، م. "

(۲) عنه البحار: ۹۶ / ۱۸۷ ح ۱۳ وفی ج ۵۰ / ۱۰۵ ح ۲۳ عنه وعن الکافی: ۱ / ۵۴۸ ح ۲۷.

وأخرجه فی الوسائل: ۶ / ۳۷۵ ح ۱ عن الکافی والتهذیب: ۱ / ۱۴۰ ح ۱۹ والاستبصار: ۲ / ۶۰ ح ۱۱ والمقنعة: ۴۶.

وفی حلیة الابرار: ۲ / ۴۰۷ عن الکافی.

وفی نسختی " أ، ف " خبیثا بدل " حثیثا. "

(۳) قد مضی فی ح ۶۵ - ۷۵.

(۴) عده الشیخ والبرقی فی رجالیهما من أصحاب الهادی علیه السلام قائلا: علی بن عمرو العطار القزوینی.

وعده ابن شهر اشوب فی المناقب ممن روی النص علی أبی محمد العسکری علیه السلام.

(۵) فی البحار: سد.

(*)

[۳۵۳] لهم عنی، وإنی سائلکم بین یدی الله عن هذا الامر المؤکد، فویل للعاصی وللجاحد.

وکتبت بخطی لیلهٔ الثلاثاء لتسع لیال من شهر ربیع الاول سنهٔ خمسین ومائتین، وأنا أتوکل علی الله وأحمده کثیرا(۱).ومنهم أحمد بن هلال العبرتائی(۲):

۳۱۳ - روی محمد بن یعقوب قال: خرج إلی العمری فی توقیع طویل إختصرناه: ونحن نبرأ إلی الله تعالی من ابن هلال لا رحمه الله، وممن لا یبرأ منه، فأعلم الاسحاقی وأهل بلده مما أعلمناک من حال هذا الفاجر، وجمیع ما کان سألک ویسألک عنه(۳).

ومنهم أبوطاهر محمد بن علی بن بلال وغیرهم مما لا نطول بذکرهم، لان ذلک مشهور موجود فی الکتب(۴).

فأما السفراء الممدوحون فی زمان الغیبهٔ: فأولهم: من نصبه أبوالحسن علی بن محمد العسکری وأبومحمد الحسن بن علی بن محمد إبنه علیهم السلام وهو الشیخ الموثق به أبوعمرو عثمان بن سعید العمری رحمه الله وکان أسدیا وإنما سمی العمری:(۵).

۳۱۴ - لما رواه أبونصر هبهٔ الله بن محمد بن أحمد(۶) الکاتب ابن بنت أبی

---

(۱) عنه البحار: ۵۰ / ۲۲۱ ح ۸.

(۲) نسبهٔ إلی عبرتا وهی قریهٔ کبیرهٔ من أعمال بغداد من نواحی النهروان بین بغداد وواسط(معجم البلدان).

(۳) عنه البحار: ۵۰ / ۳۰۷ ح ۳.

(۴) راجع البحار: ۵۰ / ۳۰۹ - ۳۲۳.

(۵) من قوله " فأما السفراء الممدوحون " إلی هنا فی البحار: ۵۱ / ۳۴۴.

(۶) تقدم فی ح ۲۴۸ عن النجاشی أنه هبهٔ الله بن أحمد بن محمد.

(*)

[۳۵۴] جعفر العمری رحمه الله(۱)، قال أبونصر: کان أسدیا فنسب(۲) إلی جده فقیل العمری، وقد قال قوم من الشیعهٔ: إن أبا محمد الحسن بن علی علیه السلام(قال: لا یجمع علی امرئ بین عثمان وأبوعمرو)(۳) وأمر بکسر کنیته، فقیل العمری، ویقال له: العسکری أیضا، لانه کان من عسکر سر من رأی، ویقال له: السمان، لانه کان یتجر فی السمن تغطیهٔ علی الامر.

وکان الشیعهٔ إذا حملوا إلی أبی محمد علیه السلام ما یجب علیهم حمله من الاموال أنفذوا إلی أبی عمرو، فیجعله فی جراب السمن وزقاقه ویحمله إلی أبی محمد علیه السلام تقیهٔ وخوفا(۴).

۳۱۵ - فأخبرنی جماعهٔ، عن أبی محمد هارون بن موسی، عن أبی علی محمد بن همام الاسکافی، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمی قال: دخلت علی أبی الحسن علی بن محمد صلوات الله علیه فی یوم من الایام فقلت: یا سیدی أنا أغیب وأشهد ولا یتهیأ لی الوصول إلیک إذا شهدت فی کل وقت، فقول من نقبل؟ وأمر من نمتثل؟ فقال لی صلوات الله علیه: هذا أبو عمرو الثقهٔ الامین ما قاله لکم فعنی یقوله، وما أداه إلیکم فعنی یؤدیه.

فلما مضی أبوالحسن علیه السلام وصلت إلی أبی محمد إبنه الحسن العسکری(۵) علیه السلام ذات یوم فقلت له علیه السلام مثل قولی لابیه، فقال لی: هذا أبوعمرو الثقهٔ الامین ثقهٔ الماضی وثقتی فی المحیا(۶) والممات، فما قاله

---

(۱) هو علی ما فی کتب الرجال ویأتی فی بعض الاخبار أیضا ابن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفر العمری، فهو إما من باب إضافهٔ البنت

إلى الجد أو إضافة الابن إلى الجدة وذلك لان عمروا جده وهو عثمان بن سعيد بن عمرو، ويأتى بهذا العنوان فى بعض الاخبار الآتية.

(٢) فى نسخ " أ، ف، م " ونسب وفى البحار: ينسب.

(٣) فى نسخة " ف " قال له: لا تجمع على أمرين عثمان وأبوعمرو.

وفى البحار: إبن بدل بين.

(۴) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۴.

(۵) فى البحار ونسخ " أ، ف، م " صاحب العسكر.

(۶) فى البحار: فى الحياة.

(*)

[۳۵۵] لكم فعنى يقوله، وما أدى(١) إليكم فعنى يؤديه.

قال أبومحمد هارون: قال أبوعلى: قال أبوالعباس الحميرى: فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل أبى عمرو(٢).

٣١۶ - وأخبرنا جماعة، عن أبى محمد هارون، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر قال: حججنا فى بعض السنين بعد مضى أبى محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق، وهو عندنا الثقة المرضى، حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصت عليه ما تقدم يعنى ما ذكرناه عنه من فضل أبى عمرو ومحله، وقلت: أنت الآن ممن(٣) لا يشك فى قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك هل رأيت ابن أبى محمد الذى هو صاحب الزمان عليه السلام؟ فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا وأنا حى قلت: نعم.

قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا - يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتماما - قلت: فالاسم؟ قال: نهيتم عن هذا(۴).

٣١٧ - وروى أحمد بن على بن نوح أبوالعباس السيرافى، قال: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن برينة الكاتب، قال: حدثنى بعض الشراف من الشيعة الامامية أصحاب الحديث، قال: حدثنى أبومحمد العباس بن أحمد الصائغ قال: حدثنى الحسين بن أحمد الخصيبى قال: حدثنى محمد بن إسماعيل وعلى بن عبدالله الحسنيان قالا: دخلنا على أبى محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته، حتى دخل عليه بدر خادمه فقال: يا مولاى بالباب قوم شعث

---

(١) ٣) فى نسخ " أ، ف، م " أداه.

(٢) ۴) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۴.

(٣) ۵) فى البحار ونسخ " أ، ف، م " من.

(۴) ۶) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۵ وذيله فى إثبات الهداة: ٣ / ۵۱۱ ح ٣٣۵.

(*)

[۳۵۶] غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن فى حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهى إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمرى فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبومحمد عليه السلام: امض يا عثمان، فإنك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال.

ثم ساق الحديث إلى أن قالا: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا ! والله إن عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، وأنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى، قال: نعم واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمرى وكيلى وأن ابنه محمدا وكيل ابنى مهديكم(١).

٣١٨ - عنه، عن أبى نصر هبة الله [بن محمد](٢) بن أحمد الكاتب ابن بنت أبى جعفر العمرى قدس الله روحه وأرضاه، عن شيوخه أنه

لما مات الحسن بن على عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضى الله عنه وأرضاه وتولى جميع أمره فى تكفينه وتحنيطه وتقبيره، مأمورا بذلک للظاهر من الحال التى لا يمكن جحدها ولا دفعها إلا بدفع حقائق الاشياء فى ظواهرها.

وكانت توقيعات صاحب الامر عليه السلام تخرج على يدى عثمان بن سعيد وابنه أبى جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته وخواص أبيه أبى محمد عليه السلام بالامر والنهى والاجوبة عما يسأل(۲) الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذى كان يخرج فى حياة الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفى عثمان بن سعيد رحمه الله ورضى عنه وغسله ابنه أبوجعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم

---

(۱) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۵ ومنتخب الاثر: ۳۹۳ ح ۲.

وذيله فى إثبات الهداة: ۳ / ۵۱۱ ح ۳۳۶.

وأخرجه فى تنقيح المقال: ۲ / ۲۴۶عن البحار.

(۲) من نسخ " أ، ف، م " البحار.

(۳) فى البحار: تسأل.

(*)

[۳۵۷] له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع إليه فى حياة الحسن عليه السلام وبعد موته فى حياة أبيه عثمان رحمة الله عليه(۱).

۳۱۹ - قال: وقال جعفر بن محمد بن مالک الفزارى البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم على بن بلال(۲) وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح(۳) فى خبر طويل مشهور قالوا جميعا: إجتمعنا إلى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام نسأله عن الحجة من بعده، وفى مجلسه عليه السلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى فقال له: يا بن رسول الله أريد أن أسألک عن أمر أنت أعلم به منى.

فقال له: إجلس يا عثمان، فقام مغضبا ليخرج فقال: لا يخرجن أحد فلم يخرج منا أحد إلى(أن)(۴) كان بعد ساعة، فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه فقال: أخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا بن رسول الله قال: جئتم تسألونى عن الحجة من بعدى؟ قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبى محمد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدى وخليفتى عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم، ألا- وإنكم لا- ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر، فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم والامر إليه فى حديث طويل(۵).

---

(۱) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۷.

(۲) قال النجاشى: على بن بلال بغدادى، إنتقل إلى واسط، روى عن أبى الحسن الثالث عليه السلام، وعده الشيخ فى رجاله تارة فى أصحاب الجواد عليه السلام قائلا: على بن بلال بغدادى، ثقة، وأخرى فى أصحاب الهادى وثالثة فى أصحاب العسكرى عليهما السلام.

(۳) عنونه الوحيد فى التعليقة وقال: يأتى فى آخر الكتاب أنه من رؤساء الشيعة(المامقانى)، وكذا محمد بن معاوية بن حكيم.

(۴) ليس فى البحار.

(۵) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۶ ومنتخب الاثر: ۳۵۵ ح ۲ وتبصرة الولى ح ۷۶ وصدره فى إثبات الهداة: ۳ / ۴۱۵ ح ۵۶، وذيله فى الاثبات المذكور ص ۵۱۱ ح ۳۳۷. وأخرج قطعة منه فى البحار: ۵۲ / ۲۵ ح ۱۹ وإثبات الهداة: ۳ / ۴۸۵ ح ۲۰۴ عن كمال الدين: ۴۳۵ ح ۲.

وفى حلية الابرار: ۲ / ۵۵۰ وإعلام الورى: ۴۱۴ عن ابن بابويه وفى كشف الغمة: ۲ / ۵۲۷ عن إعلام الورى.

وأورده فی العدد القویة: ۷۳ ح ۱۲۱ مختصرا.

[۳۵۸] ۳۲۰ – قال أبونصر هبة الله بن محمد: وقبر عثمان بن سعید بالجانب الغربی من مدینة السلام، فی شارع المیدان، فی أول الموضع المعروف [فی الدرب المعروف](۱) بدرب جبلة فی مسجد الدرب یمنة الداخل إلیه، والقبر فی نفس قبلة المسجد رحمه الله.

قال محمد بن الحسن مصنف هذا الکتاب: رأیت قبره فی الموضع الذی ذکره وکان بنی فی وجهه حائط وبه(۲) محراب المسجد، وإلی جنبه باب یدخل إلی موضع القبر فی بیت ضیق مظلم، فکنا ندخل إلیه ونزوره مشاهرة، وکذلک من وقت دخولی إلی بغداد، وهی سنة ثمان وأربعمائة إلی سنة نیف وثلاثین وربعمائة.

ثم نقض ذلک الحائط الرئیس أبومنصور محمد بن الفرج وأبرز القبر إلی برا(۳) وعمل علیه صندوقا وهو تحت سقف یدخل إلیه من أراده ویزوره، ویتبرک جیران المحلة بزیارته ویقولون هو رجل صالح، وربما قالوا: هو ابن دایة الحسین علیه السلام ولا یعرفون حقیقة الحال فیه، وهو إلی یومنا هذا – وذلک سنة سبع وأربعین وأربعمائة – علی ما هو علیه(۴)(۵).

---

(۱) من البحار وفیه حبله بدل جبلة.

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " فیه بدل " وبه. "

(۳) إلی برا، أی إلی خارج، ولعل الالف فی آخره زیادة من النساخ.

(۴) ولکنه الیوم مشید معروف فی بغداد یزار ویتبرک به.

(۵) من قوله " قال أبونصر " إلی هنا فی البحار: ۵۱ / ۳۴۷ وتنقیح المقال: ۲ / ۲۴۶.

(*)

[۳۵۹] *(ذکر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری والقول فیه) * فلما مضی أبوعمرو عثمان بن سعید قام ابنه أبوجعفر محمد بن عثمان مقامه بنص أبی محمد علیه السلام علیه ونص أبیه عثمان علیه بأمر القائم علیه السلام.

۳۲۱ – فأخبرنی جماعة عن أبی الحسن محمد بن أحمد بن داود القمی وابن قولویه(عن أبیه)(۱) عن سعد بن عبدالله، قال: حدثنا الشیخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعری رحمه الله، وذکر الحدیث الذی قدمنا ذکره(۲).

۳۲۲ – وأخبرنا جماعة، عن أبی القاسم جعفر بن محمد بن قولویه، وأبی غالب الزراری وأبی محمد التلعکبری، کلهم عن محمد بن یعقوب الکلینی رحمه الله تعالی، عن محمد بن عبدالله ومحمد بن یحیی، عن عبدالله بن جعفر الحمیری قال: إجتمعت أنا والشیخ أبوعمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعری القمی، فغمزنی أحمد [بن إسحاق](۳) أن أسأله عن الخلف.

فقلت له: یا با عمرو إنی أرید [أن](۴) أسألک وما أنا بشاک فیما أرید أن

---

(۱) لیس فی البحار.

(۲) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۷ وتقدم ذکره فی ح ۲۴۶.

(۳) من البحار ونسخ " أ، ف، ح. "

(۴) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(*)

[۳۶۰] أسألک عنه، فإن اعتقادی ودینی أن الارض لا تخلو من حجة إلا إذا کان قبل(یوم)(۱) القیامة بأربعین یوما، فإذا کان ذلک وقعت(۲) الحجة وغلق باب التوبة *(فلم یکن ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیرا) *(۳) فأولئک أشرار من خلق الله عزوجل، وهم الذین تقوم علیهم القیامة ولکن(۴) أحببت أن أزداد یقینا، فإن إبراهیم علیه السلام سأل ربه *(أن

يريه كيف يحيى الموتى فقال: أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى) *(۵) وقد أخبرنا أحمد بن إسحاق أبوعلى عن أبى الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: لمن أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل؟ فقال له: العمرى ثقتى فما أدى إليك فعنى يؤدى، وما قال لك فعنى يقول فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون.

قال: وأخبرنى أبوعلى أنه سأل أبا محمد الحسن بن على عن مثل ذلك فقال له: العمرى وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعنى يؤديان، وما قالا لك فعنى يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخر أبوعمرو ساجدا وبكى، ثم قال: سل فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبى محمد عليه السلام؟ فقال: أى والله ورقبته مثل ذا وأومأ بيديه، فقلت له: فبقيت واحدة فقال لى: هات قلت: فالاسم قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندى وليس لى أن أحلل وأحرم ولكن عنه عليه السلام.

فإن الامر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه، وأخذه من لا حق له، وصبر على ذلك، وهو ذا عياله يجولون وليس(۶)

---

(۱) ليس فى البحار.

(۲) فى البحار ونسخ " أ، ف، م " رفعت.

(۳) مقتبس من آية: ۱۵۸ أنعام.

(۴) فى نسخ " أ، ف، م " لكننى.

(۵) مقتبس من آية: ۲۶۰ البقرة.

(۶) فى نسخ " أ، ف، م " فليس.

(*)

[۳۶۱] أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم(۱) شيئا، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

قال الكلينى: وحدثنى شيخ من أصحابنا ذهب عنى اسمه أن أبا عمرو سئل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا، فأجاب بمثل هذا، وقد قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب(۲).

۳۲۳ - وأخبرنا جماعة، عن محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفامى قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميرى قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى قدس الله روحه فى التعزية بأبيه رضى الله تعالى عنه.

وفى فصل من الكتاب ": إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضى بقضائه، عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهدا فى أمرهم، ساعيا فيما يقربه إلى الله عزوجل وإليهم، نضر الله وجهه، وأقاله عثرته. "

وفى فصل آخر "، أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله فى منقلبه، [و](۳) كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولدا مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول الحمد لله، فإن الانفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عزوجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك، وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا(" " ۴).

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " ينسبهم.

(۲) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۷ وتقدم فى ح ۲۰۹ عن محمد بن يعقوب وله تخريجات ذكرناها هناك.

(۳) من البحار.

(۴) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۸ وعن الاحتجاج: ۴۸۱ وكمال الدين: ۵۱۰ ح ۴۱.
وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة: ۱۲۸ عن الكمال.
وأورده فى الخرائج: ۳ / ۱۱۱۲ ح ۲۸ مختصرا.
(*)

[۳۶۲] ۳۲۴ - وأخبرنى جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام قال: قال لى عبدالله بن جعفر الحميرى: لما مضى أبوعمرو رضى الله تعالى عنه أتتنا الكتب بالخط الذى كنا نكاتب به بإقامة أبى جعفر رضى الله عنه مقامه(۱).

۳۲۵ - وبهذا الاسناد عن محمد بن همام، قال: حدثنى محمد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازى فى سنة ثمانين ومائتين قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازى(۲) أنه خرج إليه بعد وفاة أبى عمرو: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا فى حياة الاب رضى الله عنه وأرضاه ونضر وجهه، يجرى عندنا مجراه، ويسد مسده، وعن أمرنا يأمر الابن وبه يعمل، تولاه الله، فانته إلى قوله " وعرف معاملتنا(۳) ذلك "(۴).

۳۲۶ - وأخبرنا جماعة، عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبى غالب الزرارى وأبى محمد التلعكبرى كلهم، عن محمد بن يعقوب، عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمرى رحمه الله أن يوصل لى كتابا قد سئلت فيه عن مسائل أشكلت على.

فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام - وذكرنا الخبر فيما تقدم - وأما محمد بن عثمان العمرى فرضى الله تعالى عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتى وكتابه كتابى(۵).

۳۲۷ - قال أبوالعباس: وأخبرنى هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبى جعفر العمرى رضى الله عنه عن شيوخه قالوا: لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد(ومحمد بن عثمان رحمها الله تعالى إلى أن توفى أبوعمرو

(۱) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۹ ح ۲.
(۲) عده الشيخ فى رجاله من أصحاب العسكرى عليه السلام.
(۳) فى نسخ " أ، ف، م " معاملينا.
(۴) عنه البحار: ۵۱ / ۳۴۹.
(۵) تقدم بتمامه فى ح ۲۴۷، وله تخريجات ذكرناها هناك.
(*)

[۳۶۳] عثمان ابن سعيد)(۱) رحمه الله تعالى وغسله ابنه أبوجعفر محمد بن عثمان، وتولى القيام به، وجعل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة، والامر بالرجوع إليه فى حياة الحسن عليه السلام وبعد موته فى حياة أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف فى عدالته، ولا يرتاب بأمانته، والتوقيعات تخرج على يده إلى الشيعة فى المهمات طول حياته بالخط الذى كانت تخرج فى حياة أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة فى هذا الامر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه.

وقد نقلت عنه دلائل كثيرة، ومعجزات الامام ظهرت على يده، وأمور أخبرهم بها عنه زادتهم فى هذا الامر بصيرة، وهى مشهورة عند الشيعة، وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول بإعادتها، فإن فى ذلك كفاية للمنصف إن شاء الله تعالى(۲).

۳۲۸ - قال ابن نوح: أخبرنى أبونصر هبة الله ابن بنت أم كلثوم بنت أبى جعفر العمرى قال: كان لابى جعفر محمد بن عثمان العمرى كتب مصنفة فى الفقه مما سمعها من أبى محمد الحسن عليه السلام، ومن الصاحب عليه السلام، ومن أبيه عثمان بن سعيد، عن أبى محمد وعن أبيه على بن محمد عليهما السلام فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة.

ذكرت الكبيرة أم كلثوم بنت أبى جعفر رضى الله عنها أنها وصلت إلى أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه عند الوصية إليه، وكانت فى يده.

قال أبونصر: وأظنها قالت وصلت بعد ذلك إلى أبى الحسن السمرى رضى الله عنه وأرضاه(٣).

٣٢٩ - قال أبوجعفر بن بابويه روى(عن)(۴) محمد بن عثمان العمرى

---

(١) ما بين القوسين ليس فى البحار.

(٢) عنه البحار: ۵١ / ٣۵٠ ح ٣.

(٣) عنه البحار: ۵١ / ٣۵٠.

(۴) ليس فى البحار.

(*)

[٣۶۴] قدس سره أنه قال: والله إن صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه(١).

٣٣٠ - وأخبرنى جماعة، عن محمد بن على بن الحسين قال: أخبرنا أبى ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميرى أنه قال: سألت محمد بن عثمان رضى الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر؟ قال: نعم، وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو عليه السلام يقول ": اللهم أنجز لى ما وعدتنى. "

قال محمد بن عثمان رضى الله عنه: ورأيته صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة فى المستجار وهو يقول ": اللهم انتقم لى من أعدائك (٢").

٣٣١ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن على، عن أبيه، قال: حدثنا على بن سليمان الزرارى(٣)، عن على بن صدقة القمى رحمه الله(۴) قال: خرج إلى محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الاسم: إما السكوت والجنة، وإما الكلام والنار، فإنهم إن وقفوا على الاسم أذاعوه، وإن وقفوا على المكان دلوا عليه(۵).

٣٣٢ - قال ابن نوح: أخبرنى أبونصر هبة الله بن محمد، قال: حدثنى [أبو](۶)

---

(١) عنه البحار: ۵١ / ٣۵٠، وفى إثبات الهداة: ٣ / ۴۵٢ ح ۶٨ عنه وعن الفقيه: ٢ / ۵٢٠ ذح ٣١١۵ وعن الكمال: ۴۴٠ ح ٨ عن ابن المتوكل، عن الحميرى، عن محمد بن عثمان العمرى.

وأخرجه فى الوسائل: ٨ / ٩۶ ح ٨ والبحار: ۵٢ / ١۵٢ ح ۴ وحلية الابرار: ٢ / ۶٠٧ عن الكمال.

(٢) تقدم فى ح ٢٢٢ مع تخريجاته.

(٣) قال النجاشى: على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبوالحسن الزرارى: كان له اتصال بصاحب الامر عليه السلام وخرجت إليه توقيعات، وكانت له منزلة فى أصحابنا، وكان ورعا، ثقة، فقيها، لا يطعن عليه بشئ، له كتاب النوادر.

(۴) قال النجاشى: على بن مهدى بن صدقة بن هشام بن غالب بن محمد بن على الرقى الانصارى، أبوالحسن له كتاب عن الرضا عليه السلام، وكذا ذكره الشيخ فى رجاله.

(۵) عنه البحار: ۵١ / ٣۵١.

(۶) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(*)

[٣۶۵] على بن أبى جيد القمى رحمه الله قال: حدثنا أبوالحسن على بن أحمد الدلال القمى قال: دخلت على أبى جعفر محمد بن

عثمان رضى الله عنه يوما لاسلم عليه، فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسماء الائمة عليهم السلم على حواشيها(١).

فقلت له: يا سيدى ما هذه الساجة؟ فقال لى: هذه لقبرى تكون فيه أوضع عليها أو قال: أسند إليها وقد عرفت منه(٢)، وأنا فى كل يوم أنزل فيه(٣) فأقرأ جزء ا من القرآن(فيه)(۴) فاصعد، وأظنه قال: فأخذ بيدى وأرانيه، فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت إلى الله عزوجل ودفنت فيه وهذه الساجة(معى)(۵).

فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره ولم أزل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل أبوجعفر، فمات فى اليوم الذى ذكره من الشهر الذى قاله من السنة التى ذكرها، ودفن فيه.

قال أبونصر هبة الله: وقد سمعت هذا الحديث من غير [أبى](۶) على وحدثتنى به أيضا أم كلثوم بنت أبى جعفر رضى الله تعالى عنهما(٧).

٣٣٣ - وأخبرنى جماعة، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله عنه قال: حدثنى محمد بن على بن الاسود القمى أن أبا جعفر العمرى قدس سره حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج، فسألته عن ذلك فقال: للناس أسباب،

---

(١) فى نسخة " ح " حواشيها(جوانبها خ ل) وفى نسخ " أ، ف، م " جوانبها.

(٢) فى البحار: عزفت منه وفى نسخ " أ، ف، م " فرغت منه.

(٣) فى نسخ " أ، ف، م " إليه.

(۴) ليس فى البحار.

(۵) فى نسخ " أ، ف، م " معه.

(۶) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(٧) عنه البحار: ۵١ / ٣۵١ وفلاح السائل: ٧۴ ومعادن الحكمة: ٢ / ٢٩٠.

وفى البحار: ٨٢ / ۵٠ ح ۴٠ عنه وعن فلاح السائل.

وفى إثبات الهداة: ٣ / ۶٩٢ ح ١١١ مختصرا.

(*)

[٣۶۶] و(١) سألته عن ذلك، فقال: قد أمرت أن أجمع أمرى.فمات بعد ذلك بشهرين رضى الله عنه وأرضاه(٢).

٣٣۴ - وقال أبونصر هبة الله: وجدت بخط أبى غالب الزرارى رحمه الله وغفر له أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمرى رحمه الله مات فى آخر جمادى الاولى سنة خمس وثلاثمائة.

وذكر أبونصر هبة الله [بن](٣) محمد بن أحمد أن أبا جعفر العمرى رحمه الله مات فى سنة أربع وثلاثمائة، وأنه كان يتولى هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل(۴) الناس إليه أموالهم، ويخرج إليهم التوقيعات بالخط الذى كان يخرج فى حياة الحسن عليه السلام إليهم بالمهمات فى أمر الدين والدنيا وفيما يسألونه(۵) من المسائل بالاجوبة العجيبة رضى الله عنه وأرضاه(۶).

قال أبونصر هبة الله: إن قبر أبى جعفر محمد بن عثمان عند والدته فى شارع باب الكوفة فى الموضع الذى كانت دوره ومنازله(فيه)(٧) وهو الآن فى وسط الصحراء قدس سره(٨).

---

(١) فى البحار ونسختى " ح، ف " ثم سألته، وكذا فى الكمال.

(٢) عنه البحار: ۵١ / ٣۵١ وعن كمال الدين: ۵٠٢ ح ٢٩.

وفى إثبات الهداة: ۳ / ۶۷۷ ح ۷۴ عنهما وعن إعلام الورى: ۴۲۲ نقلا عن ابن بابويه.

وأخرجه فى مدينة المعاجز: ۶۱۲ ح ۸۶ عن الكمال.

وأورده فى الخرائج: ۳ / ۱۱۲۰ ح ۳۶ عن ابن بابويه مختصرا.

(۳) من البحار.

(۴) فى البحار: فيحمل.

(۵) فى نسخ " أ، ف، م " يسألون.

(۶) يعرف الشيخ محمد بن عثمان العمرى عند أهل بغداد بالشيخ الخلانى وقبره فى بغداد اليوم معروف يزوره الناس للتبرك به، وفيه عمارة مشيدة.

(۷) ليس فى البحار.

(۸) عنه البحار: ۵۱ / ۳۵۲ ح ۴.

(*)

[۳۶۷] *(ذكر إقامة أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى أبا القاسم الحسين بن روح رضى الله عنهما مقامه بعده بأمر الامام صلوات الله عليه) *.

۳۳۵ - أخبرنى الحسين بن إبراهيم القمى قال: أخبرنى أبوالعباس أحمد بن على بن نوح قال: أخبرنى أبوعلى أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفرى رحمه الله(۱) قال: حدثنى أبوعبدالله جعفر بن محمد(۲) المدائنى المعروف بابن قزدا فى مقابر قريش(۳) قال: كان من رسمى إذا حملت المال الذى فى يدى إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى قدس سره أن أقول له: ما لم يكن أحد يستقبله بمثله: هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام عليه السلام، فيقول لى: نعم دعه فأراجعه، فأقول له: تقول لى: إنه للامام؟ فيقول: نعم للامام عليه السلام فيقبضه.

فصرت إليه آخر عهدى به قدس سره ومعى أربعمائة دينار، فقلت له على رسمى، فقال لى: امض بها إلى الحسين بن روح، فتوقفت فقلت: تقبضها أنت منى على الرسم؟ فرد على كالمنكر لقولى وقال: قم عافاك الله فادفعها إلى الحسين بن روح.

---

(۱) عده الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفرى، يكنى أبا على، إبن عم أبى عبدالله، روى عنه التلعكبرى، وسمع منه سنة ۳۶۵، وله منه إجازة.

(۲) فى الاصل: عثمان بدل " محمد. "

(۳) مقابر قريش يطلق على مشهد الكاظمين عليهما السلام وعلى جهة خاصة من صحنهما الشريف.

۷ - فصل: فيما ذكر فى بيان(۱) عمره (ع).

۷ - فصل: فيما ذكر فى بيان(۱) عمره (ع).

فصل: فيما ذكر فى بيان(۱) عمره عليه السلام.

قد بينا بالاخبار الصحيحة بأن مولد صاحب الزمان عليه السلام كان فى سنة ست وخمسين ومائتين وأن أباه عليه السلام مات فى سنة ستين(۲) فكانت له حينئذ أربع سنين فيكون عمره إلى حين خروجه ما يقتضيه الحساب ولا ينافى ذلك الاخبار التى رويت فى مقدار سنه مختلفة الالفاظ.

۳۹۶ - نحو ما روى عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال:ليس صاحب هذا الامر(من جاز من أربعين)(۳)، صاحب هذا الامر القوى

المشمر(۴).وما أشبه ذلک من الاخبار التی وردت مختلفة الالفاظ متباينة المعانی(۵).

فالوجه فيها إن صحت أن نقول إنه يظهر فی صورة شاب من أبناء أربعين سنة أو ما جانسه، لا أنه يكون عمره كذلک لتسلم الاخبار.

---

(۱) فی نسخ " أ، ح، ف، م " مقدار.

(۲) أی فی سنة ستين بعد المائتين وفی نسخ " أ، ف، م " وكان بدل " فكانت. "

(۳) فی نسخ " أ، ف، م " بدل ما بين القوسين:جاز الاربعين.

(۴) المشمر:أی المرفوع وفی نسخة " ح " المستتر(الشمر خ ل).

(۵) راجع بصائر الدرجات:۱۸۸ ح ۵۶ والخرائج:۲ / ۶۹۱ ح ۲ وعنهما البحار:۵۲ / ۳۱۹ ذح ۲۰.

وفی حلية الابرار:۲ / ۵۷۷ وإثبات الهداة:۳ / ۵۲۰ ح ۳۹۳ عن البصائر.

(*)

[۴۲۰] ۳۹۷ - ويقوی ذلک ما رواه أبوعلی محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالک، عن عمر بن طرخان(۱)، عن محمد بن إسماعيل، عن علی بن عمر بن علی بن الحسين(۲)، عن أبی عبدالله عليه السلام قال:إن ولی الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة(۳)، ويظهر فی صورة فتی موفق(۴) ابن ثلاثين سنة(۵).

۳۹۸ - وعنه، عن الحسن بن علی العاقولی(۶)، عن الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبيه، عن أبی بصير، عن أبی عبدالله عليه السلام أنه قال:لو خرج القائم لقد أنكره الناس، يرجع إليهم شابا موفقا، فلا يلبث(۷) عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه فی الذر الاول(۸).

---

(۱) عده الشيخ فی رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا:روی عنه حميد كتاب أبی يحيی المكفوف.

(۲) عده الشيخ فی رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا علی بن عمر بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب عليهم السلام، المدنی.

(۳) فی البحار:لعل المراد عمره فی ملكه وسلطنته، أو هو مما بدا لله تعالی فيه، وفی الاصل:عمر عمر إبراهيم الخليل.

(۴) الموفق:الرشيد(تاج العروس).

(۵) عنه إثبات الهداة:۳ / ۵۱۱ ح ۳۳۹.

وفی البحار:۵۲ / ۲۸۷ ح ۲۲ عنه وعن غيبة النعمانی:۱۸۹ صدر ح ۴۴ نحوه.

وأخرجه فی حلية الابرار:۲ / ۵۸۴ عن غيبة النعمانی ورواه فی دلائل الامامة:۲۵۸ باسناده عن أبی علی محمد بن همام نحوه.

(۶) هو الحسن بن علی بن سهل أبومحمد العاقولی كما فی أمالی الطوسی:ج ۲ / ۱۱۱ و ۱۲۲.

(۷) فی نسخة " ف " فلا يثبت وكذا فی نسخة " أ. "

(۸) عنه إثبات الهداة:۳ / ۵۱۲ ح ۳۴۰.

وفی البحار:۵۲ / ۲۸۷ ح ۲۳ و ۲۴ عنه وعن غيبة النعمانی ۱۸۸ ح ۴۳ وص ۲۱۱ ح ۲۰ باسناده عن أبی حمزة عن أبی عبدالله عليه السلام باختلاف.

وأخرجه فی الاثبات المذكور ص ۵۳۶ ح ۴۸۳ وحلية الابرار:۲ / ۵۸۳ عن غيبة النعمانی.

وفی الاثبات المذكور أيضا ص ۵۸۳ ح ۷۷۸ عن البحار:۵۲ / ۳۸۵ ح ۱۹۶ نقلا من الغيبة للسيد علی بن عبدالحميد باختلاف وأورده فی منتخب الانوار المضيئة:۱۸۸ عن أحمد بن محمد الايادی يرفعه إلی أبی بصير مثله.

(*)

[۴۲۱] ۳۹۹ – وروى فى خبر آخر:أن فى صاحب الزمان عليه السلام شبها من يونس رجوعه من غيبته بشرخ(۱) الشباب(۲).

۴۰۰ – وقد روى عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال:ما تنكرون أن يمد الله لصاحب هذا الامر فى العمر كما مد لنوح عليه السلام فى العمر(۳).

ولو لم ترد هذه الاخبار أيضا لكان ذلك مقدورا لله تعالى بلا خلاف بين الامة، وإنما يخالف فيها أصحاب الطبائع والمنجمون وأصحاب الشرائع كلهم على جواز ذلك.

۴۰۱ – ويروى النصارى أن فيمن تقدم(۴) من عاش سبعمائة سنة وأكثر(۵).

۴۰۲ – وروى أبوعبيدة معمر بن المثنى البصرى التيمى(۶) قال:كانت فى غطفان خلة(۷) أشهرتهم بها العرب، كان منهم نصر بن دهمان، وكان من سادة غطفان وقادتها حتى خرف وحناه الاكبر، وعاش تسعين ومائة سنة، فاعتدل بعد

---

(۱) شرخ الشباب:أوله.

(۲) عنه إثبات الهداة:۳ / ۵۱۲ ح ۳۴۱ ومنتخب الاثر:۲۸۵ ح ۶.

وأخرج نحوه فى البحار:۵۱ / ۲۱۸ والاثبات المذكور ص ۴۶۸ ح ۱۳۲ عن كمال الدين:۳۲۷ ضمن ح ۷ باسناده عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة:۱۸۸ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى أبى بصير، عن الصادق عليه السلام مثله إلا أن فيه" موسى "بدل "يونس. "

(۳) عنه إثبات الهداة:۳ / ۵۱۲ ح ۳۴۲.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة:۱۸۸ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى أبى بصير، عنه عليه السلام باختلاف يسير.

(۴) فى نسخ " أ، ف، م "فيمن تقدم من رهبانهم.

(۵) راجع كنز الفوائد:۲ / ۱۱۷ وعنه البحار:۵۱ / ۲۹۲.

(۶) قال الشيخ المفيد فى الارشاد:۱۲۸ روى أول خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيعة الناس له على الامر، وهو ممن لا يتهمه خصوم الشيعة فى روايته.

وقال فى تهذيب التهذيب:مولاهم البصرى النحوى كان من أعلم الناس بأنساب العرب وأيامهم، مات سنة ۲۰۹، وقد تقدم عند ذكر المعمرين.

(۷) الخلة:الخصلة.

(*)

[۴۲۲] ذلك شابا وأسود شعره، فلا يعرب فى العرب أعجوبة مثلها(۱).وقد ذكرنا من أخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك.وكذلك أصحاب السير ذكروا أن زليخا امرأة العزيز رجعت شابة طرية وتزوجها يوسف عليه السلام(۲).وقصتها فى ذلك معروفة(۳).وأما ما روى من الاخبار التى تتضمن أن صاحب الزمان يموت ثم يعيش أو يقتل ثم يعيش، نحو ما رواه:

۴۰۳ – الفضل بن شاذان، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن قاسم الحضرمى، عن أبى سعيد الخراسانى قال:قلت لابى عبدالله عليه السلام:لاى شئ سمى القائم؟ قال:لانه يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه(۴).

۴۰۴ – وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن على بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن أبى بصير قال:سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:مثل أمرنا فى كتاب الله مثل صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعثه(۵).

---

(۱) أورده في منتخب الانوار المضيئة:۱۸۹ من طريق العامة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري التميمي باختلاف يسير.

وأخرج نحوه في البحار:۵۱ / ۲۳۷ عن كمال الدين:۲ / ۵۵۵ وذكر قصته في المعمرين والوصايا ص ۸۰.

(۲) منهم القمي في تفسيره:۱ / ۳۵۷ وعنه البحار:۱۲ / ۲۵۳ وقصص الانبياء للجزائري ۱۹۸ - ۱۹۹.

(۳) ذكر قصة تزوجه إياها وكونها بكرا أصحاب التواريخ كالطبري في تاريخه وتفسيره والمسعودي في مروج الذهب وابن الاثير في الكامل وابن كثير في قصص الانبياء وغيرهم.

(۴) عنه البحار:۵۱ / ۲۲۴ ح ۱۳ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۲ ح ۳۴۳.

ويأتي بكامله في ح ۴۸۹.

(۵) عنه البحار:۵۱ / ۲۲۴ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۲ ح ۳۳۴ والايقاظ من الهجعة:۱۸۴ ح ۴۰ و ۳۵۵ ح ۹۸. وقد ذكرنا في ص ۱۰۳ أن المراد من صاحب الحمار إما إرميا أو العزير عليهما السلام.

[۴۲۳] ۴۰۵ - وعنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن إسحق بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن علي بن خطاب، عن مؤذن مسجد الاحمر قال:سألت أبا عبدالله عليه السلام هل في كتاب الله مثل للقائم عليه السلام؟ فقال:نعم، آية صاحب الحمار أماته الله(مائة عام)(۱) ثم بعثه(۲).

۴۰۶ - وروى الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الفضيل، عن حماد بن عبدالكريم قال:قال أبوعبدالله عليه السلام:إن القائم عليه السلام إذا قام قال الناس:أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل(۳).

فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها أن نقول:يموت ذكره(۴)، ويعتقد أكثر الناس أنه بلي عظامه، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي.

وهذا وجه قريب في تأويل هذا الاخبار، على أنه لا يرجع بأخبار آحاد لا توجب علما عما دلت العقول عليه، وساق الاعتبار الصحيح إليه، وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها، بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم، وإنما تأولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها(۵).

۴۰۷ - روى الفضل بن شاذان، عن عبدالله بن جبلة، عن سلمة بن

---

(۱) ليس في نسختي " ف، أ. "

(۲) عنه البحار:۵۱ / ۲۲۴ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۳ ح ۳۴۵ والايقاظ من الهجعة:۱۸۵ ح ۴۱ وص ۳۵۶ ح ۹۹.

(۳) عنه البحار:۵۱ / ۲۲۵ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۳ ح ۳۴۶.

وأخرجه في البحار:۵۲ / ۲۹۱ ح ۳۸ عن غيبة النعماني:۱۵۵ ح ۱۴ باسناده عن محمد بن الفضيل باختلاف.

وتقدم في ح ۵۶.

(۴) قد ذكرنا بأنه صرح بذلك في كمال الدين:۳۷۸ ح ۳ ومعاني الاخبار ۶۵ والخرائج:۳ / ۱۱۷۲.

(۵) من قوله " فالوجه في تأويل هذه الاخبار " إلى هنا في البحار:۵۱ / ۲۲۵.

(*)

[۴۲۴] جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال:قال [لي](۱):أبوعبدالله عليه السلام:يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية، إن جاء ك من يقول:إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه(۲).

۴۰۸ - وروى محمد بن عبدالله الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود المنقري، عن أبي بصير قال:سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:في صاحب هذا الامر [أربع](۳) سنن من أربعة أنبياء:سنة من موسى عليه السلام، وسنة من عيسى عليه السلام،

وسنة من يوسف عليه السلام.

وسنة من محمد صلى الله عليه وآله، فأما سنة من موسى عليه السلام فخائف يترقب، وأما سنة من يوسف عليه السلام فالغيبة(۴)، وأما سنة من عيسى عليه السلام فيقال:مات ولم يمت، وأما سنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالسيف(۵).

---

(۱) من البحار ونسخ " أ، ف، م. "

(۲) عنه البحار:۵۲ / ۱۵۴ ح ۸ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۳ ح ۳۴۷.

وأخرجه في البحار:۵۲ / ۱۵۵ ذح ۱۳ وص ۱۵۶ ذح ۱۴ عن غيبة النعماني:۱۷۲ ذح ۶ باختلاف يسير.

وتقدم في ذح ۴۶ وله تخريجات أخر ذكرناها هناك.

(۳) من نسخ " أ، ف، م. "

(۴) في البحار والامامة والتبصرة وكمال الدين:فالسجن وفي غيبة النعماني:السجن والغيبة.

(۵) عنه إثبات الهداة:۳ / ۵۱۳ ح ۳۴۸.

وفي البحار:۵۱ / ۲۱۶ ح ۳ عنه وعن كمال الدين:۱۵۲ ح ۱۶ وص ۳۲۶ ح ۶ - باسناديه عن عبدالله بن جعفر الحميري - والامامة والتبصرة:۹۳ ح ۸۴ عن عبدالله بن جعفر الحميري مثله.

وأخرجه في الاثبات المذكور ص ۴۶۰ ح ۱۰۱ عن الكمال باسناده المذكور وباسناد آخر عن محمد بن عيسى.

وفي البحار:۱۴ / ۳۳۹ ح ۱۴ عن الكمال مختصرا.

وفي البحار:۵۲ / ۳۴۷ ح ۹۷ عن غيبة النعماني:۱۶۴ ح ۵ باسناده عن أبي بصير نحوه مفصلا.

وفي البحار:۵۱ / ۲۱۸ ح ۷ والاثبات المذكور أيضا ص ۴۶۸ ح ۱۳۴ عن كمال الدين:۳۲۹ ح ۱۱ باسناده عن أبي بصير كما في النعماني.

ورواه في تقريب المعارف:۱۹۰ عن أبي بصير باختلاف يسير. وفي كنز الفوائد:۱ / ۳۷۴ عن الباقر عليه السلام باختلاف يسير وفي إثبات الوصية:۲۲۶ عن الحميري نحوه.

وأورده في إعلام الورى:۴۰۳ عن أبي بصير مثله.وتقدم في ح ۵۷.

[۴۲۵] ۴۰۹ - وروى الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جده قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام:صاحب هذا الامر من ولدي(الذي)(۱) يقال:مات قتل لا بل هلك لا بل بأي واد سلك(۲).

وأما وقت خروجه عليه السلام فليس بمعلوم لنا على وجه التفصيل، بل هو مغيب عنا إلى أن يأذن الله بالفرج.

۴۱۰ - كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه قال:](۳) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا(۴).

۴۱۱ - وأخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن علي بن محمد(۵)، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد(۶)

---

(۱) ليس في نسخة " ف. "

(۲) عنه إثبات الهداة:۳ / ۵۱۴ ح ۳۴۹.

وأخرجه في البحار:۵۱ / ۱۱۴ ح ۱۱ وإثبات الهداة:۳ / ۵۳۳ ح ۴۶۸ عن غيبة النعماني:۱۵۶ ح ۱۸ باسناده عن عيسى بن عبدالله العلوي باختلاف يسير.

(۳) من نسخ " أ، ف، م " وإثبات الهداة.

(۴) إثبات الهداة:۳ / ۵۱۴ ح ۳۵۰.

وأخرجه فی البحار:۵۱ / ۱۳۳ ح ۵ والاثبات المذكور ص ۴۶۵ ح ۱۲۲ عن كمال الدين:۳۱۷ ح ۴ باسناده عن الامام الحسين عليه السلام.

وأورده فی إعلام الورى:۴۰۱ عن يحيى بن وثاب، عن عبدالله بن عمرو كما فی الكمال.

ورواه الكراجكی فی كنز الفوائد:۱ / ۲۴۶ عنه صلى الله عليه وآله وفيه " يظهر " بدل " يخرج " مع زيادة " إسمه إسمی. "

والنيسابوری فی تفسيره(غرائب القرآن):۱ / ۴۹ باختلاف.

وتقدم فی ح ۱۳۹ مسندا وفيه " من أهل بيتی " بدل " من ولدی. "

(۵) هو علی بن محمد بن قتيبة المتقدم ذكره فی ح ۲۱.

(۶) هو أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی، الثقة المعروف.

(*)

[۴۲۶] وعبيس بن هشام(۱)، عن كرام(۲) عن الفضيل قال:سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الامر وقت؟ فقال:كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، كذب الوقاتون(۳).

۴۱۲ - الفضل بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز(۴) عن أبی عبدالله عليه السلام قال:كذب الموقتون، ما وقتنا فيما مضى، ولا نوقت فيما يستقبل(۵).

۴۱۳ - وبهذا الاسناد عن عبدالرحمن بن كثير قال:كنت عند أبی عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم الاسدی فقال:أخبرنی جعلت فداك متى هذا الامر الذی تنتظرونه؟ فقد طال، فقال:يا مهزم كذب الوقاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون(۶).

۴۱۴ - الفضل بن شاذان، عن ابن أبی نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبی أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبدالله عليه السلام قال:من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لاحد وقتا(۷).

---

(۱) قال النجاشی:عباس بن هشام أبوالفضل الناشری الاسدی، عربی، ثقة، جليل فی أصحابنا، كثير الرواية كسر أسمه فقيل:عبيس، مات سنة:۲۱۰ أو قبلها بسنة.

(۲) هو عبدالكريم بن عمرو الخثعمی المتقدم ذكره.فی ح ۴۷.

(۳) عنه البحار:۵۲ / ۱۰۳ ح ۵ ومنتخب الاثر:۴۶۳ ح ۱ وأخرجه فی البحار:۴ / ۱۳۲ عن الكافی ۱ / ۳۶۸ ح ۵ باسناده عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمی، عن الفضل بن يسار مع زيادة فی آخره.

وفی البحار:۵۲ / ۱۱۸ ح ۴۵ عن غيبة النعمانی:۲۹۴ ح ۱۳ نقلا عن محمد بن يعقوب.

(۴) فی نسخة " ف " منذر بن الجواز.

(۵) عنه البحار:۵۲ / ۱۰۳ ح ۶ ومنتخب الاثر:۴۶۳ ح ۲.

(۶) عنه البحار:۵۲ / ۱۰۳ ح ۷ وعن غيبة النعمانی:۱۹۷ ح ۸ - باسناده عن عبدالرحمن بن كثير - وص ۲۹۴ ح ۱۱ عن الكافی ۱ / ۳۶۸ ح ۲ - باسناده عن عبدالرحمن بن كثير - والامامة والتبصرة:۹۵ ح ۸۷ بسند آخر عن أبی عبدالله عليه السلام باختلاف.

(۷) عنه البحار:۵۲ / ۱۰۴ ح ۸.

وأخرجه فی البحار المذكور ص ۱۱۷ ح ۴۱ عن غيبة النعمانی:۲۸۹ ح ۳ باسناده عن محمد بن مسلم باختلاف يسير.

(*)

[۴۲۷] ۴۱۵ - الفضل بن شاذان، عن عمر بن مسلم(۱) البجلی، عن محمد بن سنان، عن أبی الجارود، عن محمد بن بشر الهمدانی، عن محمد بن الحنفیة - فی حدیث اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال:إن لبنی فلان(۲) ملکا مؤجلا، حتی إذا أمنوا واطمأنوا وظنوا أن ملکهم لا یزول صیح فیهم صیحة(۳)، فلم یبق لهم راع یجمعهم ولا واع(۴) یسمعهم، وذلک قول الله عزوجل:*(حتی إذا أخذت الارض زخرفها وازینت وظن أهلها أنهم قادرون علیها أتاها أمرنا لیلا أو نهارا فجعلناها حصیدا کأن لم تغن بالامس کذلک نفصل الآیات لقوم یتفکرون) *(۵).

قلت:جعلت فداک هل لذلک وقت؟.

قال:لا لان علم الله غلب علم(۶) الموقتین، إن الله تعالی وعد موسی ثلاثین لیلة وأتمها بعشر لم یعلمها موسی، ولم یعلمها بنو إسرائیل، فلما جاوز(۷) الوقت قالوا:غرنا موسی، فعبدوا العجل، ولکن إذا کثرت الحاجة والفاقة فی الناس، وأنکر بعضهم بعضا، فعند ذلک توقعوا أمر الله صباحا ومساء(۸).

وأما ما روی من الاخبار التی تنافی ذلک فی الظاهر، مثل ما رواه:

۴۱۶ - الفضل بن شاذان، عن محمد بن علی، عن سعدان بن مسلم، عن أبی بصیر قال:قلت له:ألهذا الامر أمد نریح إلیه أبداننا وننتهی إلیه؟ قال:

---

(۱) فی البحار:أسلم وفی نسخ " أ، ف، م " سلم وفی نسخة " ح " مسلم(أسلم وسلم خ ل).

(۲) هم إما بنو أمیة أو بنو العباس.

قال فی البحار " الصیحة " کنایة عن نزول الامر فجأة.

(۴) فی البحار ونسخ " أ، ف، م " داع وفی نسخة " ح " داع(واع خ ل).

(۵) یونس:۲۴.

(۶) فی نسخ " أ، ف، م " وقت.

(۷) فی البحار:فلما جاز الوقت.

(۸) عنه البحار:۵۲ / ۱۰۴ ح ۹.

وأخرجه فی البحار المذکور ص ۲۴۶ ح ۱۲۷ عن غیبة النعمانی ۲۹۰ ح ۷ باسناده عن محمد بن بشر نحوه مفصلا.

(*)

[۴۲۸] بل ولکنکم أذعتم فزاد الله فیه(۱).

۴۱۷ - وعنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزة الثمالی قال:قلت لابی جعفر علیه السلام:إن علیا علیه السلام کان یقول ":إلی السبعین بلاء " وکان یقول ":بعد البلاء رخاء " وقد مضت السبعون ولم نر رخاء !.

فقال أبوجعفر علیه السلام:یا ثابت إن الله تعالی کان وقت هذا الامر فی السبعین، فلما قتل الحسین علیه السلام إشتد غضب الله علی أهل الارض، فأخره إلی أربعین ومائة سنة، فحدثناکم فأذعتم الحدیث، وکشفتم قناع السر(۲)، فأخره(۳) الله ولم یجعل له بعد ذلک عندنا وقتا، و *(یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده أم الکتاب) *(۴).

قال أبوحمزة:وقلت ذلک لابی عبدالله علیه السلام فقال:قد کان ذاک(۵).

۴۱۸ - وروی الفضل، عن محمد بن إسماعیل(۶)، عن محمد بن سنان،

---

(۱) عنه البحار:۴ / ۱۱۳ ح ۳۸ وج ۵۲ / ۱۰۵ ح ۱۰ ومستدرك الوسائل:۱۲ / ۳۰۰ ح ۳۳.

ويأتى فى ح ۴۲۲.

(۲) فى البحار:۵۲ ونسخة " ف " الستر.

(۳) فى نسخ " أ، ف، م " فأخذه الله.

(۴) الرعد:۳۹.

(۵) عنه البحار:۴ / ۱۱۴ ح ۳۹ ومستدرك الوسائل:۱۲ / ۳۰۰ ح ۳۴.

وفى البحار:۵۲ / ۱۰۵ ح ۱۱ عنه وعن غيبة النعمانى:۲۹۳ ح ۱۰ عن محمد بن يعقوب - من قوله عليه السلام " يا ثابت - " باختلاف يسير.

وأخرجه فى نور الثقلين:۲ / ۵۱۰ ح ۱۵۳ عن الكافى:۱ / ۳۶۸ ح ۱ باسناده عن الحسن بن محبوب.

وفى البحار:۴ / ۱۲۰ ح ۶۱ والبرهان:۲ / ۳۰۰ ذح ۱۶ عن العياشى:۲ / ۲۱۸ ح ۶۹ عن أبى حمزة باختلاف يسير.

وفى البحار:۴۲ / ۲۲۳ ذح ۳۲ عن الخرائج:۱ / ۱۷۸ ذح ۱۱ عن أبى حمزة مثله.

(۶) لم نجد رواية الفضل بن شاذان عن محمد بن إسماعيل فى غير هذا المورد، والظاهر أنه سهو، إذ روى محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان فى موارد عديدة وروى أيضا الفضل، عن محمد بن سنان بلا واسطة فى عدة موارد. فإذا يحتمل أن يكون الصحيح:الفضل ومحمد بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، والله العالم.

[۴۲۹] عن أبى يحيى التمتام السلمى، عن عثمان النوا(۱) قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:كان هذا الامر فى فأخره الله ويفعل(۲) بعد فى ذريتى ما يشاء(۳).

فالوجه(۴) فى هذه الاخبار أن نقول - إن صحت - إنه لا يمتنع أن يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر فى الاوقات التى ذكرت، فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة واقتضت تأخيره إلى وقت آخر، وكذلك فيما بعد، ويكون الوقت الاول، وكل وقت يجوز أن يؤخر(۵) مشروطا، بأن لا يتجدد ما يقتضى المصلحة تأخيره إلى أن يجئ الوقت الذى لا يغيره شئ فيكون محتوما.

وعلى هذا يتأول ما روى فى تأخير الاعمار عن أوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء(۶) [والصدقات](۷) وصلة الارحام(۸)، وما روى فى تنقيص الاعمار عن أوقاتها إلى ما قبله عند فعل الظلم(۹) وقطع الرحم(۱۰) وغير ذلك، وهو تعالى وإن كان عالما بالامرين، فلا يمتنع أن يكون أحدهما معلوما بشرط والآخر بلا شرط، وهذه الجملة لا خلاف فيها بين أهل العدل.

وعلى هذا يتأول أيضا ما روى من أخبارنا المتضمنة للفظ البداء(۱۱) ويبين

---

(۱) عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا:كوفى.

(۲) فى نسخ " أ، ف، م " ويفعل الله.

(۳) عنه البحار:۴ / ۱۱۴ ح ۴۰ وج ۵۲ / ۱۰۶ ح ۱۲.

(۴) فى نسخ " أ، ف، م " والوجه.

(۵) فى نسخة " ف " لا يؤخره.

(۶) راجع فلاح السائل:۱۶۷ - ۱۶۸ وعنه البحار:۸۶ / ۷ ح ۷.

(۷) من نسخ " أ، ف، م " راجع البحار:۹۶ / ۱۱۹ ح ۱۷ عن ثواب الاعمال:۱۶۹ ح ۱۱ والخصال:۴۸ ح ۵۳.

(۸) راجع أمالى الطوسى:۲ / ۹۴ وعنه البحار:۴۷ / ۱۶۳ ح ۳ وج ۷۴ / ۹۳ ح ۲۱.

(۹) راجع الكافى:۸ / ۲۷۱ ح ۴۰۰ وعنه نور الثقلين:۴ / ۳۵۵ ح ۵۱.

(۱۰) راجع العياشي:۲ / ۲۲۰ ح ۷۵ وعنه البحار:۷۴ / ۹۹ ح ۴۲.

(۱۱) راجع البحار:۴ / ۹۲ - ۱۳۴ ب ۳.

(*)

[۴۳۰] أن معناها النسخ على ما يريده جميع أهل العدل فيما يجوز فيه النسخ، أو تغير شروطها إن كان طريقها الخبر عن الكائنات، لان البداء في اللغة هو الظهور، فلا يمتنع أن يظهر لنا من أفعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه، أو نعلم ولا نعلم شرطه(۱).

۴۱۹ - فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله، عن علي بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت قال:سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول:ما بعث الله نبيا إلا بتحريم الخمر، وأن يقر لله بالبداء *(إن الله يفعل ما يشاء)*(۲) وأن يكون في تراثه الكندر(۳).

۴۲۰ - وروى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:[قال](۴) علي بن الحسين، وعلي بن أبي طالب قبله، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام:كيف لنا بالحديث مع هذه الآية *(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) *(۵).

فأما من قال:بأن الله تعالى لا يعلم بشئ(۶) إلا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد(۷).

۴۲۱ - وقد روى سعد بن عبدالله عن أبي هاشم الجعفري قال:سأل محمد بن صالح الارمني(۸) أبا محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عزوجل:*(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * فقال أبومحمد:وهل يمحو إلا ما

---

(۱) من قوله ":فالوجه في هذه الاخبار " إلى هنا في البحار:۴ / ۱۱۴.

(۲) الحج:۱۸.

(۳) عنه البحار:۴ / ۹۷ ح ۳ وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام:۲ / ۱۵ ح ۳۳.

(۴) من نسخ " أ، ف، م. "

(۵) عنه البحار:۴ / ۱۱۵ والآية في الرعد:۳۹.

(۶) في البحار ونسخ " أ، ف، م " الشئ.

(۷) من قوله ":فأما من قال " إلى هنا في البحار:۴ / ۱۱۵.

(۸) عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام.

(*)

[۴۳۱] كان ويثبت إلا ما لم يكن، فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم:إنه لا يعلم الشئ حتى يكون؟ فنظر إلي أبومحمد عليه السلام فقال:تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها.والحديث مختصر(۱).

۴۲۲ - الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال:قلت له:ألهذا الامر أمد نريح أبداننا وننتهي إليه؟ قال:بلى ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه(۲).

والوجه في هذه الاخبار ما قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه، واقتضائها تأخير الامر إلى وقت آخر على ما بيناه، دون ظهور الامر له تعالى، فأنا لا نقول به ولا نجوزه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

فإن قيل:هذا يؤدي إلى أن لا نثق بشئ من أخبار الله تعالى.

قلنا:الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه التغير في مخبراته، فإنا نقطع عليها، لعلمنا بأنه لا يجوز أن يتغير المخبر في نفسه، كالاخبار عن صفات الله تعالى وعن الكائنات فيما مضى، وكالاخبار بأنه يثيب المؤمنين.

والضرب الآخر هو ما يجوز تغيره في نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه،

(۱) عنه البحار:۴ / ۱۱۵.

وفى إثبات الهداة:۳ / ۴۱۶ ح ۵۷ عنه وعن الخرائج:۲ / ۶۸۷ ح ۱۰ عن أبى هاشم وكشف الغمة:۲ / ۴۱۹ نقلا من دلائل الحميرى عن أبى هاشم باختلاف يسير.

وأخرجه فى البحار المذكور ص ۹۰ ح ۳۳ عن الخرائج والكشف وفى مدينة المعاجز:۵۷۷ ح ۱۰۳ عن ثاقب المناقب ۲۴۸ عن أبى هاشم باختلاف يسير.

وفى البحار:۵۰ / ۲۵۷ ح ۱۴ عن الخرائج.

ورواه فى إثبات الوصية:۲۱۲ عن الحميرى عن أبى هاشم الجعفرى بتمامه.

(۲) تقدم فى ح ۴۱۶ مع تخريجاته.

(*)

[۴۳۲] فأنا نجوز جميع ذلك، كالاخبار عن الحوادث فى المستقبل إلا أن يرد الخبر على وجه يعلم أن مخبره لا يتغير، فحينئذ نقطع بكونه، ولاجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات، فأعلمنا أنه مما لا يتغير أصلا، فعند ذلك نقطع به(۱).

(۱) من قوله ":والوجه فى هذه الاخبار " إلى هنا فى البحار:۴ / ۱۱۵.

(*)

[۴۳۳] *(ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام) *.

۴۲۳ - أخبرنى الحسين بن عبيدالله، عن أبى جعفر محمد بن سفيان البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن على بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيشابورى، عن إسماعيل بن الصباح قال:سمعت شيخا يذكره عن سيف بن عميرة قال:كنت عند أبى جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه:يا سيف بن عميرة لابد من مناد ينادى باسم رجل من ولد أبى طالب من السماء.

فقلت:يرويه أحد من الناس؟.

قال:والذى نفسى بيده فسمع(۱) أذنى منه يقول:لابد من مناد ينادى باسم رجل من السماء.

قلت:يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قط.

فقال:يا سيف(۲) إذا كان ذلك فنحن أول من نجيبه(۳)، أما إنه أحد بنى عمنا.

(۱) فى البحار:لسمع.

(۲) فى نسخ الاصل:يا شيخ بدل " يا سيف " والظاهر أنه تصحيف.

(۳) فى البحار والكافى وغيرهما من المصادر:يجيبه.

(*)

[۴۳۴] قلت:أى بنى عمكم؟.

قال:رجل من ولد فاطمة عليها السلام.

ثم قال:يا سيف(۱) لولا أنى سمعت أبا جعفر محمد بن على [يحدثنى به](۲) ثم حدثنى به أهل الدنيا ما قبلت منهم، ولكنه محمد بن على عليهما السلام(۳).

۴۲۴ - وأخبرنى جماعة، عن التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن عثمان بن أحمد السماك، عن إبراهيم بن

عبدالله الهاشمی، عن یحیی بن أبی طالب(۴)، عن علی بن عاصم(۵)، عن عطاء بن السائب(۶).

عن أبیه، عن عبدالله بن عمر قال:قال رسول الله صلی الله علیه وآله:لا تقوم الساعة حتی یخرج نحو من ستین کذابا کلهم یقول أنا نبی(۷).

---

(۱) فی نسخ الاصل:یا شیخ بدل " یا سیف " والظاهر أنه تصحیف.

(۲) من البحار.

(۳) عنه إثبات الهداة:۳ / ۷۲۵ ح ۴۳.

وفی البحار:۵۲ / ۲۸۸ ح ۲۵ عنه وعن إرشاد المفید:۳۵۸ باسناده عن أحمد بن إدریس نحوه.

وأخرجه فی البحار المذکور ص ۳۰۰ ح ۶۵ عن الکافی:۸ / ۲۰۹ ح ۲۵۵ باسناده عن إسماعیل بن الصباح باختلاف یسیر.

وفی کشف الغمة:۲ / ۴۵۸ والمستجاد:۵۴۶ عن الارشاد وفی الصراط المستقیم:۲ / ۲۴۸ عن الارشاد مختصرا.

وفی کشف الاستار:۱۷۷ عن عقد الدرر:۱۱۰ عن سیف بن عمیرة باختلاف.

وأورده فی الخرائج:۳ / ۱۱۵۷ عن سیف بن عمیرة مختصرا.

(۴) قال فی میزان الاعتدال:یحیی بن أبی طالب، جعفر بن الزبرقان، محدث، مشهور.

توفی سنة ۲۷۵ عن خمس وتسعین سنة.

(۵) قال فی تهذیب التهذیب:علی بن عاصم بن صهیب الواسطی، أبوالحسن التیمی مولاهم.

روی عن جماعة منهم عطاء بن السائب وروی عنه عدة منهم یحیی بن أبی طالب، توفی سنة ۲۰۱ وهو ابن ۹۴ سنة.

(۶) قال فی تهذیب التهذیب:عطاء بن السائب بن مالک، روی عن أبیه وغیره، مات سنة ۱۳۷.

(۷) عنه البحار:۵۲ / ۲۰۸ ح ۴۶ وعن إرشاد المفید:۳۵۸ عن یحیی بن أبی طالب وفیه " یخرج المهدی من ولدی ولا یخرج المهدی حتی یخرج ستون." وفی إثبات الهداة:۳ / ۷۲۵ ح ۴۴ عن کتابنا هذا وعن إعلام الوری:۴۲۶ عن علی بن عاصم کما فی الارشاد.

وأخرجه فی کشف الغمة:۲ / ۴۵۹ والمستجاد:۵۴۷ والصراط المستقیم:۲ / ۲۴۸ عن الارشاد.

وفی منتخب الانوار المضیئة:۲۵ عن الخرائج:۳ / ۱۱۴۹ إلی قوله علیه السلام " کذابا " مثله وفی کشف الاستار:۱۷۵ عن عقد الدرر:۱۸ عن عبدالله بن عمر مفصلا.

[۴۳۵] - ۴۲۵ أحمد بن إدریس، عن علی بن محمد بن قتیبة، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزة الثمالی قال:قلت لابی عبدالله علیه السلام:إن أبا جعفر علیه السلام کان یقول:خروج السفیانی من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشیاء کان یقولها من المحتوم.

فقال أبوعبدالله علیه السلام:واختلاف بنی فلان من المحتوم، وقتل النفس الزکیة من المحتوم وخروج القائم من المحتوم.

قلت:وکیف یکون النداء؟.

قال:ینادی مناد من السماء أول النهار یسمعه کل قوم بألسنتهم:ألا إن الحق فی علی وشیعته.

ثم ینادی إبلیس فی آخر النهار من الارض:ألا إن الحق فی عثمان(۱) وشیعته فعند ذلک یرتاب المبطلون(۲).

---

(۱) قیل:أن المراد بعثمان فی أمثال هذه الاخبار هو السفیانی الذی إسمه عثمان بن عنبسة.

(۲) عنه البحار:۵۲ / ۲۸۸ ح ۲۷ وعن إرشاد المفید:۳۵۸ عن الفضل بن شاذان عمن رواه، عن أبی حمزة باختلاف.

وفی إثبات الهداة:۳ / ۷۲۲ ح ۳۱ عن کتابنا هذا وعن کمال الدین:۶۵۲ ح ۱۴ باسناده عن الحسن بن محبوب باختلاف.

وقطعة منه فی الاثبات المذکور ص ۵۱۴ ح ۳۵۱ عن کتابنا هذا.

وأخرجه فی البحار:۵۲ / ۲۰۶ ح ۴۰ عن الکمال.

وفی کشف الغمة:۲ / ۴۵۹ والمستجاد:۵۴۸ عن الارشاد.

وفی الصراط المستقیم:۲ / ۲۴۸ عن الارشاد مختصرا.

وفی الاثبات المذکور أیضا ص ۷۳۱ ح ۷۴ عن إعلام الوری:۴۲۶ عن الفضل بن شاذان کما فی الارشاد. وفی البحار:۵۲ / ۳۰۵ ح ۷۵ وإثبات الهداة:۳ / ۴۵۱ ح ۶۱ عن الکافی:۸ / ۳۱۰ ح ۴۸۴ باسناد آخر عن أبی عبدالله علیه السلام نحو ذیله.

وأورد نحو ذیله أیضا فی الخرائج:۳ / ۱۱۶۱ عن الصادق علیه السلام.

[۴۳۶] ۴۲۶ - وبهذا الاسناد(۱)، عن ابن فضال، عن حماد، عن الحسین بن المختار، عن أبی نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال:قال رسول الله صلی الله علیه وآله:عشر قبل الساعة لابد منها:السفیانی، والدجال، والدخان، والدابة وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عیسی علیه السلام، وخسف بالمشرق وخسف بجزیرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلی المحشر(۲).

۴۲۷ - وبهذا الاسناد، عن ابن فضال، عن حماد، عن إبراهیم بن عمر، عن عمر بن حنظلة(۳)، عن أبی عبدالله علیه السلام قال:خمس قبل قیام القائم

---

(۱) إی بالسند المذکور فی ح ۴۲۲ عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال بقرینة روایته عن الحسن بن علی بن فضال فی مختصر إثبات الرجعة المطبوع فی ضمن " مجلة تراثنا " العدد ۱۵ ح ۲۱۴ ح ۱۵.

(۲) عنه البحار:۵۲ / ۲۰۹ ح ۴۸ وإثبات الهداة:۳ / ۷۲۵ ح ۴۵.

وصدره فی الایقاظ من الهجعة:۳۵۶ ح ۱۰۰.

وأخرجه فی منتخب الانوار المضیئة:۲۴عن الخرائج:۳ / ۱۱۴۸ ح ۵۷ مثله.

وفی الصراط المستقیم:۲ / ۲۵۹ نقلا من کتاب الشفاء عن أمیر المؤمنین علیه السلام مثله.

وأخرج نحوه مختصرا فی البحار:۶ / ۳۰۳ ح ۱ و ۳۰۴ ح ۳ عن الخصال:۴۳۱ ح ۱۳ - عن أبی الطفیل، عن حذیفة بن أسید، عن النبی صلی الله علیه وآله - وص ۴۴۹ ح ۵۲ باسناده عن أبی الطفیل.

وروی نحوه مسلم فی صحیحه:۴ / ۲۲۲۵ - ۲۲۲۶ ح ۳۹، ۴۰ وابن ماجة فی سننه:۲ / ۱۳۴۷ ح ۴۰۵۵ والترمذی فی الجامع الصحیح:۴ / ۴۷۷ ح ۲۱۸۳ وأحمد فی مسنده:۴ / ۶ وأبونعیم فی حلیة الاولیاء:۱ / ۳۵۵ وأبوداود الطیالسی فی مسنده:۱۴۳ ح ۱۰۶۷ بأسانیدهم عن أبی الطفیل کما فی الخصال.

والحاکم فی مستدرکه:۴ / ۴۲۸ باسناده عن واثلة بن الاسقع عنه صلی الله علیه وآله.

(۳) عده الشیخ فی رجاله تارة فی أصحاب الباقر علیه السلام قائلا:عمر یکنی أبا صخر، وعلی أبنا حنظلة کوفیان عجلیان.وأخری فی أصحاب الصادق علیه السلام قائلا:عمر بن حنظلة العجلی البکری الکوفی.

(*)

[۴۳۷] من العلامات:الصیحة والسفیانی، والخسف بالبیداء، وخروج الیمانی، وقتل النفس الزکیة(۱).

۴۲۸ - الفضل بن شاذان، عن الحسن بن علی الوشاء، عن أحمد بن عائذ(۲)، عن أبی خدیجة قال:قال أبوعبدالله علیه السلام:لا یخرج القائم حتی یخرج اثنا عشر من بنی هاشم کلهم یدعو إلی نفسه(۳).

۴۲۹ - وعنه، عن عبدالله بن جبلة، عن أبی عمار(۴)، عن علی بن أبی

(۱) عنه البحار:۵۲ / ۲۰۹ ح ۴۹ وإثبات الهداة:۳ / ۷۲۶ ح ۴۶.

وأخرجه فی البحار المذكور ص ۲۰۴ ح ۳۴ عن كمال الدین:۶۵۰ ح ۷ وغیبة النعمانی:۲۵۲ ح ۹ باسنادهما عن عمر بن حنظلة باختلاف یسیر.

وفی البحار المذكور أیضا ص ۳۰۴ صدر ح ۷۴ والوسائل:۱۱ / ۳۷ صدر ح ۷ والبرهان:۳ / ۱۷۹ ح ۱ ونور الثقلین:۴ / ۴۶ ح ۱۰ والمحجة للبحرانی:۱۵۶ وحلیة الابرار:۲ / ۶۱۰ عن الكافی:۸ / ۳۱۰ صدر ح ۴۸۳ باسناده عن عمر بن حنظلة باختلاف یسیر.

وفی الاثبات المذكور ص ۷۲۱ ح ۲۴ عن الكمال.

وفی الاثبات المذكور أیضا ص ۷۳۵ ح ۹۶ عن غیبة النعمانی.

وفی منتخب الانوار المضیئة:۱۷۷ عن ابن بابویه وفی البرهان للمتقی الهندی:۱۱۴ ح ۱۰ وكشف الاستار:۱۷۷ عن عقد الدرر:۱۱۱ عن أبی عبدالله الحسین علیه السلام باختلاف یسیر، والظاهر أنه اشتبه به أبی عبدالله الصادق علیه السلام.

وفی ینابیع المودة:۴۲۶ عن المحجة.وله تخریجات بسند آخر تركناه رعایة للاختصار.

(۲) قال النجاشی:أحمد بن عائذ بن حبیب الاحمسی البجلی:مولی ثقة، كان صحب أبا خدیجة سالم بن مكرم وأخذ عنه.

(۳) عنه إثبات الهداة:۳ / ۷۲۶ ح ۴۷.

وفی البحار:۵۲ / ۲۰۹ ح ۴۷ عنه وعن إرشاد المفید:۳۵۸ عن الحسن بن علی الوشاء مثله.

وأخرجه فی كشف الغمة:۲ / ۴۵۹ والمستجاد:۵۴۸ والصراط المستقیم:۲ / ۲۴۹ عن الارشاد.

وفی الاثبات المذكور ص ۷۳۱ ح ۷۵ عن إعلام الوری:۴۲۶ عن الحسن بن علی الوشاء باختلاف یسیر.

وأورده فی الخرائج:۳ / ۱۱۶۲ مرسلا عنه علیه السلام مثله.

(۴) عده الشیخ والبرقی فی رجالیهما من أصحاب الباقر علیه السلام.

(*)

[۴۳۸] المغیرة، عن عبدالله بن شریك العامری عن عمیرة بنت نفیل(۱)، قالت:سمعت الحسن بن علی علیهما السلام(۲) یقول:لا یكون هذا الامر الذی تنتظرون حتی یبرأ بعضكم من بعض، ویلعن بعضكم بعضا، ویتفل بعضكم فی وجه بعض، وحتی یشهد بعضكم بالكفر علی بعض.

قلت:ما فی ذلك خیر؟.

قال:(۳) الخیر كله فی ذلك، عند ذلك یقوم قائمنا، فیرفع ذلك كله(۴).

۴۳۰ - وروی الفضل، عن علی بن أسباط، عن محمد بن أبی البلاد(۵)، عن علی بن محمد الاودی(۶)، عن أبیه، عن جده قال:قال أمیر المؤمنین علیه السلام:بین یدی القائم موت أحمر، وموت أبیض، وجراد فی حینه، وجراد فی غیر حینه، أحمر كألوان الدم.

فأما الموت الاحمر فالسیف، وأما الموت الابیض فالطاعون(۷).

(۱) عده الشیخ فی رجاله من أصحاب علی علیه السلام قائلا:عمرة بنت نفیل.

(۲) فی البحار:سمعت بنت الحسن علیه السلام، والظاهر أنه سهو.

(۳) فی نسخ " أ، ف، م " فقال.

(۴) عنه البحار:۵۲ / ۲۱۱ ح ۵۸ وإثبات الهداة:۳ / ۷۲۶ ح ۴۸.

وأخرجه فی البحار المذكور ص ۱۱۴ ح ۳۳ عن غیبة النعمانی:۲۰۵ ح ۹ باسناده عن عبدالله بن جبلة باختلاف یسبر، وفیه " الحسین بن

على " بدل " الحسن بن على. "

وفى منتخب الانوار المضيئة:۳۰ عن الخرائج:۳ / ۱۱۵۳ ح ۵ عن الحسن بن على عليهما السلام مثله.

وأورده فى فرائد فوائد الفكر:۷ مرسلا عن الحسين بن على عليهما السلام باختلاف يسير.

وفى عقد الدرر:۶۳ عن الحسين بن على عليه السلام نحوه والظاهر أنه اشتبه به أبى عبدالله الصادق عليه السلام.

(۵) لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال، وفى غيبة النعمانى:إبراهيم بن أبى البلاد الذى وثقه النجاشى والشيخ فى رجاليهما.

(۶) فى غيبة النعمانى:على بن محمد بن الاعلم الازدى، وفى إرشاد المفيد:على بن محمد الازدى، وفى الفصول المهمة:على بن يزيد الازدى.

(۷) عنه إثبات الهداة:۳ / ۷۲۶ ح ۴۹.

وفى البحار:۵۲ / ۲۱۱ ح ۵۹ عنه وعن إرشاد المفيد:۳۵۹ - عن محمد بن أبى البلاد - وغيبةالنعمانى:۲۷۷ ح ۶۱ باسناده عن إبراهيم بن أبى البلاد مثله.

وأخرجه فى كشف الغمة:۲ / ۴۵۹ والمستجاد:۵۴۹ عن الارشاد.

وفى الصراط المستقيم:۲ / ۲۴۹ عن الارشاد مختصرا.

وفى الاثبات المذكور ص ۷۳۸ ح ۱۱۴ عن غيبة النعمانى.

وفى كشف الاستار:۱۷۵ عن عقد الدرر:۶۵ عن على بن محمد الاودى مثله.

وفى إحقاق الحق:۱۳ / ۳۰۵ و ۳۲۴ عن الفصول المهمة:۳۰۱ عن على بن يزيد الازدى مثله.

وفى منتخب الانوار المضيئة:۳۰ عن الخرائج:۳ / ۱۱۵۲ عنه عليه السلام مثله.

وأورده فى إعلام الورى:۴۲۷ عن محمد بن أبى البلاد مثله.

[۴۳۹] ۴۳۱ - سعد بن عبدالله، عن الحسن بن على الزيتونى وعبدالله بن جعفر الحميرى [معا](۱) عن أحمد بن هلال العبرتائى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام - فى حديث له طويل اختصرنا(۲) منه موضع الحاجة - أنه قال:لابد من فتنة صماء صيلم(۳) يسقط فيها كل بطانة ووليجة(۴) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى، يبكى عليه أهل السماء وأهل الارض، وكم من مؤمن متأسف حران(۵) حزين عند فقد الماء المعين(۶)، كأنى بهم أسر ما يكونون، وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين(۷).

فقلت:وأى نداء هو؟.

---

(۱) من البحار.

(۲) فى نسخة " ف " اقتصرنا منه.

(۳) قال ابن الاثير فى النهاية:۳ / ۵۴ ومنه الحديث " الفتنة الصماء العمياء " هى التى لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى دهائها، لان الاصم لا يسمع الاستغاثة، فلا يقلع عما يفعله.

وقيل:هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى.

والصيلم:الداهية.

(۴) قال الطريحى فى مجمع البحرين:۶ / ۲۱۴:وفى حديث غيبة القائم عليه السلام " لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة " البطانة:السريرة والصاحب.

والوليجة:الدخيلة وخاصتك من الناس.

(۵) حرن بالمكان حرونة:إذا لزمه فلم يفارقه(لسان العرب).

وفى نسخة " ف " حيران بدل " حران. "

(۶) فى نسخ " أ، ف، م " عند فقدان المعين.

(۷) فى البحار:على الكافرين.

(*)

[۴۴۰] قال:ينادون فى رجب ثلاثة أصوات من السماء.

صوتا منها *(ألا لعنة الله على الظالمين) *(۱).

والصوت الثانى *(أزفت الازفة) *(۲) يا معشر المؤمنين.

والصوت الثالث – يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس –:هذا أمير المؤمنين قد كر فى هلاك الظالمين.

وفى رواية الحميرى والصوت [الثالث](۳) بدن يرى فى قرن الشمس يقول ":إن الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا. "

وقالا(۴) جميعا:فعند ذلك يأتى الناس الفرج، وتود الناس(۵) لو كانوا أحياء *(ويشفى الله صدور قوم مؤمنين)*(۶)(۷).

---

(۱) هود:۱۸.

(۲) النجم:۵۷، قال فى مجمع البحرين:أى قربت القيامة ودنت، سميت بذلك لقربها، لان كل ما هو آت قريب.

(۳) من نسخ " أ، ف، م. "

(۴) أى الحسن بن محبوب والحميرى وفى نسخ " أ، ف، م. "

وفاء لا تمنعا بدل " وقالا جميعا. "

(۵) فى نسخ " أ، ف، م " الاموات.

(۶) إقتباس من التوبة:۱۴.

(۷) عنه إثبات الهداة:۳ / ۷۲۶ ح ۵۰.

وفى البحار:۵۲ / ۲۸۹ ح ۲۸ عنه وعن غيبة النعمانى:۱۸۰ ح ۲۸ باسناده عن أحمد بن هلال نحوه.

وقطعة منه فى البحار:۵۳ / ۹۱ ح ۹۷ عنهما، وفى الايقاظ من الهجعة:۳۵۶ ح ۱۰۱ عن كتابنا هذا.

وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة:۳۶ ومختصر البصائر:۳۸ عن الخرائج:۳ / ۱۱۶۸ ح ۶۵ باختلاف.

وفى مختصر بصائر الدرجات:۲۱۴ عن غيبة النعمانى.

وفى البحار:۵۱ / ۱۵۲ ح ۲، ۳ والاثبات المذكور ص ۴۵۶ ح ۸۶ عن عيون أخبار الرضاعليه السلام:۲ / ۶ ح ۱۴ وكمال الدين:۳۷۰ ح ۳ باسناده عن العبرتائى صدره مفصلا، إلا أنه اشتبه فى البحار فى سند الكمال.

وفى نور الثقلين:۵ / ۳۸۶ ح ۳۹ عن العيون.

ورواه فى دلائل الامامة:۲۴۵ باسناده عن أحمد بن هلال نحوه.

وفى إثبات الوصية:۲۲۷ عن الحميرى مختصرا.

۸ – فصل:فى ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته (ع)

۸ – فصل:فى ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته (ع)

فصل:فى ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام

۴۸۳ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن محمد بن عیسی، عن محمد بن عطاء، عن سلام بن أبی عمرة قال:قال أبوجعفر علیه السلام:لصاحب هذا الامر(۱) بیت یقال له:بیت الحمد فیه سراج یزهر منذ یوم ولد إلی أن یقوم بالسیف(۲).

۴۸۴ - أخبرنا جماعة، عن التلعکبری، عن علی بن حبشی، عن جعفر بن مالک، عن أحمد بن أبی نعیم(۳)، عن إبراهیم بن صالح(۴)، عن محمد بن

---

(۱) فی البحار:أن لصاحب الامر.

(۲) عنه إثبات الهداة:۳ / ۵۱۵ ح ۳۶۲.

وفی البحار:۵۲ / ۱۵۸ ح ۲۱ عنه وعن غیبة النعمانی:۲۳۹ ح ۳۱ باسناد آخر عن أبی عبدالله علیه السلام باختلاف یسیر.

وأخرجه فی إثبات الهداة:۳ / ۵۲۷ ح ۴۳۶ عن إعلام الوری:۴۳۱ عن محمد بن عطاء مثله.

وفی الاثبات المذکور ص ۵۸۰ ح ۷۵۸ عن إثبات الوصیة:۲۲۶ عن الحمیری مثله.

وأورده فی عیون المعجزات:۱۴۵ عن أبی جعفر علیه السلام مثله.

(۳) قال النجاشی:أحمد بن میثم بن أبی نعیم، الفضل بن عمر، ولقبه دکین بن حماد، مولی آل طلحة بن عبیدالله، أبوالحسین، کان من ثقات أصحابنا الکوفیین، ومن فقهائهم.وکذا ذکره الشیخ أیضا فی الفهرست.

(۴) قال النجاشی:إبراهیم بن صالح الانماطی:یکنی بأبی إسحاق کوفی، ثقة، لا بأس به.وقد وثقه الشیخ فی الفهرست أیضا.

(*)

[۴۶۸] غزال(۱)، عن مفضل بن عمر قال:سمعت أبا عبدالله علیه السلام یقول:إن قائمنا إذا قام أشرقت الارض بنور ربها، واستغنی الناس(۲) ویعمر الرجل فی ملکه حتی یولد له ألف ذکر لا یولد فیهم أنثی، ویبنی فی ظهر الکوفة مسجدا له ألف باب، وتتصل بیوت الکوفة بنهر کربلا وبالحیرة، حتی یخرج الرجل یوم الجمعة علی بغلة سفواء(۳) یرید(۴) الجمعة فلا یدرکها(۵).

۴۸۵ - أخبرنا أبومحمد المحمدی، عن محمد بن علی بن الفضل، عن أبیه، عن محمد بن إبراهیم بن مالک، عن إبراهیم بن بنان الخثعمی، عن أحمد بن یحیی بن المعتمر(۶)، عن عمرو بن ثابت، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام - فی حدیث طویل - قال:یدخل المهدی الکوفة، وبها ثلاث رایات

---

(۱) قال فی تذکرة المتبحرین:الشیخ شمس الدین محمد بن الغزال المصری الکوفی، کان من خیار العلماء فی وقته.

(۲) فی البحار والارشاد:واستغنی العباد من ضوء الشمس.

(۳) قال فی البحار:بغلة سفواء:خفیفة سریعة.

(۴) فی نسخ " أ، ف، م " مرید.

(۵) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۰ ح ۵۲ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۵ ح ۳۶۳.

وأخرجه فی کشف الغمة:۲ / ۴۶۴ والمستجاد:۵۵۵ والصراط المستقیم:۲ / ۲۵۳ والبحار المذکور ص ۳۳۷ عن الارشاد، عن المفضل بن عمر إلی قوله علیه السلام " لا یولد فیهم أنثی، " باختلاف.

وصدره فی نور الثقلین:۴ / ۵۰۴ ح ۱۲۲ والصافی:۴ / ۳۳۱ عن الارشاد.

وفی الاثبات المذکور ص ۶۱۶ ح ۱۶۸ عن الصراط المستقیم:۲ / ۲۶۲ نقلا من کتاب الشفاء والجلاء مسندا عن الصادق علیه السلام کما فی الارشاد.

وذیله فی البحار:۱۰۰ / ۳۸۵ ح ۳ عن السید علی بن عبدالحمید نقلا من کتاب الفضل بن شاذان باسناده عن المفضل بن عمر مثله.

وأورده فى إعلام الورى:۴۳۴ عن المفضل بن عمر وروضة الواعظين:۲۶۴ عن الصادق عليه السلام كما فى الارشاد.

وفى منتخب الانوار المضيئة:۱۹۰ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى المفضل بن عمر باختلاف يسير.

وفى الخرائج:۳ / ۱۱۷۶ عن الصادق عليه السلام مختصرا.

(۶) فى نسخ " أ، ف، م " المعتمد، وفى نسخة " ح " المعتمد(المعتمر خ ل).

(*)

[۴۶۹] قد اضطربت بينها، فتصفو له فيدخل حتى يأتى المنبر ويخطب(۱)، ولا يدرى الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله ":كأنى بالحسنى والحسينى " وقد قاداها(۲) فيسلمها إلى الحسينى فيبايعونه.

فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس:يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهى الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد لا يسعنا، فيقول:أنا مرتاد(۳) لكم، فيخرج إلى الغرى فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس، عليه أصيص(۴) ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجرى إلى الغريين حتى ينبذ(۵) فى النجف ويعمل على فوهته(۶) قناطر وأرحاء(۷) فى السبيل، وكأنى بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بكربلاء(۸)(۹).

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " فيخطب.

(۲) الظاهر أن الضمير راجع إلى الرايات، وفى نسخة " ف " قادها.

(۳) ارتاد الشئ ارتيادا:طلبه، فهو مرتاد(أقرب الموارد).

(۴) أص الشئ:برق، والاصيص كأمير:الرعدة والذعر، والبناء المحكم، والاصيصة:البيوت المتقاربة، وهم أصيصة واحدة أى مجتمعة، وتأصصوا إجتمعوا(البحار).

(۵) فى نسخ " أ، ف، م " ينز.

(۶) فوهة النهر:فمه وهو بضم الفاء وتشديد الواو وفتحها(لسان العرب).

(۷) الارحاء، جمع الرحى:الطاحون، المكتل، الزنبيل.

(۸) فى منتخب الانوار المضيئة ونسخة " ف " بلا كراء.

(۹) عنه إثبات الهداة:۳ / ۵۱۵ ح / ۳۶۴.

وفى الصراط المستقيم:۲ / ۲۶۴ مختصرا عن كتابنا هذا.

وفى البحار:۵۲ / ۳۳۰ ح ۵۳ عنه وعن إعلام الورى:۴۳۰ وإرشاد المفيد:۳۶۲ عن عمرو بن شمر عن أبى جعفر عليه السلام مختصرا.

وأخرجه فى كشف الغمة:۲ / ۴۶۳ والمستجاد:۵۵۴ عن الارشاد.

وفى البحار:۱۰۰ / ۳۸۵ ح ۴ عن السيد على بن عبدالحميد نقلا من كتاب الفضل بن شاذان باسناده عن أبى جعفر عليه السلام ذيله باختلاف يسير.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة:۱۹۱ عن أبى جعفر عليه السلام باختلاف يسير.

وفى روضة الواعظين:۲۶۳ عن أبى جعفر الباقر عليه السلام كما فى الارشاد.

(*)

[۴۷۰] ۴۸۶ - الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن عياش، عن الاعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وذكر المهدى:إنه يبايع بين الركن والمقام إسمه أحمد وعبدالله والمهدى فهذه أسماؤه ثلاثتها(۱).

۴۸۷ - سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان(۲)، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، قال:سمعت أبا

جعفر عليه السلام يقول:سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال:أخبرنى عن المهدى ما اسمه؟.

فقال:أما إسمه فإن حبيبى شهد(۳) إلى أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله.

قال:فأخبرنى عن صفته؟.

قال:هو شاب مربوع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبى ابن خيرة الاماء(۴).

---

(۱) تقدم فى ح ۴۶۳ مع تخريجاته.

(۲) هو إسماعيل بن أبان الازدى المتقدم ذكره فى ح ۴۸۰.

(۳) فى البحار ونسخ " أ، ف، م "عهد وكذا فى الارشاد.

(۴) عنه البحار:۵۱ / ۳۶ ح ۶ وعن غيبة النعمانى ولكن لم نجده فيه، نعم رواه فى إعلام الورى:۴۳۴ عن عمرو بن شمر مثله، فيحتمل كون " نى "مصحف "عم. "

وفى إثبات الهداة:۳ / ۷۳۰ ح ۷۱ عن كتابنا هذا وإعلام الورى.

وصدره فى البحار المذكور ص ۳۳ ح ۱۳ عن كتابنا هذا وعن كمال الدين:۶۴۸ ح ۳ عن أبيه وابن الوليد، عن سعد بن عبدالله باختلاف.

وأخرجه فى كشف الغمة:۲ / ۴۶۴ والمستجاد:۵۵۶ والصراط المستقيم:۲ / ۲۵۳ عن إرشاد المفيد:۳۶۳ عن عمرو بن شمر مثله.

وفى الاثبات المذكور ص ۴۹۰ ح ۲۲۸ عن الكمال.

وصدره فى مستدرك الوسائل:۱۲ / ۲۸۶ ح ۱۶ عن إعلام الورى.

وذيله فى منتخب الانوار المضيئة:۲۹ عن الخرائج:۳ / ۱۱۵۲ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وأورده فى روضة الواعظين:۲۶۶ عن أبى جعفر عليه السلام كما فى الارشاد.

وذيله فى عقد الدرر:۴۱ ولوامع الانوار البهية:۲ / ۷۴ كما فى الارشاد.

(*)

[۴۷۱] ۴۸۸ - الفضل بن شاذان، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبى الاسود(۱)، عن أبى عبدالله عليه السلام قال:ذكر مسجد السهلة فقال(۲) أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله(۳).

۴۸۹ - عنه، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمى، عن أبى سعيد الخراسانى قال:قلت لابى عبدالله عليه السلام:المهدى والقائم واحد؟.

فقال:نعم.

فقلت:لاى شئ سمى المهدى؟.

قال:لانه يهدى إلى كل أمر خفى، وسمى القائم لانه يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم(۴).

۴۹۰ - عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال:من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه:السلام عليكم

---

(۱) عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا، صالح بن أبى الاسود الحناط الليثى، مولاهم، كوفى، أسند عنه.

(۲) فى الاصل:فقال له.

(۳) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۱ ح ۵۴ وعن الكافى:۳ / ۴۹۵ ح ۲ باسناده عن عثمان مثله.

وفى إثبات الهداة:۳ / ۴۵۳ ح ۷۲ عن كتابنا هذا وعن التهذيب ۳ / ۲۵۲ ح ۱۲ باسناده عن عثمان باختلاف يسير.

وأخرجه فى الاثبات المذكور ص ۵۵۵ ح ۵۸۹ عن إرشاد المفيد:۳۶۲ - عن صالح بن أبى الاسود باختلاف يسير - وكشف الغمة:۲ / ۴۶۳ نقلا من الارشاد.

وفى المستجاد:۵۵۴ والصراط المستقيم:۲ / ۲۵۱ عن الارشاد.

وفى البحار:۱۰۰ / ۴۳۹ ح ۱۵ عن الكافى.

وفى وسائل الشيعة:۳ / ۵۳۳ ح ۴ عن الكافى والتهذيب.

وفى حلية الابرار:۲ / ۶۳۶ وملاذ الاخيار:۵ / ۴۷۵ عن التهذيب.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة:۱۹۱ عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى أبى عبدالله عليه السلام باختلاف يسير.

(۴) عنه البحار:۵۱ / ۳۰ ح ۶ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۶ ح ۳۶۵.

وقد تقدم ذيله فى ح ۴۰۳ مع تخريجاته.

(*)

[۴۷۲] يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة(۱).

۴۹۱ - عنه، عن عبدالرحمان بن أبى هاشم، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال:إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر، وهو قول الله عزوجل:*(إن الله مبتليكم بنهر) *(۲) وإن أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك(۳).

۴۹۲ - عنه، عن عبدالرحمان، عن ابن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال:القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه، ويرد البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه، وقطع أيدى بنى شيبة السراق وعلقها على الكعبة(۴).

۴۹۳ - عنه، عن على بن الحكم، عن سفيان الجريرى، عن أبى صادق(۵)، عن أبى جعفر عليه السلام قال:دولتنا آخر الدول، ولن(۶) يبق أهل

---

(۱) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۱ ح ۵۵ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۶ ح ۳۶۶ ومنتخب الاثر:۵۱۷ ح ۱.

(۲) البقرة:۲۴۹.

(۳) عنه إثبات الهداة:۳ / ۵۱۶ ح ۳۶۷.

وفى البحار:۵۲ / ۳۳۲ ح ۵۶ عنه وعن غيبة النعمانى ۳۱۶ ح ۱۳ باسناده عن عبدالرحمن بن أبى هاشم باختلاف يسير، وفيه " طالوت " بدل " موسى. "

(۴) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۲ ح ۵۷ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۶ ح ۳۶۸ وأخرجه فى البحار المذكور ص ۳۳۸ ح ۸۰ وكشف الغمة:۲ / ۴۶۵ والصراط المستقيم:۲ / ۲۵۴ عن إرشاد المفيد:۳۶۴ عن أبى بصير نحوه.

وفى الاثبات المذكور ص ۵۵۵ ح ۵۹۴ عن الارشاد.

وأورده فى إعلام الورى:۴۳۱ عن أبى بصير، وفى روضة الواعظين:۲۶۵ عن الصادق عليه السلام كما فى الارشاد.

وذيله متحد مع التهذيب والكافى، من أرادها فليراجع الوسائل:۹ / ۳۵۵ ذح ۹.

(۵) هو كيسان بن كليب الذى ذكره الشيخ فى أصحاب الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام.

وقال فى الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، أبوصادق وهو ابن عاصم بن كليب الجرمى، عربى كوفى.

(۶) فى الاصل:لم يبق.

(*)

[۴۷۳] بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا:إذا(۱) ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عزوجل:*(والعاقبة للمتقين) *(۲)(۳).

۴۹۴ – عنه، عن عبدالرحمان بن أبی هاشم والحسن بن علی، عن أبی خدیجة(۴) عن أبی عبدالله علیه السلام قال:إذا قام القائم علیه السلام جاء بأمر غير الذی كان(۵).

۴۹۵ – عنه، عن علی بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلی، عن سعد بن ظريف، عن الاصبغ بن نباتة قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام فی حديث له حتی انتهی إلی مسجد الكوفة، وكان مبنيا بخزف ودنان(۶) وطين، فقال:ويل لمن هدمك، وويل لمن سهل(۷) هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح، طوبی لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتی، أولئك خيار الامة مع أبرار العترة(۸).

---

(۱) فی الاصل:إذ.

(۲) الاعراف:۱۲۸ والقصص:۸۳.

(۳) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۲ ح ۵۸ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۶ ح ۳۶۹ والايقاظ من الهجعة:۳۵۷ ح ۱۰۳ وأورده فی منتخب الانوار المضيئة:۱۹۴ عن أحمد بن محمد الايادی يرفعه إلی أبی صادق باختلاف يسير.

(۴) هو سالم بن مكرم بن عبدالله، أبوخديجة ويقال:أبوسلمة الكناسی، قال النجاشی:أنه ثقة، ثقة.

(۵) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۲ ح ۵۹ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۶ ح ۳۷۰.

وأخرجه فی البحار المذكور ص ۳۳۸ ح ۸۲ وكشف الغمة:۲ / ۴۶۵ والاثبات المذكور ص ۵۵۵ ح ۵۹۶ عن إرشاد المفيد:۳۶۴، وفيه "جاء بأمر جديد " بدل " جاء بأمر غير الذی كان. "

وفی الاثبات المذكور أيضا ص ۴۴۸ ح ۴۷ عن الكافی:۱ / ۵۳۶ ح ۲ باسناده عن أبی خديجة نحوه.

(۶) الدن بالفتح:الراقود العظيم، لا يقعد إلا أن يحفر له، والجمع:دنان والمراد بناء حيطانه من الخزف وكسرات الدنان بدلا من الآجر المطبوخ(أقرب الموارد).

(۷) فی نسخ " أ، ف، م " شهد.

(۸) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۲ ح ۶۰ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۶ ح ۵۷۱.

(*)

[۴۷۴] ۴۹۶ – وعنه، عن علی بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبی عبدالله(۱)، عن أبی الجارود قال:قال أبوجعفر علیه السلام:إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف فی كهفهم، يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ويفتح الله له شرق الارض وغربها، ويقتل الناس حتی لا يبقی إلا دين محمد صلی الله عليه وآله، يسير بسيرة سليمان بن داود، تمام الخبر(۲).

۴۹۷ – عنه، عن عبدالله بن القاسم الحضرمی، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمی قال:قلت لابی عبدالله علیه السلام:كم يملك القائم؟ قال:سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه(۳)(۴).

---

(۱) عده الشيخ فی رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا:عبدالرحمن بن أبی عبدالله البصری، مولا بنی شيبان، وأصله كوفی واسم أبی عبدالله:ميمون.ووثقه النجاشی فی ترجمة حفيده إسماعيل بن همام بن عبدالرحمن بن أبی عبدالله.

(۲) عنه البحار:۵۲ / ۲۹۱ ح ۳۴ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۶ ح ۳۷۲ وأخرجه فی حلية الابرار:۲ / ۵۹۸ عن دلائل الامامة:۲۴۱ باسناده عن أبی الجارود مفصلا.

وأورده فی تاج الموالید:۱۵۳ عن الباقر علیه السلام مثله.

(۳) قال فی البحار:۵۲ / ۲۸۰:الاخبار المختلفهٔ الواردهٔ فی أیام ملکه علیه السلام بعضها محمول علی جمیع مدهٔ ملکه وبعضها علی زمان استقرار دولته، وبعضها علی حساب ما عندنا من السنین والشهور، وبعضها علی سنیه وشهوره الطویلهٔ، والله یعلم.

(۴) عنه البحار:۵۲ / ۲۹۱ ح ۳۵ وإثبات الهداهٔ:۳ / ۵۱۷ ح ۳۷۳.

وأخرجه فی کشف الغمهٔ:۲ / ۴۶۳ والمستجاد:۵۵۵ والصراط المستقیم:۲ / ۲۵۱ والبحار المذکور ص ۳۳۷ ح ۷۷ ونور الثقلین:۴ / ۱۰۱ ح ۱۱۷ عن إرشاد المفید:۳۶۳ عن عبدالکریم الخثعمی(الجعفری) مفصلا مع زیادهٔ فی آخره.

وفی الاثبات المذکور ص ۵۲۸ ح ۴۳۹ عن إعلام الوری:۴۳۲ کما فی الارشاد.

وفی الایقاظ من الهجعهٔ:۲۴۹ ح ۲۶ ع الارشاد وإعلام الوری والکشف.

وفی الاثبات المذکور أیضا ص ۵۸۴ ح ۷۹۰ عن البحار:۵۲ / ۳۸۶ ح ۲۰۲ نقلا من کتاب الغیبهٔ للسید علی بن عبدالحمید باختلاف یسیر.

وأورده فی روضهٔ الواعظین:۲۶۴ عن الصادق علیه السلام.

وفی الفصول المهمهٔ:۳۰۲ عن عبدالکریم الخثعمی کما فی الارشاد.

وفی منتخب الانوار المضیئهٔ:۱۹۵ عن أحمد بن محمد الایادی یرفعه إلی عبدالکریم بن عمرو الخثعمی مثله.

وفی أخبار الدول:۱۱۸ عن عبدالکریم الخثعمی کما فی الارشاد.

(*)

[۴۷۵] ۴۹۸ – عنه، عن عبدالرحمن بن أبی هاشم، عن علی بن أبی حمزهٔ، عن أبی بصیر [عن أبی جعفر](۱) فی حدیث له اختصرناه، قال:إذا قام القائم علیه السلام دخل الکوفهٔ وأمر بهدم المساجد الاربعهٔ حتی یبلغ أساسها ویصیرها عریشا کعریش موسی، وتکون المساجد کلها جماء لا شرف لها کما کانت علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله، ویوسع الطریق الاعظم فیصیر ستین ذراعا، ویهدم(۲) کل مسجد علی الطریق، ویسد کل کوهٔ إلی الطریق، وکل جناح وکنیف ومیزاب إلی الطریق، ویأمر الله الفلک فی زمانه فیبطئ فی دوره حتی یکون الیوم فی أیامه کعشرهٔ من أیامکم(۳) والشهر کعشرهٔ أشهر والسنهٔ کعشر سنین من سنیکم.

ثم لا یلبث إلا قلیلا حتی یخرج علیه مارقهٔ الموالی برمیلهٔ الدسکرهٔ(۴) عشرهٔ آلاف، شعارهم:یا عثمان یا عثمان، فیدعو رجلا من الموالی فیقلده سیفه، فیخرج(۵) إلیهم فیقتلهم حتی لا یبقی منهم أحد، ثم یتوجه إلی کابل شاه، وهی مدینهٔ لم یفتحها أحد قط غیره فیفتحها، ثم یتوجه إلی الکوفهٔ فینزلها وتکون داره، ویبهرج(۶) سبعین قبیلهٔ من قبائل العرب تمام الخبر(۷)

---

(۱) من منتخب الانوار المضیئهٔ ونسخ " أ، ف، م. "

(۲) فی نسخ " أ، ف، م " فیهدم.

(۳) فی البحار:من أیام.

(۴) الرمیلهٔ:منزل فی طریق البصرهٔ إلی مکهٔ، وقریهٔ بالبحرین لبنی محارب وقریهٔ ببیت المقدس.

والدسکرهٔ:فی اللغهٔ:الارض المستویهٔ وهی قریهٔ کبیرهٔ بنواحی نهر ملک کمدینهٔ، وأیضا قریهٔ فی طریق خراسان قریبهٔ من شهرابان وهی دسکرهٔ الملک کان هرمز بن سابور یکثر المقام بها فسمیت بها، وأیضا قریهٔ بخوزستان.

(مراصد الاطلاع، معجم البلدان).

(۵) فی نسخ " أ، ف، م " ثم یخرج.

(۶) یبهرجهم أی یهدر دمهم.

(۷) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۳ ح ۶۱ وصدره في البحار:۸۳ / ۳۵۳ ح ۶ وقطعة منه في البحار:۱۰۴ / ۲۵۴ ح ۶.
وفي إثبات الهداة:۳ / ۵۱۷ ح ۳۷۴ مختصرا وأورده في منتخب الانوار المضيئة:۱۹۴ عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أبي بصير، إلى قوله عليه السلام ":وتكون داره " مثله.

(*)

[۴۷۶] ۴۹۹ - وفي خبر آخر(۱)(أنه)(۲) يفتح قسطنطينة والرومية وبلاد الصين(۳).

۵۰۰ - عنه، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى الابار(۴)، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال:اتق العرب فإن لهم خبر سوء أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد(۵).

۵۰۱ - عنه، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عمران بن ظبيان(۶)، عن حكيم بن سعد(۷)، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين(۸) والملح في الزاد، وأقل الزاد الملح(۹).

۵۰۲ - عنه، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة بن النهمي،

---

(۱) راجع إرشاد المفيد ص ۳۶۵ وغيبة النعماني ۲۳۴ ح ۲۲ وعنهما البحار:۵۲ / ۳۳۹ ح ۸۴ وص ۳۴۸ ح ۹۹.

(۲) ليس في الاصل.

(۳) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۳ ذح ۶۱ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۷ ح ۳۷۵.

(۴) موسى الابار:عده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام.

(۵) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۳ ح ۶۲ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۷ ح ۳۷۶ وبشارة الاسلام:۱۹۷.

(۶) قال في تهذيب التهذيب:عمران بن ظبيان، الحنفي، الكوفي روى عن أبي تحيي حكيم بن سعد، مات سنة ۱۵۷ وقال يعقوب بن سفيان ثقة من كبراء أهل الكوفة، يميل إلى التشيع.

(۷) عده الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام قائلا:حكيم بن سعد(سعيد) الحنفي وكان من شرطة الخميس، يكنى أبا يحيى من أصحاب علي عليه السلام.وعده البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام.

(۸) في نسخ " أ، ف، م " مثل الكحل في العين.

(۹) عنه إثبات الهداة:۳ / ۵۱۷ ح ۳۷۷.

وفي البحار:۵۲ / ۳۳۳ ح ۶۳ عنه وعن غيبة النعماني:۳۱۵ ح ۱۰ باسناده عن عبدالرحمن بن أبي هاشم باختلاف.

وأخرجه في منتخب الاثر:۴۸۴ ح ۳ عن كتابنا هذا وعن الملاحم والفتن لابن طاوس:۱۴۴ ب ۷۷ نقلا من صفة أصحاب المهدي عليه السلام لابي صالح السليلي باسناده عن ابن أبي المقدام.

(*)

[۴۷۷] عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي قال:قال أبوجعفر عليه السلام:يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والابدال من أهل الشام، والاخيار(۱) من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أن يقيم(۲).

۵۰۳ - عنه، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام(۳) يقول:كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال ":الله " فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين(۴) بذنبه، فيبعث الله قوما من أطرافها، [و](۵) يجيئون قزعا كقزع الخريف(۶).

والله إني لاعرفهم وأعرف أسماء هم وقبائلهم وإسم أميرهم [ومناخ ركابهم](۷) وهو قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر(رجلا)(۸) عدة أهل بدر، وهو قول الله:*(أينما تكونوا يأت بكم الله

جميعا إن الله على كل شئ قدير) *(۹)

---

(۱) فی نسخة " ف " والانجاد.

(۲) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۴ ح ۶۴ وإثبات الهداة:۳ / ۵۱۷ ح ۳۷۸ ومنتخب الاثر:۴۶۸ ح ۲.

(۳) فی الاصل:عن أبی عبدالله علیه السلام بدل " قال:سمعت أبا عبدالله علیه السلام. "

(۴) فی البحار:قال الجزری أی فی النهایة:الیعسوب السید والرئیس والمقدم، أصله فحل النحل، ومنه حدیث علی علیه السلام أنه ذکر فتنة فقال:إذا کان ذلک ضرب یعسوب الدین بذنبه، أی فارق أهل الفتنة وضرب فی الارض ذاهبا فی أهل دینه وأتباعه الذین یتبعونه علی رأیه وهم الاذناب.

وقال الزمخشری الضرب بالذنب ها هنا مثل للاقامة والثبات، یعنی أنه یثبت هو ومن تبعه علی الدین(انتهی).

(۵) من البحار.

(۶) القزع بفتحتین قطع السحاب واحدتها قزعة قیل وإنما خص الخریف لانه أول الشتاء والسحاب فیه یکون متفرقا غیر متراکم ولا مطبق ثم یجتمع بعضه إلی بعض من بعد ذلک.

(۷) من نسخ " أ، ف، م. "

(۸) لیس فی نسخ " أ، ف، م. "

(۹) البقرة:۱۴۸.

(*)

[۴۷۸] حتی أن الرجل لیحتبی فلا یحل حبوته حتی یبلغه الله ذلک(۱).

۵۰۴ - محمد بن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن محمد بن عبدالحمید(۲) ومحمد بن عیسی، عن محمد بن الفضیل(۳)، عن أبی حمزة، عن أبی عبدالله علیه السلام فی حدیث طویل أنه قال:یا أبا حمزة إن منا بعد القائم أحد عشر مهدیا من ولد الحسین علیه السلام(۴).

۵۰۵ - الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبی المقدام، عن جابر الجعفی قال:سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول:والله لیملکن منا أهل البیت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة یزداد تسعا.

قلت:متی یکون ذلک؟.

قال:بعد القائم علیه السلام.

---

(۱) عنه البحار:۵۲ / ۳۳۴ ح ۶۵ ومنتخب الاثر:۴۷۶ ح ۷.

وروی صدره جعفر بن محمد بن شریح الحضرمی فی کتابه ۶۴ باختلاف یسیر.

(۲) عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الرضا والعسکری علیهما السلام قائلا محمد بن عبدالحمید العطار کوفی مولی بجیلة.

وقال النجاشی:محمد بن عبدالحمید بن سالم العطار أبوجعفر له کتاب النوادر، أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان قال:حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی، عن عبدالله بن جعفر، عنه بالکتاب.

(۳) قال النجاشی:محمد بن الفضیل بن کثیر الصیرفی الازدی، أبوجعفر الازرق، روی عن أبی الحسن موسی والرضا علیهما السلام، له کتاب ومسائل.وعده الشیخ المفید فی رسالته العددیة.

من الفقهاء والرؤساء الاعلام، الذین یؤخذ عنهم الحلال والحرام والفتیا والاحکام، ولا یطعن علیهم بشئ، ولا طریق لذم واحد

منهم(راجع الدر المنثور للشيخ على بن محمد بن الحسن:۱ / ۱۲۸ - ۱۳۲).

(۴) عنه البحار:۵۳ / ۱۴۵ ح ۲ ومختصر بصائر الدراجات:۳۸ والايقاظ من الهجعة:۳۹۳.

وأخرجه فى البحار المذكور ص ۱۴۸ عن المختصر:۴۹ نقلا من السيد على بن عبدالحميد، عن أحمد بن محمد الايادى باسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفيه " إثنى عشر " بدل " أحد عشر " وكذا فى الايقاظ أيضا.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة:۲۰۱ كما فى المختصر.

وقد ذكر جماعة من الاعلام كالسيد المرتضى والمجلسى والحر العاملى فى توجيه هذا الحديث وما شابهه وجوها فمن أرادها فليراجع:الشافى والبحار والايقاظ وغيرها.

(*)

[۴۷۹] قلت:وكم يقوم القائم فى عالمه؟.

قال:تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبى(۱) حتى يخرج السفاح(۲)(۳).

إنتهى بحمده تعالى الكتاب، وصلى الله على محمد وآله الاخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

---

(۱) فى نسخ " أ، ف، م " يسير.

(۲) قال فى البحار:الظاهر أن المراد بالمنتصر الحسين وبالسفاح أمير المؤمنين صلوات الله عليهما(إنتهى).

ولقد صرح بما استظهره رحمه الله فى الاختصاص ومختصر البصائر ومنتخب الانوار المضيئة.

(۳) عنه البحار:۵۳ / ۱۰۰ ح ۱۲۱ وص ۱۴۵ ح ۳ ومختصر البصائر:۳۸ والايقاظ من الهجعة:۳۳۷ ح ۶۱.

وأخرجه فى البحار المذكور ص ۱۰۳ ذح ۱۳۰ عن مختصر البصائر:۴۹ نقلا من السيد على بن عبدالحميد بطريقه عن أحمد بن محمد الايادى يرفعه إلى جابر الجعفى باختلاف.

وفى البحار المذكور أيضا ص ۱۰۰ ح ۱۲۲ وص ۱۴۶ ح ۵ عن الاختصاص:۲۵۷ - عن عمرو بن ثابت وتفسير العياشى:۲ / ۳۲۶ ح ۲۴ عن جابر نحوه مفصلا وفى البحار:۵۲ / ۲۹۸ ح ۶۱ ومختصر البصائر:۲۱۳ والبرهان:۲ / ۴۶۵ ح ۲ وحلية الابرار:۲ / ۶۴۰ عن غيبة النعمانى:۳۳۱ ح ۳ باسناده عن الحسن بن محبوب إلى قوله عليه السلام ":تسع عشرة سنة " باختلاف.

وقطعة منه فى إثبات الهداة:۳ / ۵۵۷ ح ۶۰۹ عن الاختصاص.

وأورده فى منتخب الانوار المضيئة:۲۰۲ عن أحمد بن محمد الايادى كما فى المختصر

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله " الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/ "بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّـة الحالیّـة لهـذا المرکز، شـَعبیّـة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّى بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩